

صَلَاةُ الرُّضَايَا

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السادسة / العدد ١٣٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

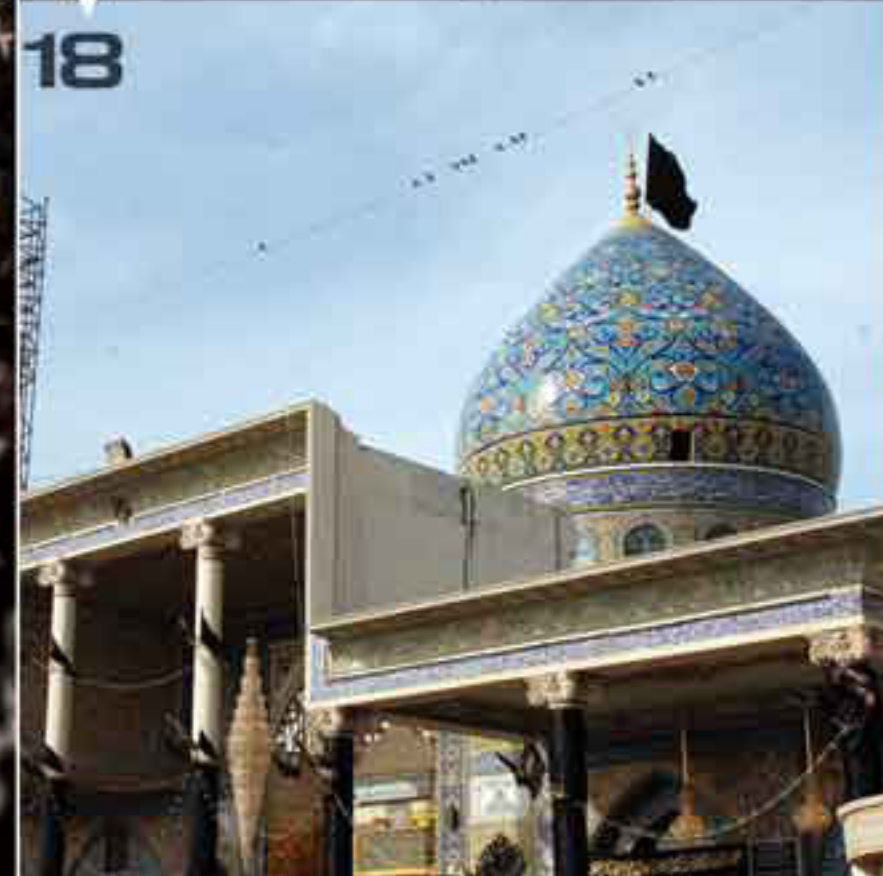
ها هو المؤذن يرفع اسم الله تبارك
وتعالى ليصاح بأذان الظهر...
وهنا يتجمهر المؤمنون بين مصلى
وراكع ومنتظر... فعزاء طويريج
سينطلق بعد صلاة الظهر لنهار يوم
عاشوراء...

**بين ركضة طويرج
والثالث عشر من محرم
يتجدد العزاء
ويستنهض حزن الفجيرة**

سبع الدجيل... درة مكنونة لقضاء الحوائج
مؤتمر دور الأديان في تعزيز السلام في العراق

18

3





صَدَاةُ الْوُضَّيْتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاعراف الفنية

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

الكراسي ...

الكراسي ... محطات...
كرسي لكل زمان...
كرسي لكل مكان...
يهبط كرسي ليصعد آخر...
يقول أحدهم: إنها محض سراب، وتلك محنة الغواية...
بينما حكيم يقول: ما أجملها حين تصبح أحداقا تتسع لتبصر وجع المحرومين، فتصير سجادة صلاة..
(الحكم عقيم)... دون كرسيه نراه يبتدئ الناس السلام...
حكم الري كان غواية ابن سعد...
بينما اصغر شهيد في الطف وضع الكراسي تحت قدميه ليقبل ضريح امام...
رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

ان المسؤولين في البلد الذي خرج منه ذلك الصوت المفرق للامة الاسلامية - والذي جرح فيه مشاعر واحاسيس مئات الملايين من المسلمين - يتحملون المسؤولية عن صدور هذا الكلام والنتائج المترتبة عليه ، ذلك لان الرجل ليس مواطنا عاديا ...

4 الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة

الامل هو عبارة عن الاستغراق في الامل والتمنيات ، والانسان يتامل ويتوق لحياة الرفاهية في الدنيا ، وهذا ما يدل على جهله وحبه الدنيا ، والانسان المغرور يرى في شبابه وصحته وقوته استبعاد الموت وينسى ان الموت يحصد الاطفال والشباب وال...
7

7 طول الأمل ينسي الآخرة

لاقامة الشعائر الحسينية اثارها الكبيرة والجلية في بناء شخصية الانسان الموالي والمحبة لآل بيت النبوة ﷺ ومنهجهم الحق فكلما تجددت ذكراهم نهلنا منهم الدروس والعبر ففيه غذاء للروح وقوة للعقيدة وسبب للتمسك والسير في طريق ال...
13

13 موكب الجمهور الحسيني القديم في سوق الشيوخ

منذ تشكلها والامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لم تدخر جهدا الا وقدمته من اجل الخروج بمتحف يضم ما موجود لديها من تحف ونفائس وهدايا ايمانا منها بالدور الذي تلعبه المتاحف في تنشيط الكثير من جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لتضيف الى ما يمثل نقلة فكرية حضارية ليس بالضرورة ان تمثل العتبة ...
14

14 نفائس العتبة العباسية المقدسة .. ألق الماضي ورؤى ال...

تم تشييد مقامين - مزارين - في مكان دفن الامامين العسكريين ﷺ وتمت اعمال البناء فوق قبريهما الشريفين وفوق القبو - السرداب - الذي كان جزءا من بناء الدار والذي يتوهم الكثير من المؤرخين بأنه مكان غيبة الامام الثاني عشر عندما كان ...
21

21 تأريخ الحرم العسكري

اصبحت المضادات الحيوية تشكل مخاطرة للصحة العامة ، فالافراط في وصف المضادات الحيوية مضر للاطفال والمرضى بشكل عام وكذلك للبيئة . . . فماذا حدث واقعا ؟ للجواب عن ذلك نقول كلها استخدم مضاد حيوي ، عاشت الكثير من البكتيريا وهذه البكتيريا تتكاثر وتتقاسم قابليتها على ان تنجو من العقار مع انواع من ال...
24

24 المضادات الحيوية ... والأطفال



6



8



22



25





نفائس العتبة العباسية المقدسة ألحق الماضي ورؤى المستقبل

طموحات متحفية لإغناء الفكر والثقافة

منذ تشكّلها والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لم تدخر جهداً إلا وقدمته من أجل الخروج بمتحف يضم ما موجود لديها من تحف ونفائس وهدايا، إيماناً منها بالدور الذي تلعبه المتاحف في تنشيط الكثير من جوانب الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، لتضيف الى ما يمثل نقلة فكرية حضارية ليس بالضرورة أن تمثل العتبة المقدسة في حقب تاريخية معينة بالقدر الذي يتيح للمطلع التزود من الأهمية الأثرية والفكرية التي تمثلها تلك النفائس والمقتنيات والآثار التي تعود لحقب وحضارات مختلفة، هنا إضافة إلى إيمانها بالدور الذي تلعبه المتاحف في تنشيط الكثير من المجالات المهمة التي يأتي في مقدمتها المجال السياحي بعدّه ثروة طبيعية لا تتضب، فقد كانت حصيلة هذا الاهتمام المبكر بالنفائس الخروج بمعرض مصغر يضم نماذج تمثل - حسب علماء الآثار والمختصين - قيمة تاريخية كبيرة، بالخبرات البسيطة التي يمتلكها منتسبو العتبة المقدسة، وبالتنسيق مع الهيئة العامة للآثار والتراث والمتحف العراقي، وبعد النجاحات التي حققها معرض الكفيل للنفائس والمخطوطات في عرضه الأول شجعت القائمين في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة للتفكير في إنشاء متحف يليق بالقيمة التاريخية للآثار والنفائس التي تحويها العتبة، ليبقى العائق الذي يحول دون ذلك هو المكان الذي يتسع لعرض كل ما موجود من تحف وهدايا ونفائس يتناسب ومنزلة صاحب المكان (عليه السلام)، ويضيف لمدينة كربلاء المقدسة رؤى فكرية جديدة تعزز من مكانتها التي تحتلها في العالم أجمع.

تحقيق: نبيل نعمه الجابري

كثيرة كان منها ادخال منتسبي العتبة بدورة المتحف العراقي لصيانة وترميم الآثار، وقد اجتازوها بنجاح باهر، وهذه إشادة مقدمة من الدكتورة (أميرة) رئيسة هيئة الآثار لمنتسبي العتبة، حينما شاركوا في صيانة بعض القطع في المتحف العراقي بجناح عبد الكريم قاسم، إضافة إلى جهود أساتذة الجامعات والمركز الوطني للمخطوطات من أجل أن يخرج المعرض بالهيئة التي خرج بها في العرض الأول.

جريدة صدى الروضتين التقست الأستاذ صادق جاسم لازم مسؤول المتحف حالياً يحدثنا عن التطورات التي شهدتها المتحف منذ افتتاحه والمراحل التي مر بها:

العمل داخل المتحف كان على مرحلتين: المرحلة الأولى كان يتمثل في

والبنادق والمسدسات، وبعض أنواع السجاد القديم، إضافة إلى المخطوطات القيمة كالمصاحف الخمسة التي تمثل حقبة تاريخية موهلة في التاريخ الإسلامي حيث يرجع بعضها إلى القرن الأول والخامس الهجري..

ومن أجل إنجاح العمل في صوغ رؤية متحفية مستقبلية كان للعتبة العباسية المقدسة أن تستعين بالكثير من الخبرات والمؤسسات المعنية بهذا الأمر كالمتحف العراقي والهيئة العامة للآثار والتراث والأساتذة الاختصاصيين بعلم الآثار لتوثيق وتثبيت القيمة التاريخية للنفائس، فكان أن شكلت لجان على مستوى وزارى ما بين العتبة ودائرة الآثار بأمر من السيد وزير السياحة والآثار الأستاذ قحطان الجبوري تلتها اجتماعات كثيرة وعمل دؤوب انبثقت عنه أمور

والآثار الموجودة فيها، لما للقيمة التاريخية الكبيرة التي تمثلها النفائس على اختلاف أنواعها ومشاربها لأهميتها كمصدر ثقافي لنشر الفكر، وعنصر فاعل من عناصر تأصيل الموروث الثقافي...

ومن هذه المنطلقات كان للعتبة المقدسة ومنذ أكثر من سنتين أن تقترح فكرة إنشاء معرض يكون نواة وبذرة لصوغ رؤية متحفية عالمية فيما بعد، إلا أن الأمر لم يتم حينها بسبب الانشغال في فرز النفائس وتدوين ما يخصها ويخص قيمتها التاريخية، وبعد سنة من هذا الوقت تمت الفكرة بأن يصار إلى إنشاء معرض للنفائس ليكون أول خطوة في تاريخ العتبات المقدسة بالعراق لعرض بعض ما موجود بالعتبة المقدسة كنماذج من النحاسيات والسيوف والحراب والدروع

وانطلاقاً من هذا الأمر كان لجريدة صدى الروضتين أن تسلط الضوء في إعدادها لتقرير يبين مكانة وقيمة النفائس الموجودة في العتبة العباسية المقدسة، وطريقة الاهتمام بها كقيمة تاريخية كبيرة من خلال إيراد بعض ما جاء من آراء للأساتذة والباحثين والمختصين ولقاءات السادة المسؤولين والأساتذة المختصين على النفائس الموجودة في العتبة العباسية المقدسة لمعرفة أهميتها الأثرية وقيمتها التاريخية والمعرفات التي تحول دون جمع كل ما موجود فيها من نفائس في متحف عالمي كما موجود ومعمول به في البلدان الأخرى.

فالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومنذ تأسيسها كانت لها رؤى مستقبلية لإنشاء متحف يضم النفائس

الدكتورة أميرة عيدان الذهب
مدير عام المتاحف العراقية، ثمنت
وباعتزاز شديد الجهود المبذولة من قبل
منظمي المتحف حسبما كتبت في
زيارتها للمتحف قائلة:

(أثمن باعتزاز كبير الجهود المبذولة
من قبل منظمي متحف نفائس أبي الفضل
العباس سلام الله عليه، فقد لاحظت مدى
الجهد المبذول من قبل الكادر الذي راعى
الطرق العلمية المتباعدة في العرض
المتحف من اختيار الخزانات ونظام
الإضاءة وخلفيات العرض المميزة)

الأستاذ محسن حسن علي أمين
المتحف العراقي: ثمن بكلمته ماتحويه
العتبة العباسية المقدسة من تحف ونادر
حينما قال:

(فرصة سعيدة جداً بإطلاعي على
النوادر والنفائس الموجودة في خزائن
العتبة، وأنه من الفخر جداً أن يكون هذا
المتحف بادرة متحف كبير آخر سوف
يشهد بتعاون الغيارى وبجهود المخلصين
القائمين على إدارة العتبة الطاهرة، وأن
هذه المعروضات النفيسة وطريقة
عرضها تدل على خبرة واسعة في العرض
المتحفى والنزق الرفيع لإظهار النفائس
بصورة أجمل).

الأستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق
خضر من كلية الآداب جامعة بغداد،
وخبير المسكوكات في العراق: بارك
بجهود القائمين في المعرض قائلاً: (بارك
الله بالقائمين على هذا المعرض النادر

المعمار المختص في ترميم وصيانة
القطع الأثرية فقد حدثنا عن قيمة
المعرض من ناحية فكرية قائلاً:

نحن مقبلون في الأيام المقبلة على
ثورة فكرية في تاريخ العتبات المقدسة
في العراق، لتتحول العتبة من مكان عبادة
الى مكان إشعاع فكري يخاطب العقول
بمستوياتها، والعمل الذي نقوم به في
المتحف مخاطبة للعقل الغربي والعقل
العربي المتثور.

والآن نحن نعرض تراث أهل البيت (ع)
بما لديهم من هدايا ونفائس تم إهداؤها
منذ أكثر من ٤٠٠-٤٥٠ سنة من تاريخ
تأسيسها في العهد الجلائري، حقيقة ما
يفرح القلب ويشد على الأيدي وجود عقلية
إدارية متطورة في العتبة المقدسة، تعمل
على أن يخرج هذا العمل ضمن جهد
أكاديمي يظهر للآخرين مدى الالتزام
في العمل داخل هذه العتبة بأسلوب علمي
رصين، ونحن وفق ذلك مقبلون على آلية
علمية لصيانة وتصنيف النفائس والآثار
للخروج بمضامين فكرية تمثل القيمة
العلمية لمادة التاريخ من خلال استقصائنا
على الحجج التي ستثبت الكثير من
الوقائع التاريخية، إذا ما تعرضنا لها
بدراسة بحثية، فكل الأعمال التي سنقوم
بها مستقبلاً عبارة عن بلورة لفكر
الثورة الثقافية والفكرية لإظهار تراث
أهل البيت بشكل يلائم المستوى
الأكاديمي، ويظهر المستوى الحقيقي
لتراث الكثير من الحضارات القريبة
والبعيدة.

للعتبة العباسية المقدسة الاستمرار في
عرض النفائس من أجل الاستفادة من آراء
الأساتذة والاختصاصيين الذين زاروا
المتحف، وعلى هذا الأساس قمنا بإعداد
خطة لتبديل مسار العرض وتبديل
مجموعة من القطع المعروضة كالسجاد
والنحاسيات حتى يتسنى للزائر الإطلاع
على قطع جديدة من النفائس المحفوظة
في المخزن الآمن، لأن المعرض لا يسع
لعرضها دفعة واحدة، وهذه مشكلة ما
زلنا نعاني منها من أجل أن يكون للعتبة
العباسية المقدسة متحف خاص بها يليق
بمكانة وقداية المكان، فبالرغم من
مفاتيحنا للسادة والمسؤولين إبتداء من
السيد رئيس الوزراء ومروراً بالسيد وزير
الآثار والسياحة، والمقترحات التي دونتها
اللجان المنبثقة عن زيارة المسؤولين من
هيئة الآثار والمتحف العراقي القائلة بأن
هذه المواد تحتاج الى بناية لتكون
كمتحف في المستقبل لأهميتها
التاريخية، إلا أن الأمر ما زال قيد التنفيذ
لعدم توفر قطعة أرض قريبة من الحرم
المقدس، وإذا أردنا انتظار التخطيط
العمراني للمدينة، فإن الأمر سيسغرق
مدة طويلة، لذا فإن طموحنا الحالي
يكمن في أن نتحقق مناشداتنا الى السادة
المسؤولين للأخذ بنظر الاعتبار ما
سيمثله المتحف بالنسبة الى المدينة
مستقبلاً.

ومن أجل تقييم ما موجود بالعتبة
العباسية المقدسة من نفائس وتحف
وآثار، كان لنا أن نلتقي المنقب الأثري
علاء حسين جاسم قائلاً:

كل مقيم لقطعة أثرية تاريخية يجب
أن يبني تقييمه على أساس بحثي
أكاديمي سليم، ونحن لأن لم ندخل في
هذا المجال، لأننا على علم إن ما تحويه
العتبة المقدسة على درجة عالية من
الأهمية التاريخية، فبعض القطع وحيدة
وفريدة جداً من نوعها بالعالم، ولا يوجد
منها سوى قطعة أو قطعتين، كالسجادة
الموجودة في متحف (الهمر تاج الروسي)
وأختها الموجودة في العتبة العباسية
المقدسة، أتوقع إننا إذا أقمنا دراسات
بحثية على النفائس الموجودة سيكون
هناك تغير في مسار تاريخ المتاحف
العالمية، لهذا نحن نسعى الى أن نقوّي
علاقتنا بالأساتذة والباحثين العالميين،
والمتحاف العالمية من جهة أخرى، من
أجل أن نطلعهم على موجودات العتبة
الأثرية القيمة سواء أكان ذلك من خلال
لقاءاتنا المباشرة معهم أو من خلال
المقترح الذي قدمناه الى سماحة الأمين
العام للعتبة العباسية المقدسة والقائل بأن
يصار الى معرض افتراضي باللغة
الانكليزية، واستحداث صفحة على موقع
الكفيل باللغة الانكليزية أيضاً تتحدث
عن مقتنيات الموجودة في المتحف،
للإجابة عن الأسئلة التي تتوجه لنا من
الخارج.

أما الخبير الأثري محمد قاسم



تقبل

الجرد وتحديد النفائس وتقييم قيمتها
التاريخية والفنية، فكان تقييم ذوي
الاختصاص يشير الى كونها ذات قيمة
تاريخية ومادية كبيرة، ومنها تبلورت
فكرة إنشاء نواة لمتحف عالمي
مستقبلاً، متمثل بمعرض الكفيل
للنفائس والمخطوطات لإبراز القليل مما
موجود في العتبة من نفائس كنماذج من
الكم الهائل من التحف النادرة والهدايا
الموجودة، فكان أول معرض للنفائس
والمخطوطات في تاريخ عتباتنا المقدسة،
و أول معرض يفتح أبوابه أمام الزائرين في
كل أنحاء العراق وإلى يومنا هذا، أما
المرحلة الثانية فسيتم العمل فيها وفق ما
صدر من الأمانة العامة للعتبة العباسية
المقدسة بعمل هيكلية إدارية لمتحف
عالمي يتناسب وقداية العتبة المقدسة
وما سيتضمنه من شعب وأقسام وأجهزة
حديثة ومتطورة وخبرات فنية كفوءة
تعمل على صيانة وترميم ما موجود بالعتبة
من نفائس وآثار، إضافة إلى تحديد
السقف المالي الحقيقي والكادر الإداري
الذي سيقوم بإدارة هذا المتحف الذي نأمل
أن يكون له مردودات فكرية واقتصادية
تسهم في إنماء أكبر ثروة طبيعية تخدم
الاقتصاد الوطني ألا وهي السياحة.

وللاستفادة من تمديد مدة العرض في
معرض الكفيل للنفائس والمخطوطات
كروية متباعدة من الإدارة العامة للعتبة
العباسية المقدسة لدراسة وتجاوز العوائق
التي تحول دون عرض النفائس وجمعها
في مكان عرض واحد حدثنا الأستاذ
جاسم:

بعد الكم الهائل من الإيجابيات
المتحققة من معرض الكفيل للنفائس
والمخطوطات - بالرغم من الإعداد
السريع للمعروضات - ارتأت الإدارة العامة



والنفيس... إن موجودات هذا المعرض
لا تقدر بثمن... أكرر شكري ثانية الى
القائمين على هذا المعرض).

يبقى الأمل معقوداً برقاب السادة
المسؤولين من أجل النهوض بالواقع
الفكري والاجتماعي والاقتصادي لمدينة
كربلاء المقدسة عن طريق الاهتمام بما
ينمي الفكر، ويقارب بين المجتمعات
الإنسانية، ويعزز من مكانة هذه المدينة
اقتصادياً، فتحسن
إزاء جواهر لا تقدر بقيمة مادية
جواهر تنصهر بها حضارات مختلفة، فهل
من صدف لتحويتها. وما تقوم به العتبة
العباسية المقدسة من أعمال توازي مجمل
الأعمال التي تقوم بها أي مؤسسة تتبنى
الاتجاهات الأنفة في العالم.

ولمعرفة القيمة التاريخية التي تمثلها
النفائس الموجودة في العتب العباسية
المقدسة فإن أغلب الأساتذة والباحثين
الذين زاروا المعرض أثناء فترة افتتاحه
كانت لهم آراء قيّمة، فيما تم عرضه من
نماذج من مجموع ما موجود في العتبة
المقدسة؛ إذ كانت كلماتهم تشير الى
حجم العمل الذي قامت به العتبة،
فالشهادات التي أدلوا بها كبيرة وكثيرة
وقيّمة بالوقت عينه، من داخل العراق
وخارجه، تشير وبدلالة قطعية على إن
النفائس الموجودة في العتبة العباسية
المقدسة هي ذات قيمة تاريخية كبيرة
وعلى مختلف الصعد وهي بحاجة إلى
مكان خاص بها، لتكون متحفاً خاصاً
بالعتبة العباسية المقدسة، فمن هذه الآراء:

مؤتمر دور الأديان في تعزيز الأمن والسلام في العراق



وفد من العتبة العباسية المقدسة في مؤتمر (دور الأديان في تعزيز الأمن والسلام في العراق) السيد الحيدري لصدى الروضتين: (هناك العديد من المتطرفين الذين يتحدثون باسم الدين الإسلامي إلا أنهم بعيدون عنه، وهم يتعاملون بوجهين الأول بلباس رجال أو نساء دين، والآخر بلباس إرهاب منظم ضد الأديان السماوية الآخر)

صدى الروضتين - خاص

دولة تعداد نفوسها ثمانية ملايين نسمة، وأعرب توما عن أمله في أن لا يكون حال مؤتمر دور الأديان في تعزيز الأمن والسلام في العراق، حال بقية المؤتمرات التي عقدت سابقاً، والتي طرحت فيها قضايا ومشاكل كبيرة، دون وضع أي

طقوسهم الدينية أو ارتداء الزي الخاص بهم في الأماكن العامة، مشيراً إلى وجود بعض المتطرفين الذين يدعون لمحاربة الإسلام والمسلمين في العالم بحجة كونهم عناصر إرهابية، وأوضح الحيدري أن هناك العديد من المتطرفين الذين يتحدثون باسم الدين الإسلامي إلا أنهم بعيدون عنه، وهم يتعاملون بوجهين الأول بلباس رجال أو نساء دين، والآخر بلباس إرهاب منظم ضد الأديان السماوية الآخر.

كما وطالب رئيس الوقف السني أحمد عبد الغفور السامرائي، المجتمع العراقي توضيح دور الإسلام في احترام الآخر والتوحد معه، وفق مبادئ الكرامة الإنسانية لحل المشاكل العالقة التي زرعتها الفتنة بين أبناء البلد الواحد، فقد أضاف السامرائي أن على المجتمع العراقي استنباط القوة والعزيمة من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) على ظلم يزيد من أجل الانتصار على الكفر والتطرف.

أما الأب (يوسف توما) ممثل الديانة المسيحية بالعراق: فقد ألقى بالللائمة على العولمة الدولية، وجعلها السبب في إستحداث الأزمات التي تنشأ بين الأديان والمذاهب في العالم أجمع لا في العراق فحسب، حيث قال في حديث له لـ (جريدة صدى الروضتين): إن الأزمة في العراق هي أزمة هوية، وليست حرباً بين الأديان، بل هي حرب داخل المذهب الواحد، مستشهداً بالأزمة التي حدثت داخل بعض المذاهب المسيحية في دولة رواندا عام ١٩٩٤ وراح ضحيتها مليون شخص في

والجامعية، ودور المؤسسات العلمية في تعزيز ثقافة التسامح والتعددية والتعايش بين مكونات الشعب العراقي، إضافة إلى الدعوة لتأسيس مؤسسة مستقلة ترتبط بمجلس النواب تقوم بمهمة تعزيز التعايش السلمي، والتعريف بالثقافة الدينية للآخر، وتشجيع ثقافة الحوار ونبذ العنف والتطرف، ودعم السلم الأهلي، مع التشديد على أهمية دور العلماء في جمع الكلمة وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وتحريم الدم العراقي، والوقوف بوجه الفتاوى التكفيرية.

فقد اعتبر رئيس مجلس النواب أياد السامرائي أن من واجب الأكثرية في العراق الحفاظ على حياة الآخرين من الأقليات، وعلى الحكومة توفير الدعم المستمر لها من خلال تسهيل عمليات عودة المهجرين منهم، وتوويضهم عما فقدوه بفعل استهدافهم من قبل الجماعات المتطرفة، وأضاف السامرائي أن مشكلة مجتمعنا العراقي الرئيسية تكمن في عدم تطبيق مبادئ الأديان التي يعتنقها، مطالباً القائمين على المؤتمر بوضع توصيات لمطالبة الجهة التنفيذية بأن تضع خارطة طريق يجب التعامل على أساسها مع هذه القضية الحساسة.

وفي السياق نفسه، دعا رئيس الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري في تصريح لـ جريدة صدى الروضتين - ممثلي الطوائف المسيحية في المؤتمر إلى توجيه نداء إلى الحكومات الأوروبية بإلغاء قرارات منع المسلمين من ممارسة

تحت شعار (من أجل الأمن والسلام) أقامت لجنة الأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي مؤتمر (دور الأديان في تعزيز الأمن والسلام في العراق) في بغداد يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٩، بمشاركة عدد



كبير من ممثلي الطوائف والأديان، وممثلي العتبات المقدسة (العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية) في العراق، المؤتمر حضره رئيس مجلس النواب الدكتور أياد السامرائي، ونائب رئيس البرلمان العراقي الشيخ خالد العطية، ووزيرة حقوق الإنسان وممثلو القوى الوطنية والسياسية، ومنظمات المجتمع المدني في العراق وخارجه.

وقد خرج المؤتمر بتوصيات تهدف إلى تعزيز الحوار والتسامح واحترام الرموز والمقدسات والشعائر الدينية للأديان والمذاهب جميعها، وشجب ونبذ التطرف الديني الذي يقوم على إستئصال الآخر، وحرمانه من حقوقه، والتأكيد على أهمية تطوير المناهج التربوية



حلول لها، حسب قوله.

في المؤتمر أيضاً تم عرض نماذج من تجارب عالمية هدفها كان تحقيق المصالحة في أهم البلدان التي شهدت نزاعات وصراعات كانت قائمة على أساس العرق أو الدين أو الطائفة، ما حدث في نيجيريا إثر الحرب الأهلية التي حدثت بين المسلمين والمسيحيين، والتي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء، كما تم عرض تجربة محلية للمصالحة الوطنية كان مسرحها مدينة المحمودية، إضافة إلى عرض أربعة بحوث لمتخصصين بالحوار بين الأديان.

الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي
الحسيني السيستاني
(دام ظله الوارف)

الشعائر الدينية

الشيخ الكربلائي يحمل الحكومة السعودية مسؤولية الإساءة لمقام المرجعية العليا



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد السيستاني - دام ظله الوارف - من خلال مطلته الأبشورية ورعايته لجميع المواطنين العراقيين من دون استثناء، تأثيره البالغ في هذه المبادرة الطيبة، وفي جانب آخر من خطبته تعرض سماحته عن بعض الأصوات التي تهدف إلى تمزيق الأمة الواحدة، وتفتيت أوصالها بقوله: طلع علينا رجل الدين السعودي محمد العريفي بكلام خلال خطبة الجمعة في العاصمة الرياض تضمن الإساءة لمقام المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وهو كلام ناب ولا يليق بخطيب جمعة في عاصمة دولة إسلامية كبيرة... مبينا ما يلي:

١- إن المرجعية الدينية العليا لا ترد على مثل هذا الكلام، لأن مقامها أسمى وأرفع من أن ترد على ذلك، وإن ينالها كلام هذا الرجل وأمثاله بسوء، وهي في هذا الموقع الرسالي والإلهي لا تقابل الإساءة إلا بالإحسان.

٢- إن المسؤولين في ذلك البلد الذي خرج منه ذلك الصوت المفرق للأمة الإسلامية والذي جرح فيه مشاعر وأحاسيس مئات الملايين من المسلمين، يتحملون المسؤولية عن صدور هذا الكلام، والنتائج المترتبة عليه... وذلك لأن هذا الرجل ليس مواطناً عادياً، بل له موقع رسمي وموقع ديني متميز في تلك الدولة، فهو خطيب جمعة في العاصمة لتلك الدولة... ونشر كلامه من خلال مواقع إعلامية بعلم ورضى تلك الدولة، ومن الواضح أنه لا قيمة لكلامه من دون هذا الموقع الرسمي والديني... وبالتالي فإن المسؤولين في تلك الدولة، إما أن يكونوا راضين عن هذا الكلام الذي يسبى لمئات الملايين من المسلمين فهم يتحملون المسؤولية برفضهم هذا...

وشعبه: فإن الجميع سوف يخسر، وإن السقف الذي يظلمنا جميعاً - وهو سقف بلدنا العراق - والذي نريد أن نتفياً بظلاله سيسة - وسنخسر حقوقنا ومصالحنا، وسوف لا نتمكن أن نبني العراق ونعمل لخيره وازدهاره، لأن نجاح هؤلاء الأشرار وإخفاقنا، يعني نجاح الشر والباطل وشيوع الدمار والخراب. وبعد نجاح الزيارة المليونية لعاشوراء الحسين (عليه السلام) في هذه السنة والتي فاق أعداد المشاركين فيها السنين التي سبقتها، أعلن الشيخ الكربلائي أنه قد شارك في تلك الزيارة عدة ملايين في إحيائها من داخل العراق وخارجه، ووجه شكره وامتنانه لجميع المشاركين في مراسم العزاء، وكذلك للأجهزة الأمنية والخدمية لجهودها الكبيرة في إنجاح هذه الزيارة، وكذلك وجه سماحته الشكر والتقدير للطائفة المسيحية في العراق التي ألغت احتفالاتها بمناسبة ولادة السيد المسيح (على نبينا وآله وعليه أفضل التحية والسلام) تضامناً واحتراماً لمشاعر المحبين لأهل البيت (عليهم السلام) الذين يقيمون العزاء بمناسبة استشهاد سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... وهذا يعبر عن روح المواطنة التي يحملها أبناء هذه الطائفة لأن من أهم أسس المواطنة، هو مشاركة مواطني البلد الواحد - مع قطع النظر عن انتماءاتهم الطائفية والعرقية - بعضهم مع البعض الآخر في أحزانهم وهمومهم وأفراحهم واحترام الخصوصيات المذهبية والدينية لكل طائفة ودين. واستشهد ممثل المرجعية الدينية العليا بما قد صرح به البعض من رؤساء هذه الطائفة، إن لموقف

استنكر ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٥/محرم/ ١٤٣١ هـ الموافق ١-١٠-٢٠١٠م استهداف المجاميع التكفيرية والإجرامية بعض مواكب العزاء الحسيني في بعض مدن العراق، وكذلك الزوار العائدين من مدينة كربلاء بعد أدائهم لمراسم إحياء العزاء الحسيني... حيث سقط العشرات من الشهداء والجرحى... واستهداف هذه المجاميع الإرهابية أيضاً إخواننا وأهلنا السنة في مدينة الرمادي حيث سقط عدد من الشهداء والجرحى... مبينا إن هذه المجاميع الإرهابية لا تفرق في أعمالها الإجرامية واستهدافها لطائفة معينة دون أخرى من طوائف الشعب العراقي ولا شريحة اجتماعية دون أخرى، بل هي تستهدف الجميع دون استثناء شيعاً وسنة ومسلمين ومسيحيين وعرباً وأكراداً... حكومة ومواطنين... موضحاً إن هذا الاستهداف للجميع يجرّنا ويدفعنا - نحن أبناء هذا الشعب العراقي حكومة وشعباً وجميع الكتل السياسية من دون استثناء وجميع الطوائف والأعراق - لاتخاذ موقف وطني موحد، وإن تتضافر جهودنا جميعاً للموقف بوجه هذه الأعمال الإرهابية، ومنعها من أن تنال من وحدة العراق وقوته وصموده وإيذاء شعبه... وعلى سماحته ذلك بأن خطر تلك الجرائم عام وشامل للجميع دون استثناء... ولا سمح الله تعالى لو إننا لم نتوحد لصد هذه الأعمال الإجرامية ويتخذ البعض هذه الظروف وسيلة للمزايدات السياسية ولم نترك جميعاً حجم هذه المخاطر على العراق

السؤال: شهر محرم الحرام تصادف فيه الكثير من مصائب أهل بيت الرسول (عليهم السلام) فهل يجوز التقدم للخطبة في هذا الشهر في غير ليالي الوفيات أو المصائب مثلاً ليلة ١٤ أو ٢٠؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيه بما لا ينسجم مع مناسبته الحزينة.
السؤال: ما حكم تغيير المرأة لون شعرها في شهر محرم الحرام؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيه بما لا ينسجم مع مناسبته الحزينة.
السؤال: بالنسبة إلى الزواج الجماعي الذي يصادف تاريخه وفاة أم البنين (عليها السلام)؟

الجواب: إذا صدق عليه الهتك بحسب العرف القائم في مكان إقامة المناسبة لم يجز ذلك.

السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية أهل البيت (عليهم السلام).

السؤال: هل يجوز الرقص في أيام مواليد الأئمة الأطهار ويكون الغناء على أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم استعمال الطبل والصنج في الشعائر الحسينية؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما رأيكم في لبس السواد في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: لا بأس به.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تنظم مواكب العزاء والخروج إلى الشوارع؟

الجواب: إذا كان فيه إثارة أو خوف الوقوع في الحرام فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز الإستماع إلى اللطميات التي تشتمل على الموسيقى؟

الجواب: إذا لم يكن مستهجنًا بحسب عرف المتشركة: فلا مانع منه مادامها غير مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: ما هو رأيكم في الذهاب للمدرسة في أيام وفيات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم لبس الذهب في أيام شهر محرم الحرام؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع المناسبة الحزينة، بل إذا عد ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) فلا بد من تركه.

السؤال: ما حكم التصفيق في مواليد الأئمة (عليهم السلام)؟

الجواب: لا مانع منه ولكن ينبغي أن لا يكون ذلك بديلاً عن الذكر والصلوات في مواليدهم الشريفة.

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال المكروفر برغم صوتها الخارج من المآتم؟

الجواب: لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للمستمع وإن كان محرماً لها.

مساعي التكفير الهمجية للنيل من رموزنا الدينية

إن الامتداد التاريخي للمرجعية الدينية المباركة من خلال جذورها الضاربة في القدم، والتي ابرزت بشكل فاعل الدور الحضاري للجماهير الإسلامية واضعة اسس لمجتمع إسلامي يلتزم بتعاليم الشريعة المقدسة، عن طريق تلاحمها المحلي مع تلك الجماهير، وهو ما خلق الإحساس بأهمية دور المرجعية في المجتمع، ودورها الحضاري المؤثر، مما يدفع بمحاولات بعض الذين سولت لهم أنفسهم التعدي على هذا المقام الرفيع للمرجعية الدينية في نفوس الموالين، وبالتالي فإن كل الحسابات الاستكبارية المعدة لضرب المرجعية، وتقويض دورها، تبدأ بالتهافت شيئاً فشيئاً، فمادامت المرجعية تواكب الأمة وجماهيرها، وتعيش مرارة واقعها، فإن تأثيرها سيوقد شرارة التغيير في أي مجتمع مستعد لذلك، وعلى الأقل فإنها ستخلق مناخ التغيير إن لم يكن موجوداً أصلاً كونها استطاعت أن تجعل من خطابها واسعاً وشاملاً لكل الطبقات الفكرية، وبمختلف المستويات المعرفية...

احمد صادق

يتبنون منهج التكفير والكرهية حسب تعبيره. وأشار الدباغ إلى أن الحكومة العراقية طالبت بإغلاق المؤسسات التي ينطلق منها هذا التفكير، وتحديد ما أسماه بمدرسة صغيرة ملحقة بأحد المساجد في الرياض يدرس فيها العريفي خطيب جامع البوادي في الرياض.

وبدوره استنكر مجلس النواب العراقي في بيان طالب فيه حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ موقف واضح وصريح، وتوجيه أئمة وخطباء المساجد بضرورة اعتماد خطاب إسلامي غير تحريضي نابع من مبادئ وثيقة مكة التي جمعت كل القيادات العراقية الدينية والاجتماعية من أجل نبذ التحريض الطائفي والعنصري.

كما طالب البيان الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والاتحاد البرلماني الآسيوي، وهيئة رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء، ووزارة الخارجية إلى إدانة واستنكار ما أسماه الخطاب الطائفي ومحاسبة كل من يدعو له واعتباره خارجاً عن القانون.

كما جابت المدن العراقية والعالم العديد من التظاهرات احتجاجاً على الاساءة التي وجهها رجل دين سعودي للمرجعية الدينية المباركة، حاملة رسالة إلى العالم اجمع تعبر عن اعتزاز اتباع مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) برموزهم الدينية ورفضهم التطاول عليهم. التظاهرات التي شاركت فيها مختلف شرائح المجتمع العراقي حملوا فيها الحكومة السعودية مسؤولية تلك التصريحات، وطالبوها بأن تضع حداً لكل من يحاول المساس بمراجع الدين في العراق لاسيما آية الله العظمى سماحة المرجع الديني السيد السيستاني (دام ظله) واصفين اياه بصمام الأمان لكل العراقيين. فيما طالب آخرون الحكومة العراقية أن تتخذ موقفاً رسمياً حازماً تجاه كل من يحاول المساس بسيادة العراق ورموزه الدينية.

ليتبين للجميع عظم الدور الذي تلعبه المرجعية الدينية المباركة وهي تحاول إعادة التوازن للأمة الإسلامية وترميم انكساراتها الداخلية وبناء جسر عال من الثقة لتحقيق المهام المناطة بها كونها (خير امة اخرجت للناس).

ليست المرة الاولى التي يتجاوزون فيها، انما نحن نقول لهذه المؤسسة الدينية السعودية ينبغي ان تضبط هؤلاء من التجاوز على رجال الدين والعلماء والمراجع.

كما صرحت من جهتها الحكومة العراقية على لسان ناطقها الرسمي علي الدباغ قائلاً: ان الحكومة العراقية لم تتلق رداً حتى الآن من السلطات السعودية، لكنه توقع ان تتخذ السلطات السعودية موقفاً حازماً تجاه من اسماهم أولئك الذين يزرعون الكراهية واثارة

الكلام الذي يسيء لمئات الملايين من المسلمين، فهم يتحملون المسؤولية برضاهم هذا. متسائلاً: كيف نستطيع ان نبني ونوثق العلاقات الاسلامية والاخوية في ما بيننا، ونمد جسور المودة والمحبة ونزرع التآلف والتآزر فيما بيننا؟، كما ان رعاية تلك الدولة للمؤتمرات الاسلامية التي يراد منها توحيد الامة إنما يقتضي ايقاف هؤلاء الخطباء عند حدهم لئلا يسيئوا للامة الاسلامية.

ومن جهته وجه رئيس الوزراء العراقي

فكما روي عن الامام علي الهادي (عليه السلام) أنه قال: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والناشرين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب: لما بقي أحد إلا ارتد عن دينه. ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله) لذلك كان لابد من وقفة جادة وعلى المستويات كافة الشعبية، والدينية، والحكومية من أجل ايقاف مثل هذه التطاولات التي باتت تتجدد بين الفينة والأخرى من أجل المساس بموقع المرجعية الدينية المباركة في النجف الأشرف...

ومن جهته فقد تحدث ممثل المرجعية الدينية في مدينة كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبته ليوم الجمعة قائلاً: طلع علينا رجل الدين السعودي محمد العريفي بكلام خلال خطبة الجمعة في العاصمة الرياض تضمن الاساءة لمقام المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، وهو كلام ناب ولا يليق بخطيب جمعة في عاصمة دولة اسلامية كبيرة.

موضحاً: أن المرجعية الدينية العليا لا ترد على مثل هذا الكلام لأن مقامها اسمي وارفع من أن ترد على ذلك، وإن ينالها كلام هذا الرجل وامثاله بسوء، وهي في هذا الموقع الرسالي والالهي لا تقابل لاساءة إلا بالاحسان.

وأضاف الشيخ الكربلائي: إن المسؤولين في ذلك البلد الذي خرج منه ذلك الصوت المفرق للامة الاسلامية، والذي جرح فيه مشاعر واحاسيس مئات الملايين من المسلمين، يتحملون المسؤولية عن صدور هذا الكلام، والنتائج المترتبة عليه، وذلك لأن هذا الرجل ليس مواطناً عادياً بل له موقع رسمي وموقع ديني متميز في تلك الدولة، فهو خطيب جمعة في العاصمة لتلك الدولة، ونشر كلامه من خلال مواقع اعلامية بعلم ورضى تلك الدولة، ومن الواضح انه لا قيمة لكلامه من دون هذا الموقع الرسمي والديني وبالتالي فإن المسؤولين في تلك الدولة راضون عن هذا



سماحة المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الكرهية بين المسلمين وأن هذا الرجل قد تطاول على المرجع الديني ووصفه بالكفر وهذا منهج خطير جداً لأنه يروج لمنهج التكفير الذي نعاني منه جميعاً ويعاني منه العالم.

مضيفاً: مع الاسف كل فتاوى التكفير تنطلق من المملكة العربية السعودية وتزرع الكراهية. وطالب الحكومة السعودية بردع وايقاف هؤلاء الذين

نوري المالكي انتقادات حادة للمؤسسة الدينية السعودية، اثر تهجم رجل دين سعودي على المرجعية الدينية في النجف الاشرف قائلاً للصحفيين عقب لقائه بسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله): ان الحكومة السعودية تتحمل قسطاً من المسؤولية، وانه يجب عليها ان ترد على الذين يكفرون ويثيرون الفتنة، وبالحقيقة هذه

وفد طلبة جامعة بابل

السلام) إلا ومراً على قضية الامام الحسين (عليه السلام) باهتمام بالغ، فحشدوا أكثر من خمسمائة رواية بين زيارات للامام الحسين (عليه السلام) عن قرب وعن بعد، أو الاهتمام بقضيته، واحياء ذكراه (عليه السلام).

وقد تحدث رئيس الوفد قائلاً: الجامعة متنوعة مشاربها، فتحتاج الى عناية خاصة، وتحتاج الى من يوليها مسؤولية واهتماماً خاصين، وأحمد الله أن هذا الامر ليس بغائب عن الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فما وجدناه وما لمسناه وما عشناه من احتضان بمسؤولية للجامعة كان كبيراً جداً، وخير دليل مجلة عطاء الشباب التي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وما دمنا في ذكرى محرم لا بد ان نستذكر قول الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله): (إن لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً)، وهذه الحرارة متنوعة، وربما يعبر البكاء وضرب الصدور... عن مظهر من مظاهر هذه الحرارة، لكن الحرارة التي لا تبرد أبداً في قلب المؤمن هي حرارة المسؤولية. كما أود أن أعبر عن الامان والاطمئنان والامتنان الذي نشعر به عندما تستقبلنا الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعندما تخصص من وقتها الثمين مركزاً تعنتي من خلاله بهذه الشريحة المهمة، فنحن نشعر بالابوة تحضننا جميعاً، لتفتح أمامنا الكثير من الابواب دون ان نطرقها.

وردت عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) بحقه، وفي زيارته (عليه السلام) كزيارة عاشوراء، وغيرها فالامام الباقر، والامام الصادق، والامام



الهادي (عليهم السلام) كل يعرفه تعريفاً، مما يكمل لدينا المشهد، فلو فرضنا اننا عشنا ثلاثين عاماً، وفي كل عام نعرف ونفهم شيئاً، في النهاية نستطيع ان نفهم جزءاً من شخصية الامام الحسين (عليه السلام)، وفي مثل هذه المرحلة، وهي مرحلة العطاء، يجب ان نختار الطريق الصحيح، كي يكون عطاؤنا صحيحاً... والمعول عليكم الآن في عملية البناء، والذي يبني يجب ان تكون مؤهلاته كبيرة.

اعتقد ان عاشوراء مهمتنا جميعاً، ومسؤوليتنا جميعاً، والامام الحسين (عليه السلام) شخصية تستحق ان يقضي الانسان عمره بالتفكير فيها، ولهذا لم يأت امام من الائمة الاطهار (عليهم

السلام) ما بين البداية والنهاية شخصية متزنة، واعية، مركزة، وعلى بصيرة من أمره، وكلما ازدادت قساوة المعركة، كلما بين تسليمه لله تعالى أكثر، وهذا

مقدار نحتاجه نحن، فشعورنا بالتقصير امام الله تبارك وتعالى نحتاجه كي نشعر بالقوة، فالانسان بواقعه ضعيف، ولكن كلما شعر بضعفه امام خالقه فإنه يزداد قوة.. فالامام الحسين (عليه السلام) بين في دعاء عرفة بكل ما استطاع مدى ضعفه وقصوره امام الله تعالى، ولكن بالنتيجة كان اقوى شخص في واقعة كربلاء من الاعداء والاصدقاء، وليس غريباً أن قوته لا زالت تتجدد الى الآن، فهو الآن قائد الدنيا بلا منازع، ففي كل مكان من هذه الارض تفتخر الناس بمقدار تقربها الى الامام الحسين (عليه السلام).

الثانية: الشخصيات التي كانت بمستواه، ويتضح ذلك جلياً من خلال الروايات التي

التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وفد طلبة جامعة بابل الذي زار العتبة العباسية المقدسة، وفي معرض حديثه مع الوفد قال السيد الصافي:

عاشوراء مناسبة تتطلب منا بعض الحديث، وهنا لا بد من التنويه الى بعض المسائل المتداخلة، ولعل اهم مسألة هي الجوانب التربوية في الشريعة المقدسة، والتي تحتاج الى ممارسة عملية، لأن ابناؤنا وبناتنا في هذا الدور، يقرؤون ويتعلمون كثيراً، فتفتح لهم آفاق المعرفة، لذا يفترض ان تكون هناك حالة من الممارسة التمرينية لكثير مما يقرؤون، فالإنسان عندما يقرأ عن الصبر، ويعلم الآخرين الصبر، يجب أن يبدأ بنفسه، وتطبيق هذا الكلام بشكل يومي خصوصاً بهكنا اعمار، سيكون شخصية نستعين بها في المستقبل ان شاء الله. الحسين (عليه السلام) شخصية عملاقة، لا بد لنا أن نجد مدخلا إليها، ونستطيع ذلك من زاويتين:

الأولى: من المواطن التي عرفنا بها عن نفسه (عليه السلام)، فنراه في دعاء عرفة يتحدث حديثاً خاصاً، عن علاقته بالله تعالى، وكيفية إظهار العبودية لله تعالى، فهو في هذا الدعاء شخصية تنوب في خالقه، أو عندما تأتي الى خطبه في نهار العاشر من المحرم، نراها على وتيرة واحدة في بداية المعركة ونهايتها، في الوقت الذي كان فيه اهل بيته واصحابه (سلام الله عليهم) أمامه، وفي الوقت الذي اصبحوا بمجملهم صرعى على رمضاء كربلاء، فشخصيته (عليه

في ضيافة العتبة وزير الدولة للأمن الوطني وقائد القوات البرية



عمليات كربلاء والتي تؤكد على الاستعداد التام لحماية الزائرين والعتبات المقدسة من العبث في الأمن من أي قوى مغرضة خبيثة، تريد أن تمس الزائرين في هذه المحافظة المقدسة.

هذا وقد أفاد الوائلي لـ (جريدة صدی الروضتين):

إن الاسـتعدادات على جاهزية أمنية عالية تأخذ كل التهديدات المحتملة المباشرة وغير المباشرة، من خلال التواجد المكثف للقوات العسكرية، وبأعداد تفوق حتى التهديدات المتوقعة، بالتنسيق والانسجام المباشر مع غرفة عمليات كربلاء والحكومة المحلية من اجل التنسيق في تأمين الأمور التي تخص الصحة والنقل والبلديات والوقود والكهرباء.

وعن القوات المتواجدة في مدينة كربلاء المقدسة الداعمة لخطة العمليات في المحافظة فقد صرح الفريق الركن (علي غيدان مجيد) قائد القوات البرية لـ (جريدة صدی الروضتين)، إنه: وفقاً للخطة التي أعدها غرفة عمليات كربلاء والمتضمنة تعزيز القطعات الموجودة على الأرض بلوائين من الشرطة والجيش إضافة إلى سبع كتائب نقلية من الجيش العراقي، وإسناد خدمني من باقي المحافظات، هذا وقد أكد غيدان على إن: كل القطعات التي قدمت للدعم في محافظة كربلاء، هي خارج طوق

إستعداداً لزيارة العاشر من المحرم هنالك استعداد أمني وعلى درجة عالية وجاهزية أمنية تأخذ كل التهديدات المحتملة المباشرة وغير المباشرة، وهنالك وجود لقوات عسكرية وعدد أفراد يفوق حتى التهديدات المتوقعة...

جزء من حديث لوزير الدولة للأمن الوطني الأستاذ (شيروان الوائلي) في زيارته الأخيرة للعتبة العباسية المقدسة ليلة التاسع من المحرم الحرام بمعية الفريق الركن (علي غيدان مجيد) قائد القوات البرية وبتكليف مباشر من قبل القائد العام للقوات المسلحة من أجل الإطلاع على الاستعدادات العسكرية والتحوطات الأمنية بالتنسيق مع عمليات كربلاء من أجل حماية الزائرين في زيارة عاشوراء.

وفي تصريح رسمي من قبل وزير الأمن الوطني لـ (جريدة صدی الروضتين)، أكد:

إن الزيارة كانت بتكليف رسمي من قبل القائد العام للقوات المسلحة للإشراف على عمليات كربلاء في زيارة عاشوراء، للإطلاع على الاستعدادات العسكرية والتحوطات الأمنية للقطعات المتواجدة في كربلاء بتشكيلاتها العسكرية وقوى الأمن الداخلي وأجهزة المعلومات والمخابرات والاستخبارات، هذا وقد أكد الوائلي على: الإطلاع على الخطة التي أعدها غرفة

عمليات كربلاء في النطاق الرابع ضمن المناطق التي تم تحديدها من قبل العمليات كونها لا يوجد لديها تصور عن العمل في الداخل، في إشادة من قبله بالقوات الأمنية المرابطة داخل المدينة، كونها أصبحت تمتلك الخبرة للعمل بتمهين في الاستعداد للمناسبات الدينية.

هذا وقد أشاد غيدان بالتعاون الذي تبديه هذه القوات في منطقة ما بين الحرمين الشريفين مع القوات الأمنية والعسكرية المتأهبة لهذه المناسبة بقوله: لقد أصبحت لديها خبرة عالية في مجال الاحتواء العسكري لأي ظرف طارئ، ونحن لدينا ثقة عالية بهم لما يبذونه من أمر إبان كل مناسبة.

بصراحة

مدير التحرير



مسيرة عاشوراء

كل سنة لنا ذكرى مع أجواء عاشوراء، وفي كل سنة نستعيد في وعينا وحياتنا كربلاء... لكن قيمة عاشوراء وكربلاء الذكرى أن لها لقاء في كل زمن مع الأمة، تمدّها وتعطيها من حيويتها، وتدفعها إلى المواقع المتقدمة في مسيرة الحياة الكريمة فتعيش الأمة آفاق الإمام الحسين (عليه السلام).

تلك الآفاق الواسعة الرحبة التي لا تعيش في الدوائر الضيقة، بل تشمل العالم الإسلامي كله، فالحسين (عليه السلام) كان ينظر من خلال آفاق جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي عاش الرسالة في كل آفاق العالم، لأن الله عز وجل أرسله رحمة للعالمين.

ومن هنا يطرح دوماً وفي كل موسم لعاشور شعار أن الإسلام (محمدي الوجود حسيني البقاء) نظراً لأهمية الدور الذي قام به سيد الشهداء أبو الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال نهضته العظيمة.

فقد استطاع من خلالها أن يعيد تصويب المسار وتصحيحه، بعد أن بدأ الانحراف السريع نتيجة لإبعاد الإسلام عن ساحة الحياة، أو على الأقل بتحويله إلى شكل ورسم بلا مضمون.

وهذه الصورة عبّر عنها السبب المنتجب سلام الله عليه آنذاك عندما قال: (ألا وإن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، واحلوا حرام الله وحرّموا حلاله واستأثروا بالفي وعطلوا الحدود وأنا أحق من غير). فلهم بنا قلوباً وعقولاً نستشرف من هذه السيرة المعطاءة دروس التضحية... ولنأخذ معاني وعبراً جديدة فهي تجدد مع كل ذكرى وفي كل عام... ولنردد بدم الشهادة... ((أبد والله يا زهراء لن ننسى حسيناه)). ولنجد العهد مع قائمنا المنتظر صاحب التأثير...

قمر هاشم المشهداني

يجب أن أعترف بأنني لم أسمع رثاء أكثر من رثاء الشيعة في هذا الجامع (الروضة الحسينية): فالناس يبكون ويصرخون وكأن الحسين أبوهم المتوفي اليوم، وهذا الحزن لم يكن للرياء مثل رثاء بعض النساء اللواتي يبكين على الميت من أجل النقود، بل حقيقي نابع من القلب بحيث أن عيون الزوار الخارجين أو الداخلين إلى الجامع كانت متورمة.

الرحالة الألماني

كارستن نيبور

حسينيات

فليس في العالم أسرة أنجبت من الشهداء من أنجبتهم أسرة الحسين عدة وقدرًا وذكرًا... وحسبه أنه وحده في تاريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء في مئات السنين.

الكاتب الكبير

عباس محمود العقاد



طول الأمل ينسي الآخرة

توفيق مالك الكنانى

أصبح لا أفكر أن أمسي وإذا أمسي لا أفكر أن أصبح، فقال رسول الله (ﷺ): لا يا أبا ذر هذا أمل طويل، عندما ينزل نفسك لا تفكر أن يصعد وإن صعد لا تفكر أن ينزل. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (وأن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل). إذن على كل إنسان عندما يبلغ الأربعين من عمره ليعلم أن تفكيره بالدنيا غفلة وخذعة شيطانية، فقد مضت أيام اللذة والعيش، وأتى يوم محاسبة النفس. وأما علاج طول الأمل فهو تذكر الموت، فإن تذكر الموت يخرج الشر من التعلق بالدنيا الفانية. إذن ذهابك إلى القبور وأنت تمر على تراب أصدقائك وأحبائك، تأمل في لوحات قبورهم وفكر بما يجري على بعد ذراعين تحت أقدامك، ثم تأمل في حالك فإنك ستغدو مثلهم عن قريب، وينتهي عمرك وتظهر علامات الموت عليك في كل جانب حتى يعجز الأطباء عن علاج بدنك، وتتوقف أعضاؤك عن الحركة، ويظهر عرق الموت على جبينك، ويأتيك ملك الموت بأمر ربه شئت أم أبيت، فيفصل الروح عن الجسد، ويبكيك أهلك



يا كربلاء أنت الكرب مبتلياً وأنت جرح على الأيام يغارُ لا لا وثيقة حق أنت شاهدة ففي الخليقة أشرارٌ وأخيارٌ وجولة الحق إن طال بها أجل والحق جولته في الدهر أدهارُ كل الزعامات إن شيدت على ظلم كالظل ولت وصرح الظلم ينهارُ يوم (الحسين) بك الأيام شامخة وقد تشابه في التاريخ أدوارُ

الشاعر المسيحي

جورج شكور

الأمل هو عبارة عن الاستغراق في الآمال والتمنيات، والإنسان يتأمل ويتوقع الحياة الرفاهية في الدنيا، وهذا ما يدل على جهله وحسب الدنيا، والإنسان المغرور يرى في شبابه وصحته وقوته استبعاد الموت، وينسى أن الموت يحصد الأطفال والشباب والأمراض المفاجئة خاصة في أيامنا هذه. أما محبة الدنيا الدنية والأنس بالذات الفانية، والإنسان مبتلى بهذه المحبة وهذا الأنس، ومستعد لإرتكاب أبشع الجرائم لإشباع هذه الغريزة، وعندما تأتي فكرة الموت في ذهنه فإنه يحاول استبدال هذه الفكرة بما يشغل عنها، وإذا تذكر الآخرة حيناً تصدى له الشيطان والنفس الأمارة بوعده وغروره. وحسب الدنيا هو أنك في أول عمرك وشبابك بزهو وعنفوان لا بأس أن تشغل نفسك بالعيش وتحقق الآمال وتأمين الحاجات الدنيوية، وإذا كبر الإنسان قيل له: ما زلت شاباً أعمل ما شئت حتى تهزم. وإذا هرم قيل: لأعمر هذه المزرعة أو لأزوج أولادي أو لأبني بيتي ثم أترك الدنيا وأنشغل بالعبادة. وترى الإنسان كلما انتهى من أحد مشاريعه تلك أنشغل بمشروع جديد آخر: يمني النفس باليوم والغد حتى يفاجأ بالنداء فيلبي حيث لا إمهال ولا غداً، غافلاً عن أن من كان يعده غروراً بالتوبة غداً هو معه في غده.

ونشاهد كثيراً من الناس عند ذهابه إلى المقبرة، ويشاهد كيف ينزل الميت في لحده وسوف يموت هو أيضاً، ويفعل به نفس الموقف ولكن حين خروجه من المقبرة وكأن شيئاً لم يكن فلا يبالى بالموت ويبقى على ذنوبه وآثامه. وسأل رسول الله (ﷺ) أبا ذر رضوان الله عليه: ما أطول الأمل عندك؟ فقال: يا رسول الله عندما

وقد روي عن ذي الخلق العظيم محمد (ﷺ) قوله: (أكثرُوا ذكر هادم اللذات) قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: (الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة إلا ضاقت عليه الدنيا، ولا في شهوة إلا اتسعت عليه) وروي عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل منه كلام ملك الموت: (ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا أنا أتصفحهم في كل يوم خمسة مرات) وفي حديث آخر يقول ملك الموت: (فالحذر الحذر فلا من بيت مدر ولا شعر في بر ولا في بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمسة مرات عند مواقيت الصلاة، حتى لأنا أعلم منهم بأنفسهم) ونسأل الله تعالى أن يمن علينا بالتقوى وقصر الأمل في هذه الدنيا الفانية، ويبعد عنا كل مغريات الشيطان.

فوائد لغوية

الصفات النفسية لأبي الفضل العباس (عليه السلام)

النصيحة

الشيخ حمزة السلامي



أخيه الحسين عليه السلام لعلمه بأن الحسين (عليه السلام) يستحق ذلك كله منه، لأنه امتداد للرسول (ﷺ)، ولأنه إمامه الذي تجب طاعته عليه، وقد صرح بذلك في رجزه يوم حمل على العدو - في وادي الطفوف - وهو يقول:-
(والله إن قطعتمو يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الصادق الأمين)
فشهادة الإمام الصادق لعمة العباس لم تكن بدافع من القرابة القريبة أو من الحماس الديني، بل لما كان يتصف به العباس عليه السلام من الإخلاص والوفاء لأداء الأمانة، أمانة الودعة التي أوصى بها رسول الله (ﷺ) أمته قائلاً: (إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي....) فقد حافظ العباس عليه السلام على عترة رسول الله (ﷺ)، وأخلص لها وصدقها في هذا الحفاظ إلى أبعد مديات الصدق حتى مضى في سبيل ذلك شهيداً...!!

٦- النصح: هو إخلاص العمل عن شوائب الفساد.
٧- النصيحة: هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح...
٨- النصيحة هي: إرادة الخير للمنصوح له، ولا تستطيع أية كلمة أن تقوم مقامها.
أما في الحديث: (النصيحة لله....) فإن النصيحة هنا معناها الاعتقاد بالله وبوحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، أما النصيحة لرسوله فهي التصديق بنبوته، ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه، أما النصيحة للأئمة فهي طاعتهم في الحق.
وبعد...
فنصيحة أبي الفضل العباس (سلام الله عليه) تنطبق في اللغة وفي الحديث على ما قام به من عمل تجاه أخيه الحسين عليه السلام حيث كان عمله لا تشوبه شائبة الغش، لا في القول، ولا في واقع الحال، بل أخلص له الإخلاص كله في صحبته ومرافقته... فكان عليه السلام إطاعة محضة وانقياداً تاماً لكل ما يصدر عن

الغش). وفي الحديث: ((إن الدين النصيحة لله ولرسوله وللكتاب وللأمة المسلمين ولعلمائهم)).
وقال ابن الأثير في نهايته:- (النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة: هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها).
وقال الشريف الجرجاني في تعريفاته:- (النصح إخلاص العمل من شوائب الفساد، والنصيحة هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عما فيه الفساد).
ومما مرّ نخلص إلى ما يأتي:-
١- إن النصح مصدر.
٢- إن النصيحة أسم.
٣- إن النصح يساوي الناصح، أي أنه أسم فاعل.
٤- إن الفعل (نصح) لازم، ويتعدى باللام وهو أفصح.
٥- إن النصح ضد الغش، والناصح هو الخالص.

هذا هو الوسام الرابع الذي يضعه الإمام الصادق (عليه السلام) على صدر عمه العباس عليه السلام، حيث شهد له بهذه الشهادة، كما ورد ذلك في الزيارة.
ولنول باهتمامنا شطر اللغة العربية لنرى مكانة ((النصيحة)) في نصوصها التي تكشف لنا عن معانيها؛ ومن ثم لنرى علاقتها بالعباس عليه السلام.
قال الرازي في ((مختار الصحاح)):- ((نصحته ونصح له نصحاً - بالضم - ونصاحه - بالفتح - وهو باللام أفصح)).
قال الله تعالى:- ((وأنصح لكم)) والاسم:- النصيحة.
والنصيح، الناصح.
وقوم نصحاء بوزن فقهاء.
وقال:- ((الفيومي)) في (المصباح المنير):- ((نصححت لزيد) هذه اللغة الفصيحة، وفي لغة يتعدى بنفسه: فيقال:- نصحته. والنصح: هو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل.
وقال ابن منظور في لسان العرب: (نصح الشيء: خلص، والناصح:- الخالص من العسل وغيره، والنصح:- نقيض

قراءة في بحث

الإمام الحسين (عليه السلام) وجهوده في توعية الأمة

السيد محمد صادق الخراسان



وقد ركّز السيد الباحث الخراسان على مسألة في غاية الأهمية، قد وردت في المتن البحثي على نحو استنباط رؤيوي سعى لنقف ما وراء الكلمات وصولاً إلى قناعة تامة بأن اهتمام الحسين (عليه السلام) بالدعاء جاء لتفعيل بعض المضامين والمطالب، وهذا يقودنا إلى فاعلية التنوع المعرفي لتوجهات الأمة، فلا بد كما يرى الباحث عدم اقتراح مزاجي ليطالب المعصوم أن يسير بما يقتضيه (الرأي - الرغبة) فتلك خلافة إلهية تعمل لمتطلبات المصلحة العامة، تنطلق وفقاً لتقديره، وهذا يظهر نتيجة عدم دراسة كلية محكمة للظروف، وقد شغلت الباحث تلك المعاني السامية التي تنوعت بروايات عالجت مختلف قضايا الإنسان بعلاقاته مع الخالق والمخلوق، وبلورة الحالة الصحيحة: إذ تنوعت العقائد والتفسير والأحكام والأخلاق والدعاء.

ولابد من دراسة كاملة متأنية تستقصى الشواهد لمعرفة نقط الشهرة والتعريف بها، ولا يصح الحكم بأنه متخصص في هذا الأمر بإهمال الجوانب الأخر، فهذا لو تم - لا سمح الله - سيخالف مبدأ المعصومية والتماهي مع هكنا فكرة، يطل على يقينية تحملها البنية التعبيرية تولج الحقائق بلمح شعوري يتجلّى في متعة البحث عن بؤر معرفية عند الرموز المقدسة، لكونها تدب عن دين الله، وتدعو إلى الحكمة والموعظة والحجة البالغة؛ أي مراعاة الحالة حسبما تقتضي المرحلة لحل الأزمات وتأثيرها وكل قرار له سماته وظروفه ومعانيه، ولا بد إذن من معرفة هذه البذور لفهم الأوضاع والظروف المحيطة، لتبين بعض وجوه الحكمة الواعية.

تتوزع الملامح جميع جهات الموضوع، وصولاً إلى تكامل بحثي يحمل القضية من جميع أوجهها، لتشكيل مسار واضح يعتمد البيان. وانتقال الباحث في بحثه إلى الملمح الأخلاقي الذي يعتبر مسعى تربوياً ليربي الأمة أخلاقياً، بما كان يتصف بالحلم وبيان التكليف، ليبرز لنا شخص الحسين (عليه السلام) فاعلاً... تلك تفاصيل بحثية تنامت عبر سبيل استدلال، يبحث عن حصيلة التوفيق في تقديم رمز إيماني، وخاصة عندما يلجأ إلى الملمح الروحي (الدعاء) مما يشع الاستعراض بمضامين تشتمل دعاء يوم عرفة الذي حرك الكثير من الإدهاش لوجود المضامين الزاخرة.

يذهب الباحث باتجاهات نقدية مهمة؛ إذ يرى أن التفاعل الثقافي المؤثر يحتاج إلى أرضية خصبة تحمل ثمار التأثير، وأي عزوف عنه يعني مشكلة المجتمع وليست مشكلة الإمام. ولم تكن مساعي التحجيم عبثية بل كانت سياسية منظمة حاولت إبعاد الروح والفكر لترك فسحة للتمائل التلقيني المؤدلج، حسب مواصفات سلطوية معروفة. ورغم تلك الاجتهادات الساعية لإنهاك عملية التوصيل استطاع الفكر الحسيني من التواصل المدهش عبر العديد من الوسائل الروحية الناشطة التي استلهمت روح المسالمة المؤمنة والمجاهدة العلمية أو العملية كممارسة سلوكية تربوية، عالجت تطبيق العديد من الأمور كالحرية والعمل، واستثمار مساحة الأدعية للتوعية الجماهيرية، والاستفادة من ثمار الربط الروحي، والبحث بإشاعة أجواء ثقافية ذات خصوصية تفتتح على عدة منافذ ترفد الواقع الإسلامي لما يحتاجه من علوم ومعارف، لكن إضافة لهذا المحتوى المتنوع عرف عن الحسين عليه السلام بتفعيل الجانب الجهادي، عند استحكام الحل العسكري. ويرى السيد الباحث أن ذلك يعني عدم توفر فرص الاحتفاظ بقيم ومثل مؤمنة دون النهوض التصحيحي - (الجهاد - التضحية) ويسعى لمساحة من التفرد لعرض ثيمات فاعلة، كعدم تحديد أدوار الأئمة عليهم السلام بأطر وظيفية في ساحة السلم أو الجهاد، بل هناك اشتراك عام والتقاء قيم رافع، بحيث لا تخصص سمة مركزة دون غيرها بحجة المحلية،

الوعظية والمعالجة الجمالية

الجزء الثاني



سؤال: ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين (عليه السلام) وهو يقدر على ذلك؟
الامام الصادق عليه السلام: انه عَقَّ رسول الله (ﷺ) ... ونجد ان جميع هذه المنطلقات تشكل سمات مميزة مطلوبة من كل زائر تسمى آداب الزيارة كالطهارة من غسل ووضوء وتعظيم الله سبحانه تعالى والتواصل الشعوري الذي هو عبارة عن دمع وبكاء وجزع وكل جزع مكروه ما خلا البكاء على الحسين عليه السلام، ولا بد ان يختم الزيارة بالاستكانة والدعاء العام لامة المسلمين بالشفاعة ومن ثم الوداع: اللهم اني استودعك واسترعيك ...

حق المكان اشاعة الحزن وعلامات الكرب، واذا شئنا أن نجوب صياغات البحث التحاوري وسردية الوضوح لآليات التعبير - كتقصي اسباب الزيارة بدقة: كونها ليست زيارة اموات بل هي حياة دؤوبة تلهج بالدعاء - فهؤلاء الشهداء يسمون الكلام ويردون الجواب، ثم الايمان بأن لا وجود لفواصل تحجز بين الزائر وامامة المعصوم والشهداء من اهل بيته واصحابه الميامين، هناك التقاء دلالي يجيبه عن اي سؤال، ويعني ان الوقوف في حضرة الحسين (عليه السلام) تعبير صادق عن الولاء الممتد، والمواصله أمر صميمي يعبر عن يقظة الوجدان؛ فالذي مر من حياة الائمة (عليه السلام) لا يمثل حادثة تاريخية والخطوة التحليلية تقربنا من مضمون المفتوح الأولي لدخول المبحث فما أكدته الاحاديث الشريفة هو احياء الامر: (رحم الله من احيا أمرنا...) ونجد ان المفاصل البحثية متصلة ببعضها تقودها وحدة الهدف والصدق والبحث عن البركة مفاهيم تقرب لنا الحقائق لنعرف من خلالها الجميل ونميزه عن القبيح.

علائق ذات خصوصية تنفرد كل منها بمنطقية وتصب جميعها في الموضوع الكلي، ومن ضمن هذه الروافد التي استحضرها البحث هي معرفة حق الإمام. طالما كان الائمة (عليه السلام) يحثون على معرفته، فنجد أن ثيمات البحث السردية عبارة عن اضاءات حكيمة... قال الامام الصادق عليه السلام: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر... وهكذا يتكرر الناتج عند جميع الأمة لكونه مبدئياً... وتأخذنا تلك المحاور الدلالية الى موضوعة السمو لنذكر من خلالها ان العتبات المقدسة ليست متاحف للفرجة التاريخية، وليس لها منافذ تفتح عند محصلات الثمن المخصص لزيارتها، وانما تتطلب تلك المراقدة معابر خاصة تؤدي اليها، وهذه المعابر هي حقوق نجتاز بها اختبارات القبول، ومنها الموالاة والتوحيد الخالص لله تعالى والنبوة والامامة والسير وفق المنهج، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الصلاة وايتاء الزكاة والحج والاعتقاد بوجوب الطاعة للإمام الحسين عليه السلام والاعتقاد بشرعية نهضته، فمن

سعى البحث الى اظهار هشاشة التعذر من الزيارة بـذرائع التمتع، فما للزيارة اعظم وهو الاطمئنان الاخروي: (ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ أجاب امامنا الباقر (عليه السلام): يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر، وتتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك، وتبدأ الاستشهادات الدالة على معنى تحدي الوجل والخوف والمنع تهيمن على مفردات فصل من فصول المحاورة... ثم تتوسع شبكة التحاور لتمتد الى محور موضوعي آخر وهو مدلولات الانفاق... مسستوياتها المادية وانعكاساتها النفسية والمعنوية كوسيلة لإظهار مزايا الجائزة الربانية، ونسب التوفيقات المخصصة مع وجود أدلة حياتية تكشف فاعلية اللقاء والابتقاء.

سؤال: يا بن رسول الله هل يُزار والدك؟
أجاب الامام الصادق عليه السلام: نعم ويصلي عنده ويصلي خلفه ولا يتقدم عليه... فما لمن اتاه؟ أجاب عليه السلام: الجنة...
تتوزع البحث ثيمات المفاهيم المتنوعة، والتي تؤدي الى وحدات المعنى الكلي

قراءة في شعرية

أياد كاظم الكربلائي

علي الخباز

السيف مشروع، ولكن بعد الواقعة حيث برهن الجميع على تضحياتهم العالية بحيث لا يبقى مجال للعتب والجميل أن أرى هذا الشاعر متيقظاً لهذه الحالة: (يا مئمن الخدي وعمد... ماكو مثل خوتك أبد عباس أطلبك بالعهد... وساعته حلت الليلة) ويبقى السرد الشعري هو المسعى التواصل مع البنى المتبقية نتيجة موقف يحسب الرموز من أجل الوصول الى العمق الشعوري: (ليله ويه الأكبر هايمه... وتهل مدامعه دمه جاسم ورملة الحالمه... شمعت المآتم ضواها) وهناك مساعي دقيقة داخل عملية الروي، حيث يتم مخاطبة الجمع الموجود في الأثر التاريخي: (أسكي الطفل شربة ماي... لو هم إله طلابه) ثم يعتدل ليقيم مخاطبة الجمع المتلقي فيكون النص الواقعي غائباً: (ما راعوا اليوم الدين... ولا حسبوا لحسابه) وكل هذه التنوعات تعمل أساساً في ربط العلاقة الشعورية بين المتلقي والرموز المقدسة، وهناك بعض السرديات المتنوعة مثل رواية الأم لابنها ليبقى المتلقي على مساحة الاستقبال المستقل: (مسحون كلبى بغيبتك... ييني وثجيل مصابه يا ريت تسمع نبضته... وتهيج يمه صوابه)

الجميل الشعرية: (جورك لوّ الضيف... اسكيتيه من المنايا جنك تطلب الدين... ترده بهالزرايا) كما يسعى لاستلهاام الواقع المؤثر من خلال ذلك الرموز التي هيمنت شعورياً، فشككت تلك الأسماء هوية ذات مكونات فنية مصحوبة بالمشاهد التضحية المتوثبة في مخيلة كل متلقي (الحسين، علي الأكبر، جاسم القاسم) وهناك أيضاً (الهواشم، الحرم، الضحايا) محاولاً كسر النمطية الزمكانية باشتغالات حرة، مؤكدة أن قيمة الحدث في عمق استجابته الشعورية ومن متابعة لحركة الروي ستجدها تعتمد على أسر الذاكرة، منطلقة من الحدث نفسه ومن الراوي أن يكون الأنا ليفعل الصورة الى المخاطب المتلقي الحاضر: (أنا أبسن طه المؤتمن والمختار... وأمي الزجية ووالدي حامي الجار) ومنها ما يحسب على خطابيات داخلية: (تخاطب الليل بألمه تكله وين تريد بينه... ريت لا شاهدنه فجرك ولا صبح صبحك عليه) وللمفهوم الزماني داخل اشتغالات الواقعة انعكاسات للكثير من المشاعر الداخلية، لتصبح نقطة الوعي خلق الصورة الواعية كمفهوم العتب الزينبي في التعامل السرد العام، والذي اعترض عليه مجموعة من النقاد بينما العتب الزينبي داخل السرد الخطابي قبل زمن وقوع

الوجدانية متأثرة، إضافة إلى عمق المؤثر الفني المهيمن من تجارب لها عنفوانها كتجربة كاظم المنظور، وعبود غفلة، وإبراهيم الشيخ حسون متخذة سمة التغلغل المؤثر الخارجي إلى الداخل النصي عبر المفردات العاشورائية مثل (حزن - جور - مصيبة - لوعة - نحيب - حنظل) ثم تأتي تجربة اكتساب الوعي أثر التقنيات المباشرة ذات الأثر الأكثر وقعاً في حياة أي تجربة، والتي كان معينها الشاعر مهدي هلال الكر بلائي، والشاعر فارس محمد غالي الوائلي... ومثل هذه التأثيرات تكون دليل وعي، لأن القصيدة الحسينية قصيدة فن. وقد سعى الشاعر أياد كاظم الكربلائي إلى عدة تقنيات مختلفة تبين علاقة الانسجام النصي بين سياق المبنى الجملي والفضاء العام للقصيدة، فيضيف لعملية الروي عدة طرق تضيف لقدرتها أبعاداً فنية معبرة تتسع لاستيعاب البعد العمقي مثل (أنسنه) الأشياء لتحرك المساحة البوحية باتجاه كشف التفاصيل: (يا شهر خطر عندك... أرض الغاضرية) (وفرشت أرضك منايا إلهم... بأعظم رزية) فمفردة (خطر) أعطت مقاربة جوهرية فاعلة، مثلت الواقع الاجتماعي وهو تعامل حدائوي أنسنني يركزها في العديد من

تتوحد حيثيات واقعة الطف من حيث حداثة المفهوم التضحيوي، ومكانة الرموز التي تضيف إلى الأداء الشعري مساعي معبرة عن مستويات ترفع القدرة التفصيلية، ولذلك تستساغ المباشرة بكونها تقتنص الشعرية من سمات المكون المعنوي، رغم أنها تختلف من تجربة لأخرى حسب مدرجات الوعي وتقنيات الأسلوب، لوجود المنهل التاريخي المنفتح على العديد من الرؤى الشعرية. ثمة تجارب شبابية استطاعت العمل ضمن آليات المركز الروائي في أغلب المسارات الشعرية، مما يعطي حرية الحركة وحرية التعبير بعيداً عن (التأطير والانكماش) ضمن حدود منهجية جامدة، وإلا فكل ما في التاريخ هو شعري، لكن تبقى المسألة في كيفية الانتقاء، وهذا لا يتم إلا بأصالة التجربة وتنميتها. ولا شك أن المؤثر الإدراكي والاجتماعي البيئي يمنحان الشاعر أبهى سماته المتأثرة بموثق شعري: فالشاعر أياد كاظم جاسم الكربلائي عام ١٩٦٨م كربلاء، بدأت فطنة التأثير تتجول لديه إلى فطنة شعرية، وذلك في عام ١٩٩٥م، ومن الطبيعي أن يكون المؤثر الخارجي الذي هو عبارة عن بيئة تصيح بنداات الشعر: (هَلْهَ هَلْهَ حسين وينه...) هذا الجرح الموروث من قرون حضارية بلور قيمته

بين ركضة طويريج والثالث عشر من محرم الحرام

يتجدد العزاء ويُستنهضُ حزنُ الفجيعة

ها هو المؤذن يرفع اسم الله تبارك وتعالى، ليصدق بأذان الظهر، وهنا يتجمع المؤمنون بين مصل وراكع ومنتظر، فعزاء طويريج سينطلق بعد صلاتي الظهر والعصر لنهار عاشوراء... العاشر من محرم الحرام

قراءة: ميثم العتابي



الجسيم. وفي عزاء طويريج أيضا يقول العلامة الشيخ محمد علي داعي الحق القرشي: (كان سير هذا العزاء منذ أكثر من مائتي سنة، حيث كان أهالي تلك المنطقة من الأعراب وأصحاب الخيام يشكلون هذا العزاء من المحل المتوسط بين كربلاء والحلة. ويأتون بهذه الصورة، وإن كان أسم (عزاء طويريج) متأخرا عن أصل الموكب. وقد اشترك في هذا العزاء منذ بداياته علماء وأئمة الطائفة والمراجع العظام، وإذا تتلأشى فيه جميع المظاهر الشخصية، والإمكانيات الخاصة، ذلك أن على المشارك في هذا العزاء أن يخرج حاسر الرأس حافي القدمين، باكيا نادبا شاكيا إلى الله تبارك وتعالى، مما حل بسبط رسول الله (ﷺ) في هذا اليوم، وهي أفضل طريقة كما يراها محبو أهل البيت (عليه السلام) لإظهار الولاء والمحبة والتعلق والتمسك بأهل البيت (عليه السلام). وحين كان يسأل العلماء عن سبب الإشتراك في هذا العزاء، يقولون بأن الإمام المهدي المنتظر (ﷺ) يشترك في هذا العزاء. وقد تطور هذا العزاء الذي كان في السابق على شكل مسيرة من طويريج إلى كربلاء كما قلنا، ليصبح على شكل هرولة وركض، لتسمي بـ (ركضة طويريج) وهي النصر الكاملة التي يندفع بها محبو أهل البيت (عليه السلام)

وترجع تسمية عزاء طويريج بهذا الأسم نسبة إلى مدينة طويريج التي ينطلق منها وهي قضاء الهندية - أحد أقضية محافظة كربلاء المقدسة - ويبعد هذا القضاء عن مركز المدينة قرابة عشرين كيلو مترا. أما تاريخ تأسيس هذا العزاء فهو غير واضح، ويرجح البعض أن يكون قد أسس في زمن الشريف الرضي (قدس) بحسب الرواية التي تقول حين وقف بكربلاء صباح يوم عاشوراء لزيارة جده الإمام الحسين (عليه السلام) ووجد الناس هناك تهتف فر كض نحوهم وهو ينشد:

كربلاء لازلت كربا وبلا

ما لقي عندك آل المصطفى

فيما يذهب آخرون إلى القول بأن ثلة كبيرة من أهالي طويريج، كانوا ينظمون عزاء كبيرا موااساة للإمام الحسين (عليه السلام)، وبذلك يخرجون من الصباح الباكر من مكانهم في طويريج، قاصدين كربلاء ليصلون في وقت الظهيرة، وهم على هذه الحال ما بين نادب وصائح وبالك، وهذه الجموع الكبيرة ما إن يلوح سوادها في الأفق يكون أهالي كربلاء بانتظارهم فيتصاعد الهتاف واحدا (يا حسين... يا حسين) ليشارك الجميع بإحياء هذه الفاجعة، وهذا الخطب



ويسمى بيوم الدفن، ففي هذا اليوم، هرع قباثل بني أسد إلى دفن الأجساد العارية المسلوبة من آل محمد (عليه السلام) والتي بقيت ثلاثة أيام في العراق بلا تغسيل أو دفن، في الوقت الذي عمدت فيه بنو أمية إلى الصلاة على قتلها ودفنهم بعد الحرب مباشرة، ليتركوا ريحانة النبي (عليه السلام) وحفيده، وآل بيته وصحبه (عليهم السلام) ثلاثة أيام في البلاء. ففي الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثالث عشر من محرم الحرام ينطلق موكب عزاء قبيلة وعشيرة بني أسد الشهير، كما ينطلق أثناء ذلك عدد كبير من مواكب العزاء الحسينية التي تخص بعض القبائل والعشائر العراقية في محافظة كربلاء المقدسة. ومن الجدير بالذكر أن هذه المواكب رغم المنع الحاصل في سنين الظلم والإضطهاد التي مرت على العراق إبان حكم الزمرة المعادية لنهج الإمام الحسين (عليه السلام)، رغم هذا كله أثرت هذه المواكب، إلا أن تحيي اليوم الثالث عشر من محرم الحرام، وها هي اليوم بتزايد ونمو ملحوظ وملفت للنظر، فإلى جانب قبيلة بني أسد وموكبها وعزائها الشهير، نجد مشاركة العديد من القبائل والعشائر والمواكب

لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، فتهدب الجموع بالآلاف لتنادي كلها وبصوت واحد ومشاعر واحدة وهتاف يخترق الآفاق صعوداً: (لبيك يا حسين)، تلبية لنداء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء: (آل من ناصر ينصرنا). هذه الركضة التي حاول النظام الجائر والطغمة البعثية الكافرة، أن تمحو ذكرها، وتغيبها عن وجه الحقيقة، ورغم الامكانيات التي رصدها هذه الانظمة الكافرة التي عادت أهل البيت (عليهم السلام) إلا أن صوت الحق يعلو، وكلمة النور باقية (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) هذا النور المتمثل بحب الرسول الأكرم (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام) لتنتقل الشعائر الحسينية كما البحر الجارف لكل الأسس التي حاول أعداء أهل البيت تثبيتها عداء منهم وكرها، وهذا لم يكن حديثاً، فمنذ قيام الدولة الأموية الفاسدة مروا بجميع أشكال الخلافة الإسلامية التي مرت بها الأمة، وكانت نقمة ووبالا على الإنسانية بكل معطياتها وأشكالها، منذ ذلك الحين وإلى اليوم لم يتنفس المسلم الحقيقي والمخلصون التابعون لمذهب أهل



الحسينية ومنها: (السادة المحبانية، السادة العرد، عشائر اليسار من قبيلة طي، الدعوم، كريب، آل جميل - بني حسن، الثراون - العكيلات، الجراح، آل جباس والسادة ابو تفيجة، المسعود، العكابات، ابو غانم، ابو حويمد، بني طرف، بني طرف - الخليلات، بني سالة، الكراكشة، السادة ابو نصر الله، آل فتلة، بني كعب، خدمة زوار الحسين، الخيرات، الإمام السجاد - طويريج، أهالي شط مله، كنانة، التويمات، خدمة الحسين - السادة آل ياسر - ابو تفيجة، آل محمود، محمد الجواد، السادة آل عجلة، حسينية المهدي - الاعويج، السادة ابو عربي، السادة الطوال (الحسينيون)، ابو مدلل، الجنابيين، خدمة الحسين - آل زوين، السباهنة - الخيرات، البهادلية، قبيلة جشعم، آل بشير - عشيرة الفتلة، ابو سمن - طفيل، عشيرة ابو عريف - بني حسن، عشيرة الخزاعل، عشائر عنزه). نعم ما هي القلوب الناذبة حبا وتقربا ومعرفة بحق أهل البيت (عليهم السلام)، فهذا غيض من فيض الحب والولاء، فأى صفحات تكفي لأن تعد أقلامنا حجم ما يكون منذ صبيحة العاشر من محرم الحرام وحتى العشرين من صفر.

البيت (عليه السلام)، لم يتنفسوا الصعداء إلا اليوم، فها هي كربلاء ترف بها أجنحة المحبين شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، تجمعهم قبة الإمام الهمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأخيه حامل لواء الطف المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يتجمعون من كل حذب وصوب لإظهار المظلومية الكبرى التي وقعت على أهل البيت (عليهم السلام) في الحادي والستين للهجرة، إلى جانب ذلك يفتخرون بالانتصار الكبير الذي حققه الإمام أبو عبد الله (عليه السلام) للإنسانية فهو وفي عرصة كربلاء، أظهر للناس أجمع: السابقين منهم واللاحقين، كيف أن الدم ينتصر على السيف، وأن الباطل عمره قصير، وأن كلمة الله هي العليا. فها هي ركضة طويريج تتجدد بالشكل الذي يتناسب وحجم الواقعة من جهة، ومن جهة أخرى مع الحب المشتعل في قلوب المؤمنين والحرق الكبري والغصّة التي لم ولن تهدأ حتى يؤخذ بثأر هذا الإمام المظلوم المهتضم.

اليوم الثالث (موكب عزاء بني قبيلة أسد):

الصباح يلونه الأسى والدم، ويخيم عليه السواد والحزن، إنه ظهر يوم الثالث عشر من محرم الحرام، اليوم الثالث بعد العاشر من عاشوراء، وهو ما يطلق عليه



موقف مع النفس

الحلقة الرابعة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة: ٥٤).

حيث روي: أن موسى لما خرج إلى الميقات، ورجع إلى قومه، وجدهم قد عبدوا العجل قال لهم موسى: يا قوم ظلمتم أنفسكم فتوبوا إلى بارئكم، قالوا: كيف؟ قال: فاقتلوا أنفسكم، قالوا: كيف؟ قال: اغدوا إلى بيت المقدس وبيد كل واحد منكم سكين أو سيف، فإذا صعدت أنا منبر بني إسرائيل فكونوا ملثمين لا يعرف أحد صاحبه، وليقتل بعضكم بعضاً.

فاجتمعوا سبعون ألفاً إلى بيت المقدس، وبعد أن صلى بهم موسى وصعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضاً، حتى نزل جبرائيل، فقال: قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم، وقد قتل منهم عشرة آلاف.

أما السؤال الذي يطرح نفسه: ما الفائدة من القتل وكيف اعتبر وسيلة للتوبة؟

أَشْرَكُوا أَيْنَ شَرَكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ × ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ × أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (الأنعام: ٢٢-٢٤).

وقال تعالى: (عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمُ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) البقرة: ١٨٧، والإختيان من الخيانة كخائنة الأعين، وهي مسارقتها بالنظر إلى ما لا يحل، واختيان النفس في بعض المواقف حملها على المعصية خلصة وخفية.

هـ- (ظلم النفس والبلغى عليها) وهو العنوان الشامل الجامع لعناوين خذلان النفس والحرب عليها، بتعدي وخرق ضوابط ونواميس الفضيلة قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ...) الأعراف: ٣٣. وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) يونس: ٢٣.

ويذكرنا القرآن الكريم بعبارة تاريخية، بقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ

كذلك من ملامح خذلان النفس، وإيقاعها في هوة الضياع، والتي تناولها القرآن الكريم:

د- (الالتفاف على النفس) بالخداع والكذب قال تعالى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) البقرة: ٩. وذلك: إن الشخص إذا أراد أن ينزل الضرر بشخص آخر، يلتزم معه أحد طريقتين: إما الطريق المباشر وهو الاصطدام معه. ومواجهته مباشرة، وإما الطريق غير المباشر، وذلك بعد أن يضعف عن الطريق الأول الذي يكلفه جهداً ومقاومة شاقة، فيلجأ إلى إثارة الخداع والكذب عليه.

وهكذا الموقف مع النفس، فعندما لا يستطيع الإنسان مواجهة الموقف علناً، لأن الاعتراف بالذنب والخطيئة يكلفه الحزي، ويستوجب له العقاب فيلجأ إلى الطريق الآخر ظناً منه أنه سيبرئه من تبعات ذنبه وجرمه في حق نفسه وأهله.

وقد عرض القرآن الكريم لهذه الحالة من الالتفاف والخداع صورة، بقوله تعالى: (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ

فجوابه: أن القتل كان بمثابة الحد على ارتدادهم بعد الإيمان من ناحية، ومن ناحية أخرى: فانه يرمز إلى قتل دوافع الشر، والإبقاء على القيم والمعاني الخيرة فيها.

وفي عرض آخر من الآيات الكريمة قسم القرآن الكريم، موقف الإنسان من النفس إلى ثلاثة أقسام، فقال تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) فاطر: ٣٢.

فروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (الظالم لنفسه يحوم حول نفسه - أي ينفذ أهواءها ورغباتها - والمقتصد يحوم حول قلبه - أي ينفذ مراد قلبه ويزكيه بالزهد والتعب - والسابق بالخيرات يحوم حول ربه - أي يخلص له العمل فلا يرجو غيره) معاني الأخبار.

الشيخ الدكتور أحمد الهائلي

المحنة

من ذاكرة الإبداع

ومحنة حقيقية أن يلغي الكتاب وبعض علماء المسلمين فكرة رسالية محمدية ثبتها الرسول (ﷺ) ونقلتها الصحاح والتفاسير، والكثير من المصادر المعتمدة لديهم... ومن أعنى صور المحنة أن يقول البعض: إن الشيعة وضعت تلك الروايات في كتب وصحاح وتفسير أهل السنة، ولا أدري كيف لهم أن يعتمدوا بعد ذلك على مصادر: هم يروون أن الشيعة استطاعت الدس فيها؟! وأما لو انصف الشيعة في كتاب ما، فحتماً سيتهم مؤلفه بالتشيع. ونعود لنسأل من يتهم الشيعة بعبد الله بن سبأ: هل هو اليهودي الوحيد الذي أسلم؟ أليس هناك كعب الاحبار وهو يهودي؟ أليس تميم الداري يهودياً؟ وعبد الله بن سلام كذلك، ووهب بن منبه وغيرهم الكثير... وهؤلاء يمثلون تقسلاً ويكونون مصادر معتبرة عند الآخرين، ويشكلون رافداً فكرياً ضخماً لديهم... فلماذا لا يقال بأن أصل الفكر السني من هذا المصدر؟ المحنة الحقيقية تكمن في رؤية تلك الاختلافات الفرعية وليست الجوهرية بأنها تبعد الشيعة عن الاسلام وتكفرهم في حال لا يرى الشيعة ذلك فيمن يختلف معهم بل نجد أن أغلب تلك الاختلافات تنشأ داخل المذهب الواحد أيضاً لكونها عبارة عن اجتهادات فرعية لا تمس الجوهر القائم للدين... نجد أن المعالجة الهادئة لأمور التاريخ وضبط الاعصاب يعبر عن مكونات الثقة العالية.



يحاول الكثير من الكتاب الارتكاز على الآراء اليتيمة التي لا يمكن إطلاق صفة التعميم عليها كونها تمثل رأياً من الآراء ليس بشرط أن يكون معبراً عن مذهب وأمة؛ لكننا نلاحظ اصرار هذا البعض على تحميل الشيعة تبعات أي رأي يطلقه أي صوت شيعي هنا أو هناك وفي أي زمن كان وهذا يدل على عدم فهم أولئك الكتاب للمذهب الشيعي الذي يفتح على باب الاجتهاد ليمثل الرأي صاحبه، وليكون المسلم حر التقليد، فلذلك نجد الشيعة لا يحملون الخطأ الفردي على ذمة مذهب أبداً لكونهم يؤمنون بأن علماء المذهب الواحد قد يختلفون فيما بينهم على الكثير من الأمور الفرعية، وهذه هي عافية الإسلام، تنوع الآراء وتنوع مصادرها ستيح الواسع من مساحة الحرية... لكن للأسف نجد أن هؤلاء الكتاب يركزون على تعميم بعض الآراء التي يطلقها المحسوبون على المذهب.

والطامة الكبرى أن أغلب هذه الأحاديث مخترعة من قبل الكتاب أنفسهم، فتراهم سعداء فرحين وهم يحرفون ويضيفون ويضعون الكثير من الأحاديث، ليسهلوا عملية تكفير أمة من المسلمين كل ذنبها أنها تتبع مذهب أهل البيت عليهم السلام... أغلب هؤلاء الكتاب لا يحملون اجابات واضحة عند التحاور معهم، وإنما تراهم مقسفين على خور لا يصدر من عقول

الحاج عصام عباس الشمري



حياتنا، وذلك رغم التضحيات التي قدمت قرابين على طريق مذبح الحرية والكرامة... ومن ذلك الحين وإلى الآن واصلنا وسنواصل المسيرة الحسينية الظافرة مهما بلغت هذه التضحيات... وإلى أن يمن الله علينا بظهور الحجة صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) لكي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. لبيك يا حسين.. لبيك يا مظلوم.

من النساء والأطفال بهدف منع إقامتها أو القضاء عليها من خلال العمليات الإرهابية، ليس في العراق فحسب بل في دول الخليج وغيرها وقد خابت خططهم وفشلت نواياهم الجرثومية الضالة.

وقد أكد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وبإصرار منقطع النظير على ممارسة واقامة الشعائر الحسينية لأنها جزء من

موكب المرحوم جابر الدورغي

وجيلاً بعد جيل، بديمومة إقامة هذه الشعائر الحسينية الخالدة، وعلى أرض مدينة مولانا الامام امير المؤمنين (عليه السلام) مدينة العلم والعلماء.. نشاهد في الصورة موكب المرحوم جابر الدورغي الذي أسس سنة ١٩٣٢م - طرف البراق - في مشهد تمثيلي لواقعة كربلاء، والذي يعد من أكثر المواكب الحسينية في النجف الأشرف، والذي اهتم بإقامة هذه الشعيرة المقدسة منذ الثلاثينيات، ولحد الآن وهي باقية (بإذن الله) لن تزول رغم المضايقات التعسفية التي تعرض لها المواكب وبقية المواكب وبقية المواكب الحسينية في عموم العراق زمن الطاغية الجلاد (هدام) وذيله الأردال. ورغم محاولات السلفية التكفيرية الضالة (اليوم) التي تستهدف هذه الشعائر المقدسة بمختلف أنواع التفجيرات الياثسة، لغرض قتل الأبرياء

الايام تزول والذكريات خالدة لن تزول تظل عالقة في الازمان...

أي يوم كيوم عاشوراء، وأي أرض كأرض كربلاء؟ فهاهم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يواصلون المسيرة الحسينية، ويرسمون أروع صور الحياة الخالدة لواقعة (يوم عاشوراء) يوم انتصار الدم على السيف في محفل جماهيري تمثيلي حاشد يجسد الولاء الحقيقي لآل البيت (عليهم السلام) وتجديد العزاء في هذه المناسبة المأساوية التي توضح للناس - من خلال إقامة الشعائر الحسينية - دمية ازلام الحزب الاموي الجائر الذي قتل الرجال والأطفال وسبي النساء وحرق خيامهن بالنار، وهذه صورة واحدة من صور الاجرام الاموي الجاهلي البغيض. وقد اعتاد أتباع مذهب الحق ان يعيدوا للاذهان مأساة الطف عاماً بعد عام،

موكب الجمهور الحسيني القديم في سوق الشيوخ

حاجه: كاظم الناشي

فموكبنا ليس مسيئاً، ويضم كل خدمة الحسين عليه السلام من ايام نوري السعيد وإلى يومنا هذا... لنا فهو معروف برفضه لسياسات النظام البعثي المقيتور، فكانت المستهلات والقصاصات التي يخرج فيها آنذاك تشير صراحة الى رفض أبناء الشعب لهذه السياسات القمعية، متخذاً من الامام الحسين (عليه السلام) الامام والرمز والقُدوة في رفض الظلم والتعسف والاضطهاد، ومن القصاصات التي كتبها وقرأها واعتقل على اثرها المرحوم الحاج محمد امين الشهريلي:

هذا حسين بثورة نهض وانتصر

شاف الامة عليها تعدد الخطر

عابن لهاي الفكر

واتخذ منها العبر

وين يزيد وعرشه فلا ظل اثر

وين يزيد وجيشه فلا ظل اثر

ومن مُستهلات القصاصات التي خرج بها الموكب ايام الطاغية:

عالأعصاب غضينة حياة العمر

كلمن لجل الغاية يجرنه ابكتر

واحنه اعلاه العيشة نطارد

لاصادر ولاوارد

ظل الشعب بلا بيع ولا مشتره

صوت الحق ينادي يابن حيدر

اليوم من الذي يتحمل مسؤولية الموكب، ونفقاته؟

يتحمل مسؤولية مسيرة الموكب كل من: الحاج عبد علي محمد امين، الحاج محمد مگطوف، الحاج سالم الحمادي، كريم الدلي، جواد الدلي، فاضل سالم، حسين محمد مگطوف، مظفر محمد مگطوف، احمد راضي الدلي، كاظم محمد امين، وعواد وحسن ومحسن الدلي.



الشهداء) موقعاً ثابتاً له في كل عام، كما نتحمل سنوياً نفقات الموكب خلال زيارة امير المؤمنين في ذكرى استشهاد الرسول الأكرم (صلى

الله عليه وآله) ذهاباً وإياباً واطعاماً، بالإضافة الى جميع مراسيم عزاء يوم العاشر من المحرم.

كيف كنتم تقيمون مراسم العزاء أيام النظام المقيتور؟

كنا نقيم العزاء رغم منع السلطات، ورغم التضيق الذي فرض علينا، فقد وصل الامر الى اخذ التعهدات بعدم خروج موكب الزنجيل، وموكب اللطم والعزاء مما اضطرنا في احدى السنوات الى تغيير مكان الموكب مؤقتاً من الجامع الصغير في محلة الحويضة الى بيت الحاج حسين الزيدي، للعمل والانطلاق بالمراسم والعزاء، وبدعم من عائلة المرحوم (سالم الدلي) تسربت (الدمايات) على شكل بائعات الألبان، وقد شاركت في ذلك المرحومة الحاجة خيرية الدلي، حيث قامت بتسريب (الزناجيل والدمايات)، وحين تكامل العدد خرجنا مجتمعين ليكون العزاء على مرأى ومسمع من الطواغيت، ولنثبت لمن حاولوا منعنا ان اعمالهم لن تثبتنا عن مواصلة السير في طريق ابي الاحرار (عليه السلام)، مما اثار غضبهم (البعثيين) واوقف على اثرها الحاج محمد مگطوف لفترة من الزمن.

لإقامة الشعائر الحسينية آثارها الكبيرة والجلية في بناء شخصية الإنسان الموالي والمحب لآل بيت النبوة (عليهم السلام) ومنهجهم الحق، فكلما تجددت ذكراهم نهلنا منهم الدروس والعبر، فهي غذاء للروح وقوة للعقيدة وسبب للتمسك والسير في طريق الإمام الحسين (سلام الله عليه)، وهذه الشعائر لا تختص بوقت دون سواه، فكلما ازدادت وتوسعت إقامة الشعائر والمواكب الحسينية ازدادنا حباً وتعلقاً وإقتداءً بآل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين) وتعلمنا منهم دروس الحرية والتضحية والفداء.

ومن المواكب الحسينية التي تحمل القائمون عليها اشكال المضايقات والاعتقالات من قبل ازلام النظام البائد، لتمسكه بنهج آل البيت (عليهم السلام)، وسيره في طريق سيد الشهداء (عليه السلام)، موكب الجمهور الحسيني القديم في سوق الشيوخ، وهو اقدم موكب حسيني أسس في القضاء...

صدى الروضتين التقت الحاج عبد علي محمد امين، نجل مؤسس الموكب ومسؤوله المباشر حالياً، ليحدثنا عن تاريخ الموكب، وأهم نشاطاته:

من أسس الموكب، ومتى؟

أسسه الحاج محمد امين الشهريلي، وعضوية كل من: الحاج سالم الدلي، الحاج سالم الحمادي، والمرحوم الحاج محمد مگطوف، وذلك عام ١٩٢٨م. اما اليوم فيقوده أبناء المؤسسين.

ماهي نشاطات الموكب؟

نشاطات الموكب متعددة أهمها: إقامة مجالس العزاء الحسيني طيلة ايام السنة خصوصاً في ذكريات وفيات الأئمة الاطهار (عليهم السلام)، بالإضافة الى خروج موكب الزنجيل لإحياء هذه المناسبات، التشابه حيث يتم سنوياً تمثيل واقعة الطف الخالدة لإحياء هذه الملحمة العظيمة وإظهار مظلومية آل البيت (عليهم السلام)، توزيع الطعام في كربلاء المقدسة خلال زيارة الاربعةين حيث يتخذ الموكب من منطقة باب بغداد (قرب قوس

يا حاضرا عند الشدائد لا يثنيك موت

كريم شلال / الحلقة الأولى

هو إصراره الدائم على ترسيخ الفضيلة في مواجهة الرذيلة، فقال: الفضيلة علم والرذيلة جهل، ولو علم الإنسان ماهية الفضيلة فلا شك أنه سيعمل بها، ولو علم ماهية الرذيلة فلا بد أن يتجنبها، وهكذا حاول الفلاسفة والمفكرون ترسيخ تلك المثل، وحاولوا ترويض النفس بل جلدها ومحاسبتها، وهذا ما ذهب إليه هيروقليطس في عقائده الأخلاقية وكذلك السوفسطائيون الذين يرون أن الحكمة هي بلوغ السعادة.

فاحتضن الراية بعصديه وتكسرت الرماح عليه وتساقطت النبال، فاشتاق للجنة، وشعر بها وخرجت روحه إلى بارئها، فأبدله الله تعالى بجناحين يطير بهما في الجنة!! والأمثلة كثيرة، وهكذا هي المبادئ فتري الأبطال يموتون، لكنها المبادئ تبقى ولا تزول! ولتلك القيم طالما سعت البشرية باصرار لترسيخها، وتبلورت جهودهم بسعي عظمائهم لنشر تلك المثل والقيم حيث ظهرت في آرائهم ونظرياتهم، ولعل جل فلسفة سقراط في حواراته

التاريخ يشهد أن المبادئ باقية ببقاء أصحابها، ومن أجل المبادئ تزهق أنفس وتسيل دماء، وتخرج أرواح من أجسادها، ولا يشك عاقل أن الموت من أجل المبادئ شرف كبير وأمر عزيز لا يقدر عليه أكثر الناس، لكن ثلة من الذين سمت نفوسهم وعلت همهم، فارخصوا أرواحهم في سبيل المبادئ وبقيائهم. وبذلك ظل الفلاسفة والمبشرون والعظماء يبشرون بالقيم والفضائل، عضدتهم بذلك كتب ومراسيل السماء، فهذه ماشطة ابنة فرعون وأبنائها قتلوا جميعا وأحرقوا بزيت يغلي، وما كان ذلك إلا من أجل المبادئ، فوجد النبي (ﷺ) رائحتهم الطيبة في السموات العلى أثناء معرجه، فيا لها من ميتة عظيمة، من أجل مبادئ كبيرة لا يفهمها كل من أصابهم الوهن...

وقد عد جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) أحد الذين ماتوا من أجل المبادئ، قطعت يمينه في معركة مؤتة وهو يحمل راية الجهاد في سبيل الله، فمسك الراية بشماله فقطعت،



لماذا وطئوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بحوافر خيولهم؟

سهيل عبد الزهرة الزبيدي

الأعظم (عليه السلام): (إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور).

إذن فأن أفكار آل أمية لا تمت للإسلام بصلة أبدا، بدليل قول يزيد (فلا خبر جاء ولا وحي نزل) فيبقى خروجهم من دين محمد (ﷺ) وحقدهم على أهل البيت النبوة هو الذي جعلهم يقومون بوطء الجسد الشريف، وإمعانهم بحرق المخيم وضرب النساء والأطفال، ثم قول عمر بن سعد: (اقتلوه ولا تبقيوا لأهل هذا البيت باقية).

وهنا نسأل مرة أخرى: ألم يكن جبرائيل عليه السلام يهبط في بيوتهم، ويقرأ الآيات القرآنية على الرسول الأكرم (ﷺ)؟ ألم تأخذ الأمم الأخريات دينها من أهل هذا البيت المبارك؟ ألم يكن أهل هذا البيت قد قضوا على الجاهلية، وحطّموا الأصنام، وحولوا الأمم من الظلمات إلى النور؟ كل هذا التساؤلات تجرنا إلى القول أن الله جلّ شأنه، جعلهم منارا للإنسانية، فهل يجوز للمسلمين إيداعهم وقتلهم، ومن ثم رضى أجسادهم الشريفة بحوافر خيولهم، وصدق الله العلي العظيم في قوله: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) النساء: ٩٣.

تقاتلوني؛ على سنة غيرتها، أم شريعة بدلتها؟ فأجابوه بصوت واحد: (نقاتلك بغضاً لأبيك قتال العرب). فهذا قول التوحش والهمجية والحقد الأسود. فهذا يحق لنا التساؤل فنقول: هل أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قتل أحدا لم يسل السيف على الرسول الأكرم (ﷺ) والمسلمين؟ الجواب: كلا... إن الإمام عليه السلام قتل كل من أراد القضاء على الرسالة الإلهية، فهل يجوز الأخذ بشار إنسان حاول طمس الدين الذي يدين به جيش ابن سعد؟ وعلى هذا الأساس استشهاد يزيد بأبيات (ابن الزبير):

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل
فقد أنكر يزيد ونفى الرسالة الإلهية، وهو خليفة المسلمين كما يدعون، وبعد أن استشهاد الإمام عليه السلام هو وأهل بيته وأنصاره، حتى قام جيش عمر بن سعد برض جسد الإمام الحسين عليه السلام ومن استشهاد معه بحوافر خيولهم!! وهذا نابع من الحقد المتولد لديهم والمتوارث عندهم، حيث جعلهم يقومون بهذا الفعل الشنيع، وهذا العمل لم يعمله أحد من العرب في جميع معاركهم مع أعدائهم، فهم لا يمثلون بقتلهم، وكما قال الرسول

الإمام الحسين عليه السلام غني عن التعريف عند المسلمين والأديان الأخر، وقد آلت إليه الأمور بعد استشهاد أخيه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عام ٥٠ هـ وقبل موت معاوية أسند الخلافة لولده يزيد، وقام هذا الفاسق بتدبير المكائد للإمام عليه السلام، وذلك لأخذ البيعة منه بالإكراه. وقد رفض الإمام عليه السلام تلك البيعة الباطلة وقال مقولته الشهيرة: (مثلي لا يبيع مثله) وأخذ يزيد ينحدر بالإسلام نحو هاوية الضلال، والعودة به إلى العصور المظلمة كإباحة الأعراض، وشرب الخمر، وإقامة حفلات الطرب والمجون... وكان المسلمون يرون ويسمعون تلك الأفعال الشنيعة من يزيد مجرم عصره؛ فقرر الإمام عليه السلام أن يقود ثورة الإصلاح الشاملة، والعودة بالإسلام إلى ما كان عليه في حياة جده الرسول الأعظم (ﷺ). وعلى أثر ذلك الموقف الشجاع وقعت معركة الطف الخالدة، وقبل بدء المعركة قام الإمام خطيباً يلقي عليهم الحجة تلو الحجة، لكن القوم أبوا أن يسمعوا فيه، وأصموا آذانهم، وأصروا على موقفهم، وردوا على الإمام عليه السلام قائلين له: (إما أن تقتل، وإما أن تنزل على طاعة يزيد) فقال لهم عليه السلام: على ما

العزاء الحسيني

في بدايات القرن العشرين



الحلقة الثانية

د. حميد مجيد هدد

إن الكربلائين كانوا يجيدون تجسيد الواقعة، أي تمثيل واقعة الطف (التشابه) وما زالوا بكل أمانة وصدق وتاريخية، حيث كانت تستثير عواطف المشاهدين وتستدر دموعهم، كما أن كل أنوار المدينة تستبدل باللون الأحمر فتجد طابع الحزن والخشوع هو المخيم على الأجواء، وهناك موضوع تجدر الإشارة إليه هو موضوع (السبع) وكان هناك شخص يلبس جلد أسد حقيقي عصر اليوم العاشر حيث كان يمر بصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) ليتوجه بعدها إلى الإمام الحسين (عليه السلام) مروراً بسوق الحسين، لينتهي عرضه في المخيم، حيث كان يقوم بحركات تثير الشجن. أما المواكب الخاصة بيوم العاشر، فكان وقت نزولها كما هو اليوم، حيث تنزل هذه المواكب ليلة العاشر بما يسمى في كربلاء (المشق) وفي الكاظمية (براوة)، ومن ثم تتفرق في المخيم أيضا. أضف إلى ذلك توزيع الطعام في كل الأحياء والطرق، أما اليوم فقد أخذت جميع محافظات العراق تحذو هذا الحذو خصوصا بعد سقوط النظام البعثي الفاسد، كما أن الحياة في كربلاء تتوقف تماماً، حيث تغلق جميع المحلات أبوابها، فلا بيع ولا شراء، حتى يصل هذا الأمر إلى الديانات والأقليات غير المسلمة، ففي الكاظمية والمناطق المجاورة كان المسيحيون يغلقون محلاتهم ذلك اليوم أيضا. أما المجالس الحسينية في كربلاء آنذاك، فكان يوزع فيها الحليب الساخن على الحضور مع قطعة من الكعك المحلي الصنع أو الخبز، وبعض البيوت كانت توزع الهريسة، ولكن بشكل قليل جدا، لأن الهريسة لم تكن مألوفا في كربلاء قبل خمسين سنة أو يزيد، وإنما هي مألوفا في الجنوب بشكل أكبر، وما يميز الهريسة الكربلائية أنها تصفى مما يعطيها مذاقا وطعما تنفرد به.

تجليات الزهد في

سيرة أمير المؤمنين عليه السلام

الحلقة الأولى

كاظم محمد المحدث

من واجب الباحث المُحلِّل لمضامين نهج البلاغة الفكرية أن يولي نصيباً وافراً من عنايته لإدراك تميز شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) منتج هذا الكنز، وأن يُعطي اهتماماً خاصاً للبيئة وللظروف التي أُنتج فيها، إذ يجد في هاتين المعرفتين شتى مظاهر غنى هذا النتاج، ويقع بفهمهما الكشف عن أهم مكوّناته في فلسفة الدين والحياة.

فعن شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) يكفي أن نعرف أن إجماع المؤرخين قائم على أنه لم ينشغل بمتاع الدنيا ووجاهتها قط؛ إنه وُلد فقيراً، وعاش فقيراً، ومات ولم يكن في تركته شيء مادي، مع أن كنوز الدولة الإسلامية كلّها كانت بيده قبل موته، لم يُقرب قريباً ولم يُبعد غريباً إلا بالحق، ولم تشهد سيرته انحرافاً أو خطأ ما، ولم يوظف حياته إلا لخدمة الإسلام والمسلمين. وهو أول الناس إسلاماً، وأولهم صلاةً مع رسول الله (ﷺ).

كما أنه الوحيد الذي قبل أن يكون أخاً للرسول (ﷺ) من بين بني عبد المطلب حين جمعهم الرسول وقال لهم: مَنْ يُؤازرني على ما أنا عليه ويحببني على أن يكون أخي وله الجنة؟..

وهو نفسه الذي كان يكرّر أنه عبد الله وأخو رسوله على مرأى المسلمين ومسمعهم..

وهو الذي جعله الرسول منه بمنزلة هارون من موسى..

والذي قال فيه (ﷺ): لأعطين الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ويفتح عليه.

مات الشيطان وهما مقدران مكانته، ومعترفان بمنزلته وشدة تقواه، وهو نفسه لم يبخل عليهما بمشورة أو نصيحة. وهو الذي تمثّل له الدنيا في هيئة جميلة، فقال لها: غري غيري.

تتلذذ منذ طفولته. على يد الرسول الأعظم (ﷺ)، ونشأ في كنفه، ولا يسع المتأمل لطبيعة هذه التلمذة، وللظروف المحيطة بتلك النشأة إلا أن يستنتج أنها أكسبت علياً (عليه السلام) سمات راقية في العلم، وفي البيان، وفي التدبّر الزاهد، وفي الحقوق والقضاء، حتّى غدا بعمله وفصاحته وتدينه صورة قريبة من فصاحة الرسول (ﷺ) وعلمه وتدينه.

وتمكن من سبر أغوار علوم القرآن وتفسير آياته، وامتلك عبقرية فريدة في القضاء والفقه، وحاز على ملكة بلاغية ارتقت إلى الدرجة الثالثة في الفصاحة العربية، بعد القرآن الكريم، والقول النبوي الشريف.

وكان تقشّفه في الحياة، وزهده بها، وإعراضه عن مباهاجها، وهروبه منها، مثار إعجاب المسلمين الأوائل، وغدا مضرب الأمثال عند السلف.

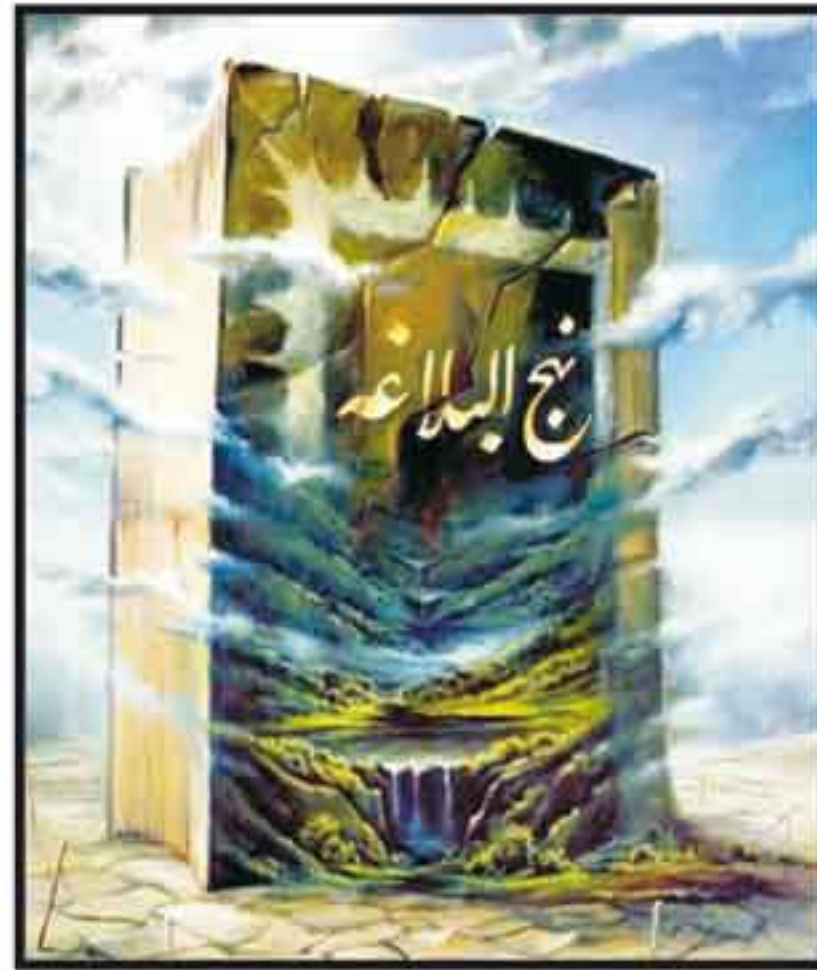
ولم تقل تجربته الاجتماعية عن تجاربه في

التدبّر والعلم والقضاء والبيان، بل لعلّها أسوة بتجاربه الأخرى. جعلته أقرب الناس إلى الله، وصيرته لا يابّه في أمتعة الدنيا، والذي يبدو أن علياً (عليه السلام) كان يعرف قدر الدنيا بمفهومها اللغوي الدقيق الدال على تتبع دني الأمور وصغيرها وخسيسها، وأن استصغار الدنيا، ومحو آثارها من القلب، الذي صار تعريفاً لمصطلح الزهد لاحقاً، كان منهجاً قائماً في ممارسة علي (عليه السلام) وفي تطبيقاته، فأدرك أن من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بتركها، في زمن رأى البشر يتكالبون على نيل مباهاجها، ووجاهتها، وترفها.

كما أن مراجعة تاريخ إنتاج نصوص نهج البلاغة، واستقراء مناسبات كتابتها، وأساليب توجيهها، تكشف عن أنها وليدة ظروف متباينة: تتسم من جهة. بتمكن الإسلام الزاهد في قلوب فئة قليلة جداً من الصحابة.

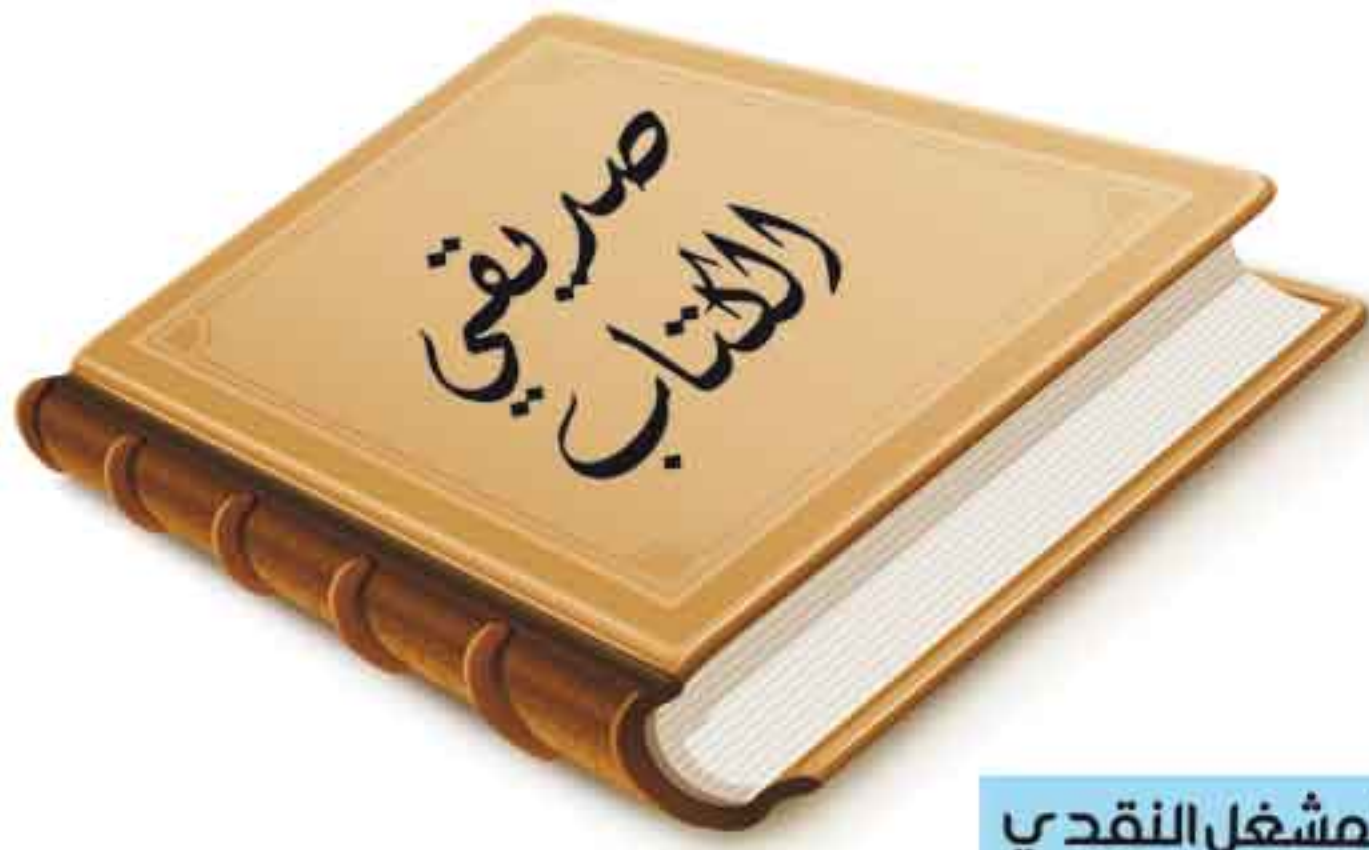
وجاءت من جهة ثانية. في ظل ظروف الفتوحات ونشر الدين، والخلافات في الإمامة والسياسة.

وترافق من جهة ثالثة. بواكير استفحال النزعة الفردية، والمشاعر الأنانية، والتكالب



على المتاع الدنيوي..

وفي ظرف يمكن للدين فيه أن يُمسي طقوساً جافة لا حياة فيها، وأن تُضحى عبادات بعضهم خالية من التقديس والخشوع؛ لأن تلك النفوس تحوّلت للانشغال بمصالحها العاجلة، وغدت في غفلة عن مصيرها. والواقع أن تحليل هذه الاتجاهات كلّها في نهج البلاغة يستدعي الإطالة، ويقود إلى تكرار ما كتبه المؤرخون والعلماء والفقهاء والدارسون، قديماً وحديثاً، وهذه ليست مهمة هذه الدراسة التي نريد لها أن تتعرّض إلى طبيعة زهد الإمام علي (عليه السلام) واتجاهاته ومكوّناته من خلال ما ورد في كتاب نهج البلاغة، الذي ضمّ جل خطبه وأحاديثه ورسائله؛ بهدف التعريف بمضمون فكري واحد، من جملة مضامين هذا النتاج الأدبي والفكري والديني، الموروث عن ذلك السلف الصالح، لعلنا نستطيع أن نزيد في تسليط الأضواء تجاه تلك السيرة العطرة، ونقتدي بها في التعامل مع الدين والحياة.



المشغل النقدي

الدروس الشرعية في فقه الامامية

الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي
الحلقة الثانية

صديقي الكتاب: أخبرتني عن شهادات العلماء في حقّه، فإذا كانت حياته منشغلة بهذا الشكل، فكيف به امام حجم الموروث التدويني ويعني ما هي مؤلفاته؟

صديقي المتلقي الكريم: والله لك حق الاستغراب؛ فقد كانت رسالته نشر التشيع في سوريا ولبنان، وتعريف الشيعة عند علماء المذاهب الإسلامية، وتأسيس معهد للفقه في (عاملة) وألوان من النشاط الفكري والاجتماعي... ولكن رغم كل هذه الانشغالات، فله مؤلفات كثيرة تصل إلى ٣٢ كتاباً مثل (اللمعة الدمشقية) وهو عبارة عن جواب لرسالة حاكم خراسان (علي بن مؤيد) الذي كان يدعو لاستلام زمام المرجعية في خراسان، وحين اعتذر منه قرر ان يقدم له رسالة فقهية يجمع فيها ابواب الفقه ليكون مرجعاً للشيعة هناك...

صديقي الكتاب: عنرا... فلو نظرنا الى الجهة الاخرى، لوجدنا هناك تشويها غير عادي لسمعة هذا العالم، فهل هناك قصة تبين هذه المسألة؟

صديقي المتلقي الكريم: عليك ان تعرف اولاً ان الشيعة في جبل عامل قلة تعيش تحت ضغط الارهاب السياسي، الذي يمنعه من القيام بنشاط ثقافي ملموس، وعند ظهور البويهية في العراق وايران والحمدانية في الموصل وحلب والعلوية في مصر والشام والحجاز وافريقيا... استطاع الشيعة أن يجاهروا بثقافتهم، ويدعوا علانية الى التشيع. فظهر حراك ثقافي، وظهرت مدرسة ابن زهرة في حلب، ومدرسة جزي في جبل عامل، افتتحها الشهيد وحاول ان يكون الشهيد لنفسه مكانة مرموقة في الاوساط الاجتماعية والفكرية، وحاول ايضا استغلال نفوذه في الاصلاح والتوحيد، وكان السبب الرئيس في اخماد ثورة (اليالوش) وسعى لملء الفجوات وقلص حدود الخلافات المذهبية والطائفية. ولذلك حاول الخصوم الالتفاف عليه مع وجود حكومة خائفة حذرت من علو همته وشعبيته، فلفقوا له المكائد لشعورهم بضعف مكانتهم، فهيئوا له مجلساً للقضاة حضره الملك لمحاكمته يشبه كثيراً محاكم الطاغية المقبور الذي كان عندكم، وحكم عليه بأفعال وأقاويل مزورة أنكرها فلم يصدقوه فقتل ثم صلب ثم احرقت جثته.

صديقي الكتاب: أخيراً اريدك ان تحدثني عن نفسك ومحتواك؟

صديقي المتلقي الكريم: عرفت بين الأوساط العلمية حتى صرت مرجعاً من قبل فقهاء الطائفة ومحققها، واشتملت على العديد من ابواب الفقه. من الطهارة حتى اصل الى موضوعة الرهن... وحينها استشهد مؤلفي وتركني دون تكملة... ونظراً لأهميتي تصدى الكثير من الفقهاء لشرحي والتعليق على محتواي؛ فهناك شرح الميرزا عيسى التبريزي، وهذا الرجل هو والد صاحب الرياض، وشرح الشيخ جواد الكاظمي تلميذ الشيخ البهائي، ومشارق الشومس للعلامة حسين الخوانساري، والعروة الوثقى، وشروحات أخرى متفرقة. وقد اكملني السيد جعفر بن احمد الحسيني واطلق على هذه التكملة (تكملة الدروس). وأما تكويني الأساسي فكتاب الطهارة، وجاء عبارة عن دروس في موحيات الوضوء وآخر في احكام التخلي والوضوء وسننه واحكام الجبيرة وموحيات الجنابة وغسل الحيض واحكام غسل الميت وتكفينه وتحنيطه، وحكم الصلاة مع النجاسة الآنية، وكتاب آخر عن الصلاة، وكتاب عن الزكاة والحج، وكتاب المزار وثواب زيارة النبي والائمة، واستحباب زيارة القبور... احكام المشاهد المقدسة. فضل التربة الحسينية وكتاب الجهاد وكتب أخر كثيرة.



((سبع الدجيل دُرّة مكنونة لقضاء الحوائج))

مرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام في قضاء بلد

جوهرة ثمينة من جواهر آل محمد عليه السلام .. تهفو إليها قلوبُ المحبين لطلب الحوائج، آمِلين قضائها، بكرامة صاحب هذا المشهد المبارك، الذي يقع إلى الشرق من قضاء بلد قرب مدينة سامراء، حيث ترتفع مآذنه البهية تجاورها قبة في غاية الروعة من القاشان تضم بين أحشائها مرقد الطيب بن الطيبين الأطهار سبع الدجيل السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام.

إستطلاع: رضوان عبد الهادي

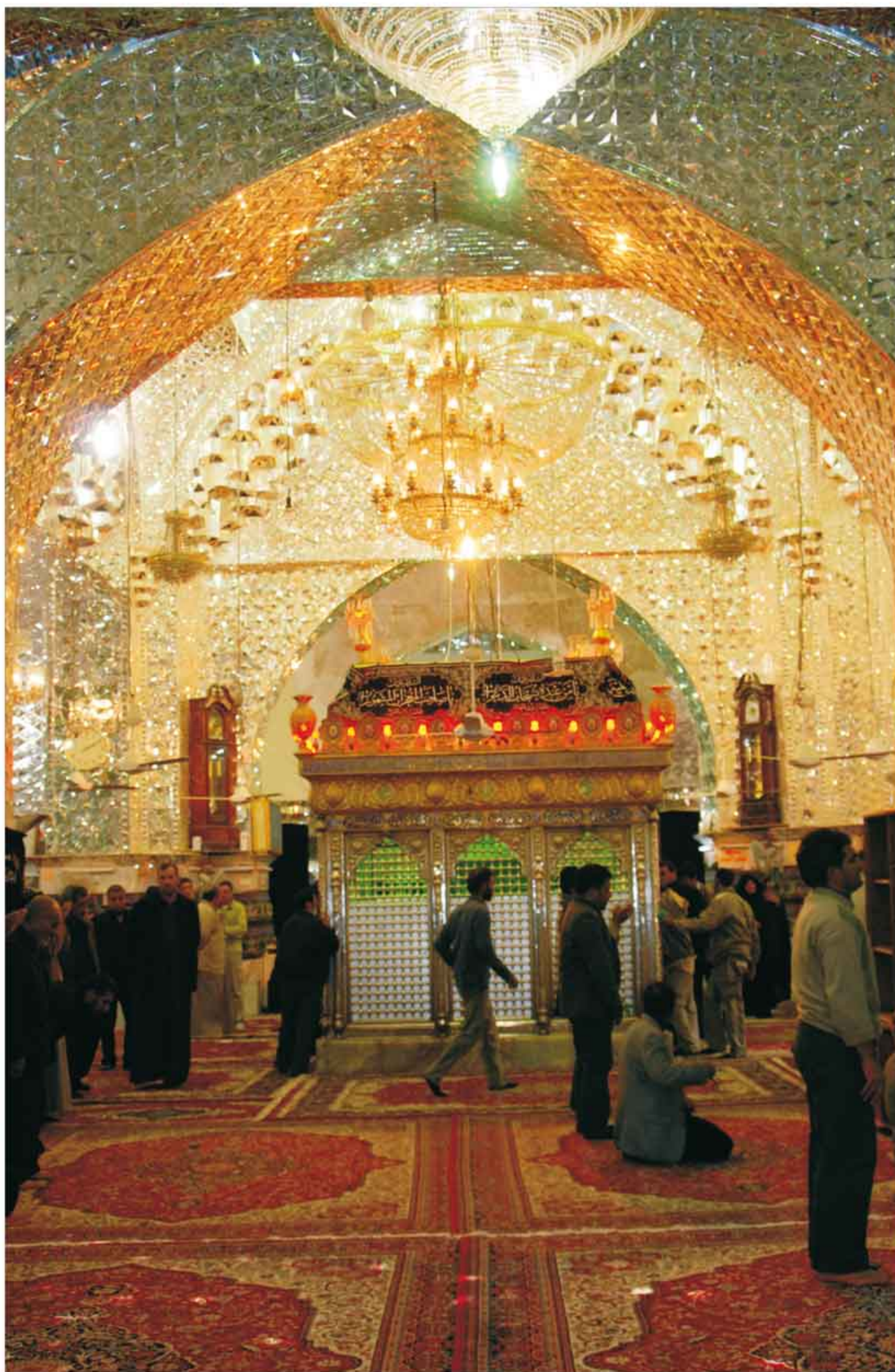
مصنوع من مادة الفضة، ويمتد بمقدار ١٨٠ سنتمترًا، ثم يتصل بمادة الذهب المكمل لهيكل الصندوق المشبك. ويحيط بالصندوق من جهته العليا أحزمة بـارزة من الذهب الخالص، فيها تشكيلات زخرفية وآيات قرآنية كتبت بشكل فني وهندسي، ثم يأتي شكل هندسي بيضوي رسم بالميناء بزخرف جميل يضم أسماء من أسماء الله الحسنى.

واليوم وبعد سقوط النظام المظبور وإصدار قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة؛ أصبح للمزار الطاهر إدارة تسمى بالأمانة الخاصة لمرقد السيد محمد (عليه السلام)، تتولى هذه الإدارة كافة شؤون المرقد، ولتفاصيل أدق كان لصدي الروضتين هذا اللقاء الخاص مع المهندس سمير يوسف عباس (أمين خاص المرقد):

الرواق الشرقي، والرواق الغربي. تُقام فيها الصلاة ويتلى هنالك القرآن الكريم والأدعية الشريفة، وقد زينت جدرانها بالآيات المباركة. والقبر الشريف يتوسط الروضة حيث يعلوه صندوق ذهبي في غاية الدقة والجمال، نُقشت عليه سورة الدهر، وأسماء المعصومين (عليهم السلام)، وأبواب شعرية في غاية الروعة، وتعلوه ثريا ضخمة. أما الصندوق الذي يحيط بالضريح والقبر، فقد مرت عليه حالات تغيير وتجديد حدثت على مدى الأزمنة، فقد كان مصنوعاً من الخشب ثم أُبيل بمادة النحاس، ثم أُبيل بمادة الفضة، ومنها إلى الشبّاك الذهبي الحالي. ومساحة الشبّاك الحالي (٣×٤) أمتار، يتركز على قاعدة مستطيلة من المرمر بارتفاع ٣٠ سنتمترًا، يتصل به شبّك

في الطول، لا يختلف بينها سوى عمودين يقعان في الوسط، يزدان ارتفاعاً عن بقية الأعمدة، وهما العمودان المتقابلان لباب القبة، وتنتهي جميع الأعمدة بتيجان متساوية الحجم متشابهة الشكل، مزينة ببروزات حلزونية، يتوسط هذه الأعمدة باب الحضرة الذهبية، ويتصل الإيوان بالرواق الأمامي بواسطة الباب الرئيس الذي يدخل منه الزائرون إلى الحضرة. وأما أبواب الحضرة فهي ثلاثة: باب الذهب، وباب الرواق، وهو مصنوع من خشب الصاج الجيد، ومُغلف بالذهب الخالص، تطوّقه آيات قرآنية كتبت بالميناء بخط جميل متقن، رُسمت حروفه بخط الثلث، وغُلف الباب جميعه بالزجاج الأبيض. والحضرة هي الفسحة التي تحيط بشبّاك الضريح الشريف، مساحتها ١٠ أمتار، ولها رواقان هما:

الصحن فناء كبير له أربعة أبواب رئيسية، وهي: باب القبة، وباب الحمد، وباب المراد، وباب البرية، أما الرواق الذي تتوسطه الباب الذهبية للدخول، فكتب عليها الحديث النبوي الشريف: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)، وتزينت جدرانه بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، والأشعار اللطيفة، والروضة فوقها قبة كبيرة مزينة من داخلها بالفسيفساء، ومدون عليها أسماء الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، الرواق بناية تقع بين الإيوان والحضرة، لها جناحان عن اليمين وعن الشمال، وسقف الرواق ذو القباب الثلاث المكسوة بقطع من المرايا المصنوعة بشكل هندسي وإتقان رائع، يدل على مهارة الفن المعماري العراقي. أما الإيوان الذي يتركز على ثمانية أعمدة متساوية



شاء الله سيكون التوجه الى هذا الجانب. وبالنسبة للعمل الذي ترونه على المنائر، فقد مر عليه أكثر من خمس سنوات ولم يكتمل، لأننا حقيقة واجهنا معوقات تلخصت بعمل الكاشي الكربلائي، وإن شاء الله في طريقها الى الانتهاء. ختاماً نطمح بأن يظهر المرقد المبارك بصورة أبهى؛ لأنه عانى ولعقود طويلة من الزمن من الإهمال، ورغم ذلك فهو يتمتع بحجم كبير من الزائرين، فكما معلوم لدى الجميع أن زائري مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء يختمون زيارتهم في قضاء بلد حيث مرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي سلام الله عليه وهو معروف بلقب (سبع الدجيل).

يأتي لا يرى أي حادثة. **هل قُدمت تصاميم ومخططات جديدة؟** نعم مع شركة دجلة للمقاولات تم توقيع عقد مع الأمانة العامة للمزارات الشريفة، وبدءوا يعملون وأخذوا أوليات المساحة العامة للمرقد، وما يحتاجه من الداخل من أمور حيوية وخدمية مهمة تخص المرقد، فلا بد من مستوى خدمات أعلى... إذن لابد من النظر إلى الموضوع بنظرة ذات أهمية بالإضافة إلى أهمية المكان وخصوصيته بالنسبة إلى المنطقة. **مشاريع لترميم أو استبدال الشباك أو تذهيب القبة؟** في الوقت الحالي كما ذكرت التركيز على المرقد من داخل وخارج الصحن والخدمات... وفي المستقبل إن

تزال أو تبقى مع بعض التعديلات، لأن فيها جانباً من الخطأ. نحن ننظر بصورة عامة إلى أن المرقد بحاجة إلى تطوير عام؛ هذه المسألة مهمة، فيما أنه يحتاج إلى تطوير عام، فهو يحتاج بالتالي إلى تصميم متكامل. فبالنسبة إلى الأمور الهندسية، كلما كان التصميم متكاملاً، كلما كان أفضل للمكان، أما إذا أخذنا أجزاء منفصلة، بحيث يتم تنفيذ كل جزء خلال سنة، فسوف يخرج كل جزء مغايراً للآخر... ولكن إذا وضعنا تصميمًا متكاملًا، فعند ذلك لا يضر بالشكل العام حتى لو تم التنفيذ على مراحل، هذه نظرتنا، مع الحفاظ على الطراز الإسلامي مطعماً بالحدثة، فإذا أنجزت طرازاً إسلامياً واستخدمت القديم، فالذي

هل تمت أعمال ترميم أو صيانة للمرقد خلال السنوات السابقة؟ كما هو معلوم لدى الجميع تداعيات الفترة الماضية أي قبل خمس وثلاثين سنة حيث لم يجر أي تحديث للمرقد الشريف، بالرغم من آثار القدم التي بدأت تظهر على المرقد؛ حيث بدأت بعض جوانب السور الخارجي بالانهيار، الذي يعتبر أقدم جزء، فضلاً عن حاجة الزائرين للأمور الخدمية، فالحقضية هنا لا تنحصر في استحداث جزء دون آخر، بل المرقد يحتاج إلى استحداث كامل. وفي الحقيقة الاستحداث الذي جرى في الجانب الغربي للحضرة -رواق الرجال - كانت هناك توسعة، والتي تتمثل بالطارمة التي شيدت حديثاً، هناك تداولات بشأنها؛ حيث ان بعض المكاتب الاستشارية التي جاءت، قررت إما أن

مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الخالدة

عادل جبار السود

الإمام (عليه السلام) وتعلم منه فان شهادة (لا اله الا الله محمد رسول الله) لا تفتح لنا طريق الجنة الا بشرط الإمامة، وقد قالها الإمام الرضا (عليه السلام) في حديث السلسلة الذهبية الخالدة: ((لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني امن من عذابي.. ثم قال بشر وطها وأنا من شر وطها)) وشرط الإمامة الموالاة ومعرفة حق الإمام، والتخلق بأخلاقه وصفاته والسير بنهجه ومبادئه: فالعيب كل العيب أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) إمامنا وقائدنا وشهيدنا الغالي وغيرنا يتعلم منه ومن مدرسته ليسبقنا ونحن بعيدون كل البعد عن مدرسته الخالدة..

إخواني وأخواتي الموالين... لنجعل انطلاقتنا منذ اليوم نسير خطوة بخطوة، نتعلم ونعلم أطفالنا في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) مدرسة التضحية والفداء مدرسة الإسلام الخالدة معنى الدين الإسلامي الصحيح، وعندها صدقوني ستشعرون برضا الله تعالى والرسول ص والأئمة الأطهار عليهم السلام وفي مقدمتهم الإمام الحسين (عليه السلام). لتعلم منه ونعلم الأجيال الدين الإسلامي في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام).



تعلّمتم من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)؟ قبل أن تذهبوا لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وقبل أن تحيوا شعائر الإسلام تخليداً لذكراه من إحياء ليلة عاشوراء إلى مشاركتكم بركضة طويريج الخالدة إلى زيارة أبي عبيد الله الحسين (عليه السلام) في ذكرى الأربعين مشياً على الأقدام، قبل كل هذا يجب أن نتعلم من مدرسة الإمام معاني كثيرة، أن نسير بنهجه وتعاليمه التي استشهد من أجلها، فقد وضع لنا في مدرسته كل مبادئ وتعاليم ومناهج الإسلام الخالد من الصلاة والصوم والعبادات إلى التعامل بين أفراد المجتمع الواحد. لندرس أولاً حياة

الباحث الإنكليزي جون اشرف في كتابه (رحلة إلى العراق) قال: ((إن مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسمن معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي)).

إذن فإن الإمام الحسين (عليه السلام) كان وسيبقى مدرسة الإسلام الخالدة التي تعلم ويتعلم منها المفكرون والباحثون وثور العالم وعظماؤهم القوانين الأولى للحياة وللكرامة والثورة.

إخواني وأخواتي الموالين يا من أحببتم الإمام الحسين (عليه السلام) وآمنتم بدين الرسول الأعظم محمد (ﷺ) وسرتم في طريق الأئمة الاثني عشرية العظام، ماذا

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأمه فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت الرسول محمد (ﷺ) الإمام الثالث للشيعة الاثني عشرية الإمامية الذي استشهد في واقعة الطف الخالدة، لم يكن إماماً وقائداً وشهيداً للشيعة فقط بل كان مدرسة لجميع جوانب الحياة، ولجميع شعوب وملل وطوائف العالم، تلك المدرسة التي علمت أجيالاً وأجيالاً، علمتهم معنى الكرامة والإباء، معنى التضحية والفداء بل وحتى أبسط تعاليم الضوابط والروابط الأسرية بين الرجل وأسرته.

فقد كانت مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) نقطة انطلاق الدين الإسلامي إلى شعوب العالم، فمن لم يسلم فقد سار وانتهج نهج الإسلام القويم، فمن قائد الهند غاندي ذاك الهندوسي الذي لا يعبد الله، وقد قال في حق الإمام الحسين (عليه السلام): ((تعلّم من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر))... والمؤرخ الإنكليزي (برسي سايكس) في كتابه تاريخ إيران قال: ((إن الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزمو على الكفاح حتى الموت، وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا)) وكذلك

انزعاج مشروع

التقيته فجأة وهو يصيح ثائراً بوجه أحدهم: انظر الى هذه المهزلة البعض يتدخل فيما لايعنيه!! وجدت شاباً يقف أمامه حائراً لا يدري ما يفعل، وربما فرح بحضور عسى أن أهدئ الموقف، قلت: برهة أستاذ أحمد دعني أفهم القضية أولاً... قال الشاب: وجدت ابنة يبيكي ويريد لعبة وهو يرفض شراءها. قلت: عسى أن يكون في الأمر إحراج، فقررت أن اشتري له اللعبة. وإذا بالأستاذ يثور بوجهي وكأنني أردت إهانته... فقال أستاذ أحمد: هذا يعني أنك نظرت إلى الأمر من زاوية أنني بخيل وأعيش التقشير حتى مع رغبات ابني الصغير، ثم التفت إلي ليقول: انه استغزني كثيراً: فالمسألة هي أساساً غير ضرورية، فليس الطفل بعطشان ولا بجائع، القضية انه يريد لعبة... مجرد لعبة!! طلبت من الأستاذ أحمد الهدوء، وسألت الشاب المسكين: هل انت متزوج؟ قال: لا. أجبته مسرعاً: ولذلك انت معذور لاتعرف القضية، وتنقاد مشاعرك لبكاء طفل. فسأله أستاذ أحمد: هل تعلم أن معظم الألعاب الموجودة في السوق لاتصلح للاقتناء؟ وعلى الإنسان ان يقف ليختار، وهناك أمور لا بد ان ينتبه عليها... استرخى الشاب قليلاً وسأله: مثل ماذا؟ هذا الأستاذ أحمد قليلاً: عليك أولاً ان لاتعلم ابنك على الاسراف، فتخلق له حالة تعويدية باقتناء الألعاب الغالية الثمن، والتي ستجعل منه عنصراً مؤذياً، ويجب ان تحرص على نوعية اللعبة، وأغلب ما موجود الآن في السوق يشجع الأطفال على العنف والارهاب: ستجد كل أنواع المسدسات والرشاشات والدبابات والمدفعية... وفجأة تلتفت لتجد سرب طائرات حربية في البيت!! علينا ان نختار الألعاب التي تنمي قدرته ومهارته مع تحقيق المتعة المطلوبة: كالألعاب (الفك والترياق) والرسم والتلوين... ويجب الحذر من شراء الألعاب التي تدخل مادة الرصاص في تركيبها، وتجنب الألعاب الزجاجية والزوايا الحادة... ويجب ايضاً الحذر من الألعاب ذات الصوت العالي المزعج، وأهم شيء الابتعاد عن الألعاب الكهربائية. قال الشاب: استاذي العزيز انا اعتذر لقد اخطأت سهواً فاعذرني، قبل الطفل، وهو يتوسلنا المعذرة... قلت لأستاذ أحمد: ماهذه العصبية استاذ؟ فقال: لقد أزعجني حقاً...

التنمية عند العرب

محمد الموسوي

الحلقة الأولى

العربية تتأثر بعقائدها التي هي متعددة المذاهب كالإسلامية والمسيحية وما يقابلها، دعمت بها كثير من النظريات التي نظر لها الأوروبيون من خلال الخروج عما تدور فيه الأعراف والمذاهب تسمى (العقلنة) أو (الخروج عن النص الشرعي) أي فصل الدين عن السياسة واستقلاليتها، وهذا كثير مما جاءت به النظريات الحديثة.

فالتنمية في مجالها المادي تعني زيادة مقدار السلع والخدمات وتطوير نوعها (حسب رأي اتجاهات متعددة). وفي المجال الإنساني تعني تصعيد الحركة والسعي للتكامل نحو قيم المثالية الموجودة في الفلسفات.

فتعتبر التنمية في كل بلدان العالم وخاصة الإسلامية مسؤولية حضارية في حمل ما جاءت به الرسل السماوية من دعوات وهداية للبشرية جاء في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا). والواضح أن من النص القسّر أني هنالك مسؤولية إنسانية قبل أن تكون تشريعية من السماء في التوزيع والشعور بالمسؤوليات والواجبات لخدمة المجتمعات في الحفاظ على تراثها وثرواتها وتطويرها بشـكل يليق بمستوى المطلوب.

بدا إن موضوع التنمية من الموضوعات الهامة التي تلقى عناية كبيرة لدى الباحثين في العالم ككل، عن طريق حقليين: حقل التنظير في مجال اكتشاف النظريات العلمية والفلسفية والإسلامية، وحقل العلوم المختلفة في كيفية التطبيق في مختلف نواحي الحياة. علماً أن مفهوم التنمية لغوياً يدور حول ثلاثة معاني:

- ١- التنمية.
- ٢- التطوير.
- ٣- التقدم وعند مراجعة قواميس اللغة، نكشف أن معاني هذه الألفاظ تتقارب في دلالتها فهي: (نما، النماء، الزيادة)، (التطوير، التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها)، أما (التقدم مأخوذ من (قَدَم) أي معناه صار أمام الآخرين أي سبقهم، وعكسه التخلف).

أما اصطلاحاً: فيمكن أن نعرف التنمية وفق النظريات والفلسفات التنظيرية والتطبيقية معناها عملية استثمار وتطوير الطاقات البشرية وقدراتها وإمكانياتها المادية والإنسانية للوصول إلى مستوى التفوق والقدرة على القيادة البشرية (أي السياسة في العقلية البشرية).

فالتنمية البشرية تتطور وتتأثر من خلال العقائد والأعراف الموجودة بها، فالدول

مع الناس



سكرتير التحرير

في ذكرى الفاجعة

مع كل ذكرى تتفتق ذاكرة المئثر دموعاً وهي ترنو صوب مرقد العسكريين (عليهما السلام) لتقلب أوجه التاريخ صفحات تسترجع من خلالها هويّات الجراح، قاضحة أيادي الحاقدين على جدرانها، فهي امتداد لتلك الأيدي التي غدرت بالامام الحسين (عليه السلام) رغم معرفتها بأنه سبط المصطفى قاتلة نقاتلك بغضا منا لأبيك، فهذا هو ديدن دولة بني أمية، الذين يسيّسون الناس وفق هواهم، سواء كان بطرق الأغراء بالمال أو التعذيب بالسيف والنار، وبذلك تمركزت الأفكار الانحرافية، وتفتشت أكثر فاكثرت لتخلق مدارس لم تعرف من لحكم الاسلامي إلا العنف والقتل وعدم المساواة، فلا للشورى ولا للسلم ولا للحرية...

لتجعل من حقبة زمنية عقوداً من المأساوية التي حاولت أن تطغى على نقاوة الاسلام واصالته، ولتمد جذورها في الامة على امتداد العصور، واليوم عادت من جديد، وفجرت مرقد الامامين العسكريين في سامراء، لتكون سيئة أخرى من سيئات الانحراف العقائدي الذي زرعه أكف الحاقدين على آل بيت الرسالة منذ سقيفتها الرعاء وإلى بقيعها الغرقى ورموز الاسلام وقادته في محاولة لطمس فكرهم الاصيل المؤدى الى نهضة المسلمين وتكاتفهم وإعادة إعوجاج دينهم كما أنزل على قلب الرسول (صلى الله عليه واله). كانت خطة الانحراف تبدأ هناك لتشمل بعد ذلك جميع الرموز في الدول الاسلامية كافة، ولربما حتى الكعبة ذاتها، ولو فسح لها المجال أكثر لأدى ذلك الى ازالة الحجر عن موضعه، وإبطال الطواف حوله كما ادعى البعض من المنحرفين. والآن جاءت فاجعة سامراء لزيادة التباعد بين المسلمين، وتفرقهم من جهة أخرى، وبذلك ضمان ضعف الاسلام، وعدم قدرته على المواجهة والنهضة، محاولة لزرع بذور التفرقة بين اطياف الشعب العراقي ومكوناته، جاعلة منها معضلة فكرية بالاضافة إلى امتدادها العقائدي، ولكن الخطورة هنا تكمن في التعاطي مع تلك الفاجعة بمختلف المستويات بلا قواعد فكرية لها إحاطة تامة بالحدث نفسه وتجعل منه دافعاً للقراءات الصحيحة. فمن شأن مثل هذا التعاطي توليد مساعي محطمة لمنظومة القيم الفكرية والتاريخية، فضلاً عن ضوابط الدين والمذهب، أو تجاوزهما معاً لذلك جاءت حملة الاعمار التي ابتدأها ابناء العتبات المقدسة في كربلاء كدرع واق ضد أي قراءات مغلوطة للواقع العراقي، وها نحن اليوم نشهد ارتفاع القبة والمآذن لترفع فوق راسها الشامخ كلمة (الله اكبر) موحدة بها الصفوف.

تاريخ الحرم العسكري

تعرض المرقد العسكري الشريف إلى سرقات ونهب من قبل الحركة الوهابية السلفية بعد أن كانت قد هجمت على كل من كربلاء والنجف وعاثت فيهما فساداً في السنوات السابقة. فقد تم نهب الآثار الإسلامية والتحف والهدايا التي وهبها الملوك وكبار الشخصيات التي زارت مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام على مر التاريخ مما يعكس الانحراف العقائدي والفكري والثقافي للحركة الوهابية السلفية.

دراسة لآثار التفجير: في فجر الأربعاء المصادف ٢٢ / شباط / ٢٠٠٦ استيقظت سامراء على دوي انفجار هائل حول القبة الشامخة لمرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) تلك القبة المتألثة نوراً وطهرأ إلى



كهف مظلم يعكس عقلية وعقيدة الفكر الوهابي السلفي ومن تعاون معه من بعث صدام.

أولاً: التفجير: وقد تم باستعمال بضعة مئات من الكيلوغرامات من مادة التي أن تي (TNT) والتي زرعت على شكل عبوات ناسفة في الاسطوانة التي تشكل قاعدة القبة الشريفة إضافة إلى متفجرات أخرى زرعت عند الجدران، وعند حدوث الانفجار تأثرت النقاط الضعيفة والتي تشمل:

١- رأس القبة: الذي انفصل بشكل منتظم ولولا متانة البناء الأصلي وهذا ما سنتحدث عنه لكان الانهيار تاماً.

٢- الأجر (الطابوق) المغلف للقبة وصفائح الذهب: التي تطايرت بفعل قوة الانفجار.

٣- القيشاني وكل ما هو مضاف إلى البناء الأصلي سواء من الداخل أو من الخارج.

٤- كان الانفجار من الشدة بحيث ملأت القطع المتطايرة من الحجارة والأجر والقيشاني والصفائح الذهبية أسطح المنازل وباحاتها في دائرة تجاوز قطرهما نصف الكيلومتر بل إن بعض التقارير التي وردتنا من العراق تشير إلى أشخاص وجدوا بعض القطع على مسافة كيلومتر من مركز الانفجار.

تم تشييد مقامين (مزارين) في مكان دفن الإمامين العسكريين، الإمام العاشر علي الهادي الذي توفي عام ٨٢٧هـ - ٢١٢هـ وابنه الحسن العسكري الإمام الحادي عشر الذي توفي عام ٨٧٤هـ - ٢٣٢هـ، وتمت أعمال البناء فوق قبريهما الشريفين، وفوق القبو أو (السرداب الذي كان جزءاً من بناء الدار، والذي يتوهم الكثير من مؤرخي تاريخ الشيعة والغيبة أنه اختفى فيه الإمام الثاني عشر، عندما كان لا يزال في السادسة من عمره عام ٢٦٠م - ٨٧٨هـ). ويعتقد الشيعة الامامية الاثني عشرية أن المهدي سيعود قبل يوم القيامة، ليملأ الدنيا عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً.

شيد القبة فوق الضريحين الأمير ابن أبي الهيجاء ناصر الدولة الحمداني

٣٣٣هـ - ٩٤٥م، وسورهما بسور متين، ثم أبطل الخليفة العباسي المستنصر بالله صندوق القبر بصندوق من خشب الساج وعمر الروضة والسياج، ثم أضاف الخليفة الناصر لدين الله إضافات عمرانية إلى القبة والمئثر، وتوالت العناية بهذا الضريح في مختلف العصور، إلى أن جدد بناؤه فأستقر طرازه المعماري في حدود سنة ١٢٠٠هـ - ١٧٨٥م على يد سلطان (منطقة خوي) الأذربيجانية، وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، كسا قبة الإمامين العسكريين بالذهب عام ١٨٦٧م، ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) أموالاً كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض إلى الأعلى.

انتهى العمل في قبة المقامين عام ١٩٠٥م وتم تغطيتها بـ ١٧٢ ألف قطعة ذهبية، ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٠ متراً، ومحيطها ٦٨ متراً وبذلك فهي واحدة من أكبر القباب في العالم الإسلامي، وكما يبلغ ارتفاع كل من مئذنتي المقامين ٣٦ متراً. في عام ١٢٤٢ ميلادي تعرض المرقد الشريف إلى حريق بسبب استعمال الشموع للإنارة، وكذلك في عام ١٦٤٩ ميلادي، مما الحق إضراراً بالجدران والصندوق الخشبي، وفي عام ١٩٣٧ ميلادي

بناء الشخصية .. بالتربية منذ الصغر، أم بالعلاقات في الكبر؟



يبدأ الإنسان فيها بتكوين شخصيته المستقلة، وتكون جل اهتمامه سواء بوعي منه أو بغيره، وهي بلوغه مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج (المراهقة).

لذلك ينصح الآباء بأن يكونوا أصدقاء لابنائهم في تلك المرحلة، وأن يتقبل الابن مصاحبة والديه له ويشاركهما همومه، فكثير ما يرتكب الفرد أخطاء في تلك المرحلة، لأنه لم يتم بناء شخصيته بشكل متكامل، ولكنه يستطيع تقويمها إذا وجد والديه بجانبه كصديقين حقيقيين ووفيين.

أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن التربية تبدأ في الأشهر الأولى للحمل، حيث تبدأ حاسة السمع عند الجنين في الشهر السابع من الحمل، فيبدأ باكتساب خبراته مما يسمعه، فالجنين يتأثر بأمه ونفسيتها ومشاعرها ويتواجد والده بقربه أو ابتعاده عنه، وبذلك يمكن للأبوين التحدث للجنين أو القراءة له، خصوصاً قراءة القرآن الكريم، وبعض الادعية والاذكار، فأنها تعود عليه بالراحة والصحة والاطمئنان..

كما أن هناك مرحلة أخرى شديدة التأثير على بناء الشخصية، وهي المرحلة التي

التربية الصالحة

للسلوكيات الايجابية، ولكيفية تعديل سلوكياته الحالية. أم أن الضرب والتوبيخ بالمفردات المحقرة هو أقصر الطرق وأسهلها ليتخلص المربي من الموقف السلبي الذي أقدم عليه الابن؟

إن المتأمل لنتائج التربية بهذه الوسائل، يجد أن قائمة هذه النتائج تحوي: العناد، والعدوانية، والتوتر، والخوف، والاكتئاب الشديد، وضعف الشخصية، والتردد في اتخاذ القرارات، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وعدم الثقة في المجتمع، بل إن اعتياد الابن على الضرب والتوبيخ كوسيلة أساس للعقاب يؤدي إلى اللامبالاة لديه، وهو الأمر الذي يتحول معه إلى أن يكون ثائراً على كل القيود الشرعية أو الاجتماعية أو الأسرية. إن شخصيات الأطفال ليست بتلك السلبية التي نحتاج معها إلى الحزم التام والضرب بيد من حديد لتقويمها؛ فالإبتسامة، والنظرة الحانية، والتوجيه بصورة منفردة، والهدية التشجيعية، والتربية بالقسوة... كلها وسائل أنجع من العصا، وأفضل من المفردات المحقرة، وأقرب لسنة نبي الرحمة، ومنهج مريينا الأول ﷺ.

فلماذا لا نعرف في مفردات التربية إلا العقاب ونسئ الثواب، لم لا يرانا أبناؤنا أمامهم إلا حين يرتكبون مخالفة؟ أما حين يقومون بالأعمال الإيجابية وانتظارهم للتشجيع والثواب فإننا نتواري عن أعينهم.. ألا يولد ذلك قناعة لديهم بأن التصرفات الإيجابية ليست مهمة؟ بل لم لا يتم العقاب بطرق أكثر إيجابية من الضرب؛ حرمان من بعض المصروف اليومي، منعه من الخروج مع زملائه، تكليفه ببعض أعمال المنزل المناسبة مع سنه، عدم الحديث معه لفترة معينة.. ونحو ذلك.

أحياناً وتحت شعار التربية والتقويم نقف حجر عثرة أمام استمتاع فلذات أكبادنا بطفولتهم البريئة، بل إننا نطبع وسماً سلبياً في حياتهم لا يمكن إزالته، فكثير من الآباء وبعض المعلمين لا يعرفون من فنون التربية والتوجيه إلا المفردات المحققة، والعصا الغليظة التي تنخر في شخصياتهم الوادعة، لتحيلها إلى قائمة من السلوكيات السلبية، وهنا يحق لنا التساؤل:

هل أدت المفردات المحققة والعصا الدور المناط بها في التربية الإيجابية؟ هل عالجت هذه الوسائل السلوكيات السلبية لدى الطفل؟ بل هل أنتجت لنا جيلاً مخلصاً لمجتمعه، واثقاً من نفسه، مدركاً حقيقة تصرفاته؟ هل يمكن أن ندرك أننا لا نقدم لأبنائنا من خلال الضرب سوى الخوف؟ وإن ضربه وتعنيفه سيكون حائلاً بينه وبين إدراكه



بناء الأسرة



الغضب والانفعال لأبسط الأسباب جناية الآباء على أسرهم بكاملها وهم لا يعلمون، أنه تحطيم فعلي لدعائم الأسرة التي أولاهم الإسلام الحنيف اهتماماً بالغاً، وأفرد لها نبينا الأكرم (ﷺ) وأئمتنا الأطهار (عليهم السلام) صفحات واسعة من مسيرة حياتهم التوجيهية والتربوية، فلو كانت الشريعة هي المسيطر الرئيس على حياتنا العامة لم يكن في حياتنا أو أسرنا عنف أو تحطيم.

فلماذا هذه المظاهرة الزائدة في بعض الأسر؟ أم هي تعويض ما، لإظهار قوة شخصية لا تجد منفذاً إلا على ضعاف البشر؟ الزوجة والأطفال مثلاً..

لذا على كل أسرة أن تفهم أنها بطريقة إعدادها للرجال الذين سيصبحون آباء في المستقبل بأن يكونوا رحماء، أسوياء، عقلاء، تكون قد قدمت خدمة للمجتمع، وأنها قد أضافت لبنة صالحة في هذا البناء المقدس، فتصبح مسؤولية الأسرة نقطة تكليف للرجل بشكل أوسع، دون أن نغفل هنا دور ومسؤولية المرأة في هذا الجانب.. أنه تكليف كبير شرعاً، إذ عليهم - الآباء والأمهات - أن يغفروا أسرهم بالحب والامل والتفاهم... فهي مسؤولية شرعية قبل أي شيء..



الغيمة

الصغيرة

.. أم.. بالتأكيد يا ماما... أنا آسفة..
لقد نسيت، سأرجع إليها بعد أن آخذ شيئاً
من الراحة..
وأسندت الغيمة الصغيرة رأسها
على كتف أمها ونامت، بينما راحت
أصابع الأم تمسح شعرها برفق..

ولكن ماذا يا ماما؟
لقد نسيت شيئاً ما دمت نبهتك إليه
سابقاً..
فان الله سبحانه وتعالى يحب إذا
عمل احدكم عملاً أن يتقنه وما هو ؟
.. بساتين البرتقال التي نسيتها ، إنها
بحاجة إلى غسل أوراقها ..

الواسعة، ثم انتقلت إلى حقول القمح
ورويتها جيداً..
هذا رائع.. هذا رائع يا بُنتي، قمت
بواجبك بصورة جيدة، وقد أكد لي ذلك
سرب من الإوز مرّ بقربي قبل قليل..
وصمتت لحظة..
ثم تابعت، ولكن يا صغيرتي !!..

.. عادت الغيمة الصغيرة من جولتها
تعباً إلى أمها الغيمة الكبيرة..
ها.. ماذا فعلت اليوم يا صغيرتي؟
.. بعد أن تطلعت الغيمة الصغيرة في
وجه أمها قالت:
تجولت فوق الحقول الخضراء، كانت
جولة عمل ممتعة، فقد رويت حقول الذرة



ارسم ولون

■ كم الساعة الآن

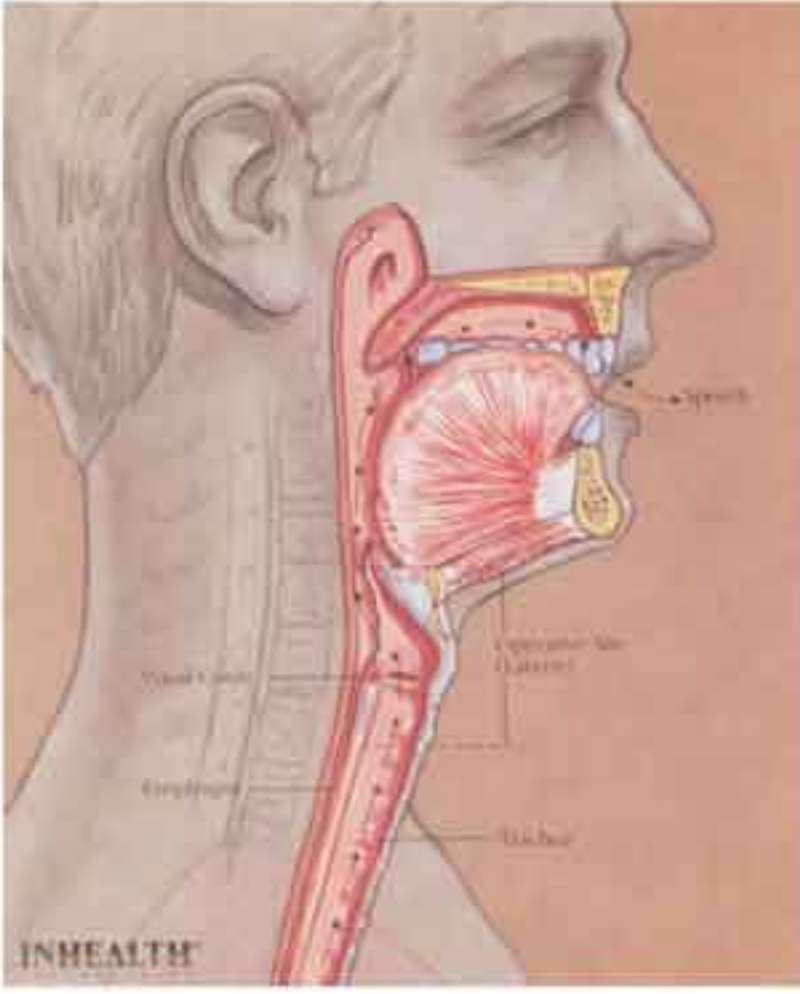


■ ضع خطأ بين الأشياء المتشابهة



المضادات الحيوية والأطفال

ترجمة حميد حسون



الامتناع عن استخدام المضادات الحيوية ما لم تكن ضرورية بشكل أكيد لسلامة الطفل. إرشادات عامة حول أمراض الطفولة:

تخص التوجيهات التالية خمسة أمراض، هي التهاب الحلق أو البلعوم والتهاب القصبات ونوبات الزكام والتهاب الجيوب الأنفية والتهابات الأذن- التي تتسبب بما يقدره ٧٥ بالمائة من وصفات للأطفال تحتوي على المضادات الحيوية. على أن هذه الإرشادات يجب ألا تطبق بصورة آلية على كل طفل وعلى كل علة، لكنها تعطي فكرة عامة لا بأس بها عن الوقت الذي نتجنب عنده المضادات الحيوية.

التهاب الحلق أو البلعوم:

١. يجب عدم وصف المضادات الحيوية لالتهاب الحلق أو البلعوم من دون اختبار خاص بالبكتيريا العقدية والتهابات البكتيرية الأخرى.
٢. يجري تشخيص الالتهاب البكتيري مختبرياً، وليس فقط من خلال النظر إلى داخل الفم.



٣. يعتبر اختيار أحد أنواع البنسلين (ليس بالضرورة الأحدث، وإنما هو أحد المضادات الحيوية ذات الطيف الواسع- أي الفعال) هو الأفضل لمعالجة التهاب الحلق أو البلعوم، ما لم يكن الطفل حساساً للبنسلين.

التهاب القصبات:

١. قلما يُرر التهاب القصبات أو السعال غير المحدد لدى الأطفال استخدام المضادات الحيوية- بغض النظر عن طول الإصابة بها.

٢. لو كان هنالك شك حول وجود بكتيريا معينة، فإن دورة دوائية واحدة من المضادات الحيوية ربما تكون ذات نفع، لكن فقط عندما تكون نوبة السعال قد استمرت لأكثر من عشرة أيام. فالأطفال الذين يعانون من علة رئوية داخلية (ولا يشمل ذلك الربو) قد يستفيدون أيضاً من المضادات الحيوية في حالة تطور المرض لديهم.

مع عدوى أطول عمراً وأكثر استعصاء لا تستجيب لأيّة معالجة اعتيادية. وقد تعطى المزيد من المضادات الحيوية في محاولة لمعالجة مثل هذه الأمراض وبذلك تكون الأعراض الجانبية وارتكاسات التحسس مما هو شائع بين الأطفال أكثر احتمالاً.

هنالك جملة واحدة يمكن أن تؤثر في تحسن صحة طفلك بشكل



كبير. فحتى قبل أن يشرع الطبيب في فحص طفلك، أي عندما تشرح له سبب قدومك إلى عيادته، أضف الجملة التالية: إن ما أفضله هو أن تساعد طفلي على التحسن بشكل مأمون دون استخدام المضادات الحيوية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الأطفال على استعداد لمقاومة الأمراض بشكل أفضل دون استخدام تلك المضادات. فإن مهمة الطبيب تكمن في معالجة الأعراض التي تضايق الأطفال، وبذلك يسترد الأطفال عافيتهم. ولكي نكون على الجانب المأمون يجب

أصبحت المضادات الحيوية تشكل كل مخاطرة للصحة العامة. فالإفراط في وصف المضادات الحيوية مضر للأطفال، وللمرضى بشكل عام وكذلك للبيئة. فماذا حدث واقعا؟ للجواب عن ذلك نقول كلما استخدم مضاد حيوي، عاشت الكثير من البكتيريا. وهذه البكتيريا تتكاثر وتتقاسم قابليتها على أن تنجو من العقار

مع أنواع من البكتيريا الأخرى. وسرعان ما تكتسب العديد من أنواع البكتيريا هذه القابلية- ولا يعمل العقار بعد ذلك. وباستطاعة بعض أنواع البكتيريا المعدية أن تنجو تقريباً من أي مضاد حيوي معروف- وبذلك تستغرق عملية تطوير مضادات حيوية جديدة للقضاء على هذه الأنواع من البكتيريا الجديدة سنوات وسنوات.

وبذلك فقد أصبح الجانب المأمون جانباً يتسم بالمخاطرة. وفي عالم البكتيريا المقاومة للعقار غالباً ما يكون الأطفال أكثر عرضة للمرض،

الإسعاف الأولي الطارئ

إسعاف أولي (٤)

الصدمة المتسببة عن النزف والحروق

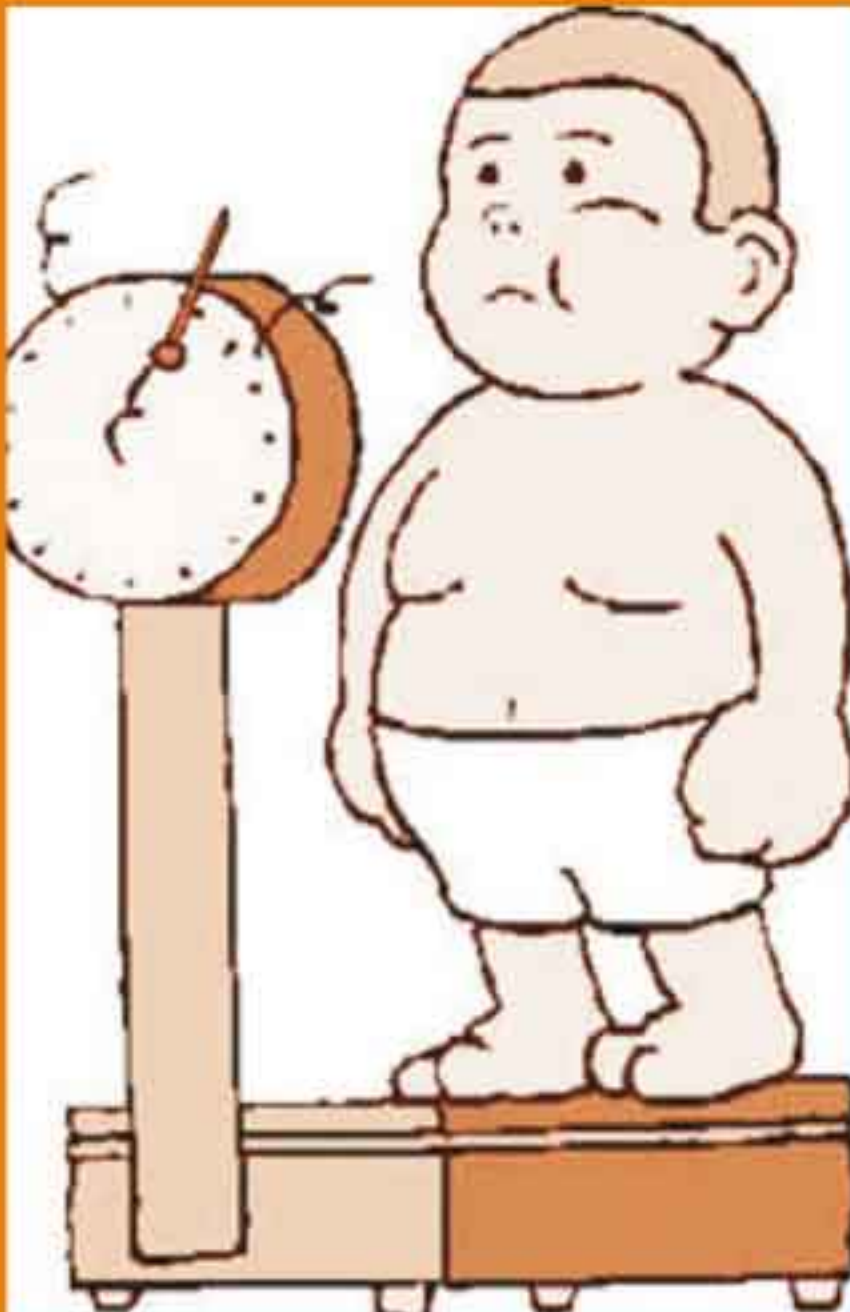
إن أي إنسان يتعرض لإصابة خطيرة يعاني من صدمة، وتكون الصدمة شديدة الخطر، إذا عانى المصاب من نزف أو حروق... في جميع هذه الحالات يجدر بك إبقاء المصاب في وضعية الاسترداد إن كان غائباً عن الوعي، أو مضطجعاً على ظهره بقدمين مرفوعتين، إن كان في حالة وعي. غطه ببطار واستدرجه إلى الكلام. أما إذا كان فاقد الوعي نراقب نبضه وتنفسه.



الطفل السمين

مريم منهال السريح

أطفالهن على درجة من السمنة. وينصح الأطباء الأمهات بمعالجة سمنة الأطفال من خلال الوقاية من السمنة؛ وذلك بمراقبة وزن الطفل أثناء مراجعة المراكز الصحية وخاصة في المراحل الأولى من عمره خلال السنة الأولى وعدم الإكثار من المواد السكرية والاختصار والتركيز على النشاطات، وأخيراً لا غنى مطلقاً عن مراجعة الطبيب لمراقبة صحة الطفل باستمرار.



هل تحبين أن يكون طفلك سميناً؟

عندما تطرح هذا السؤال سنجد بالتأكيد إجابته غالباً هي... نعم؟

ولكن خبراء التغذية والأطباء المختصين يقولون غير ذلك؛ حيث أن سمنة الأطفال الزائدة تترك تأثيراتها الضارة على صحة الطفل، وخاصة في المراحل المتقدمة من طفولته وشبابه وكهولته... لذلك لابد من إسقاط رغبة بعض الأمهات في أن يشاهدن



همس من النهرين

د. منهال جاسم السريح

من نعم الله سبحانه وتعالى أن جعل للعراق نهرين خالدين هما دجلة والفرات، فهما ديمومة للحياة والخصب والنماء.. وهما من رموز هذا البلد المعطاء، فأرض بلاد الرافدين وأرض السواد وبلاد ما بين النهرين مسميات تؤكد الارتباط التاريخي والحضاري والبيئي لهذه الأرض بالنهرين العظيمين.

فمنذ أكثر من سبعة آلاف عام شيد الإنسان العراقي على ضفافها أقدم حضارة عرفتها الإنسانية، وما زال يستمد منها كل مصادر القوة والديمومة والبقاء من أجل الحياة. لذلك فإن الحفاظ عليها يستوجب العمل على التخلص من عوامل التلوث والإهمال والتخريب، وهي مسؤولية تاريخية ووطنية تقع على عاتق الجميع، حكومة وأفراد ومؤسسات ومنظمات مجتمع مدني..

إن الواقع البيئي الراقي والمتطور في أية دولة يمثل تفعيلًا لدور الحكومة والمواطن في الحفاظ على البيئة والتعامل العقلاني مع الموارد الطبيعية والابتعاد عن كل ما يضر البيئة. وإن هذا الهدف لا يتحقق إلا بتفعيل المسؤولية المشتركة بين الحكومة والشعب أفراد وجماعات. إذ أن خلال أي ظرف بالتزامه يؤدي إلى تعثر مسيرة البناء البيئي للدولة وخاصة من قبل الشعب بمختلف شرائحه لأن الحكومة ومهما اضطلعت به من دور فاعل لا تستطيع إيجاد واقع بيئي متطور في غياب الشريك الآخر المتمثل بالشعب.

ولما كان الحفاظ على البيئة من التلوث لابد أن يأتي بناء على القناعة الشخصية والالتزام الحكومي والمجتمعي بضرورة تغيير انماط السلوك والاستهلاك في كل من الدول المتقدمة والنامية على السواء فقد استوجب ذلك تنمية المشاركة المجتمعية الواعية بما يجب عمله من قبل أفراد المجتمع بكل شرائحه لانقاذ ما يمكن انقاذه من التدهور الملموس في البيئة، والذي أدى إلى تلوثها بحيث أصبح من الصعب اصلاحها أو اعادتها إلى ما كانت عليه. ولا ننسى دور دول الجوار استنادا إلى قاعدة الفهم المشترك والمصلحة العامة بين بلدان حوض نهر دجلة والفرات.

إن ذلك يتطلب أيضا التنسيق بين الدوائر المعنية ذات العلاقة مع وزارة البيئة في شرح وعرض المشاكل البيئية المترابكة التي يعاني منها بلدنا العزيز، إضافة إلى استثمار طاقات مختلف الخبراء في مجالات البيئة وبالأشـتر ك مع الجمعيات العلمية في المجتمع مع الدوائر التخصصية.

ولابد لوسائل الاعلام المختلفة وخاصة المرئية أن يكون لها حضور في المجال البيئي من خلال برامجها المتنوعة في إيجاد واقع بيئي متطور في العراق، وإن يكون جزءا من رسالتها، وهذا يمكن تحقيقه من خلال تفعيل دورها في خلق مواطن يتمتع بالمواطنة البيئية، ويضع الاهتمامات البيئية ضمن أولويات حياته رغم التعقيدات التي تعترض ظروف حياته. لاسيما وأن مشكلة تلوث المياه تلامس حياة المواطن بشكل مباشر، وإن تلوث مياه الشرب فعلا لا يقل خطورة عن أي عمل أراهابي قد يحصد ارواح العشرات بل المئات من الأبرياء..

المشي لمدة ٤٥ دقيقة يوميا يساعد في السيطرة على مرض السكري

د. حميد حسون بجية

وقد أُعطي كل متطوع جهازا لعد الخطى، وطلب إليهم ممارسة المشي لأكثر من ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف) خطوة يوميا. علما أن معدل ما يقطعه الإنسان الاعتيادي روتينيا هو ٦٠٠٠ (سبعة آلاف) خطوة فقط.

وقد أظهرت قراءة تلك الأجهزة أنه عندما يكون الشخص أكثر نشاطا، يمكن للمريض من أن يحرق ٢٠٪ زيادة من الدهون، وكان بإمكان أجسام أولئك المرضى اختزان المزيد من السكر في عضلاتهم. والعضلات هي أكبر أماكن لخزن السكر في الجسم، ولكن عندما تفشل في امتصاص المقدار الكافي من السكر، تبقى مستويات السكر عالية على نحو غير سوي في مجرى الدم، مما يسبب ضررا للأوردة والشرايين وأعضاء الجسم.

ويضيف ترنل: غالبا ما يتصور الناس أن فكرة الذهاب إلى مباني الألعاب الرياضية مثبطة للهمة، لكننا وجدنا أن كل شخص مصاب بالسكري تقريبا يمكنه أن يصبح أكثر فاعلية من خلال المشي. ويمكن للناس النزول من الحافلة قبل مسافة مناسبة لأداء تلك الفعالية.

الذي نشرت دراسته في إحدى الدوريات المتخصصة بدراسة مرض السكري وهي: يوفر ذلك-أي المشي- للمرضى طريقة مباشرة ومضمونة للسيطرة على المرض دون استعمال مزيد من أدوية إضافية. إنها مهمة في غاية



البساطة. وقد استخدم الفريق الذي يرأسه ترنل أجهزة من نوع MRI لقياس كيفية تمكن أجسام ٢٠ من المرضى المتطوعين، عشرة منهم مصابون بالنمط الثاني من المرض، من حرق الطاقة بشكل فعال في عضلات الأطراف السفلى قبل وبعد مشاركتهم في التجربة التي استمرت لمدة ٨ أسابيع.

بإمكان المصابين بمرض السكري أن يقللوا من تأثير المرض ببساطة من خلال المشي لمدة ٤٥ دقيقة زيادة كل يوم طبقا لما صرح به علماء وجدوا أن المشي يمكن له أن يبقي على السكر في الدم عند مستوى مسيطر عليه.

فقد قام علماء في جامعة (نيوكاسل) بدراسة على مرضى مصابين بالسكر في مرحلة متأخرة من حياتهم أو أنهم من النمط الثاني، فوجدوا أن المشي أدخل تحسينات على قابلية أجسامهم على اختزان السكر وحرق الدهون، مما أدى إلى تقليل تأثير المرض بعد عدة أسابيع.

ويذكر أن في بريطانيا وحدها هنالك ٢,٣ (مليونين وثلاث المليون) من المرضى المصابين بالسكري، وأن ٩٠٪ منهم تقريبا مصابون بالنمط الثاني الذي يرتبط بالسمنة وبأسلوب حياة تغلب عليه كثرة الجلوس. ولو أهمل ذلك المرض دون علاج فسيؤدي إلى تدمير الأوعية الدموية الذي يعتبر فاتحة لاعتلال القلب والسكتة الدماغية، وقد يفضي الأمر في بعض الحالات إلى بتر الأعضاء.

ويقول (مايكل ترنل)

أحمد منهال السريح

لحماية النحل

لحماية النحل من أخطار المواد السامة التي تستعمل لمكافحة الحشرات التي تضر النبات، يجب أن تجري مكافحة لأزهار النبات في الصباح الباكر أو عند الغروب كي يكون النحل في خلاياه، ومن الأفضل غلق تلك الخلايا أثناء رش مواد مكافحة.



نبات الهالوك داء ودواء

الهالوك نبات طفيلي من أقوى الآفات الزراعية إتلافا للمحاصيل خاصة البقولية.. ومع ذلك فله فوائد طبية عديدة... ذكره داود الإنطاكي في التذكرة بأنه يحلل البلغم، ويفتت الحصى في ماء الكرفس... وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن الخلاصة المائية لنبات الهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل انقباض القلب، كما أثبتت هذه الأبحاث أن لهذه الخلاصة تأثيرا على الجهاز الدوري (الدوران) من حيث تأثيره على القلب وضغط الدم وكمية البول في الدقيقة.

طائر البردق الأبيض

يعتبر طائر (تيار ميغان) الياباني من الطيور الصغيرة والجريئة، وهو طير من فصيلة الدجاج التي تعيش في المناطق الشمالية في اليابان، ويسميه اليابانيون بطائر الرعد لأن ريشه الأسود والبني يعطي لمعانا وميضاً شديداً تحت أشعة الشمس... وفي فصل الشتاء يتغير ريشه ليصبح ناصع البياض؛ كالثلج الذي يغطي تلك المناطق، ورفعت مرتبة التصنيف لهذا الطائر في اليابان لتجعله من الطيور النادرة التي تقسم بأنها ثروة قومية خاصة.





تاريخ المدارس في كربلاء المقدسة

ومدارس كثيرة أخرى كالعلمي والمخيم والخزرجية، وبعدها مدارس القرية الكتطرة، الحر، الكمالية، العطيشي، الأبيتر ... ابتسم أحد الشهداء: أما مدارس البنات في كربلاء، فهناك كانت مدرسة أولى ابتدائية تأسست سنة ١٩١٠م لكنها أغلقت بعد إحدى عشرة سنة لقلة الإقبال عليها، وأعيد فتحها بعد حصول العراق على الحكم الوطني مدرسة الأحداث الحسينية ومدرسة الأحداث العباسية، ومدرسة أم سلمة. قلت: يا جد متى تأسست أول متوسطة للبنات؟ قال: سنة ١٩٣٠م وهي متوسطة المنار حالياً. قلت: والله يا جد إنها معلومات جيدة. فقال: ألم أقل لك يا ولدي أن هذه المعلومات لا بد أن نحفظها على ظهر قلب، انزل إلى الشارع الكربلائي واسألهم: متى أسست دار المعلمين الابتدائية في كربلاء، ستجد حتماً هناك صعوبة في فهم القضية. قلت: يا جد شوقتي لمعرفة الإجابة؟ فأجاب أحد الشهداء: عام ١٩٥٧م. قلت: يا جد يبدو أن المدارس المهنية لم تشمل زمانكم. ضحك الجد وقال: وإن لم تشمل فنحن نعرف أخبارها يا بني، ولو تسأل الجميع عن إعدادية زراعة كربلاء مثلاً لقالوا لك إنها أسست سنة ١٩٦٧م وفي نفس السنة افتتحت إعدادية كربلاء المهنية وعام ١٩٧٤م إعدادية صناعة كربلاء، وتجارة كربلاء وفي ١٩٧٩م تم افتتاح إعدادية صناعة الهندية. وصاح الجد: يكفي لهذا الحد كي لا يطول غيابه علينا.

المدرسة الجعفرية التي أسسها رعايا الهنود. عقبنا لأبين لهم أننا قد تدارسنا الموضوع في زيارة سابقة، قلت: وقد أغلق العثمانيون هذه المدرسة سنة ١٩١٣م أي بعد سنة واحدة، لكون الهند كانت تابعة للحكومة البريطانية، وأعرف يا جد أن هناك المدرسة الرشدية والمدرسة الابتدائية والمدرسة الابتدائية النموذجية في العباسية الغربية، ولقد تحدثنا عن مدرسة السادة الأيتام التي احترقت من قبل الزوار حيث افتتحت بعد الاحتلال العثماني بأربعة صفوف في دار شمس الدولة قرب مرقدين فهد الحلبي، والتي أغلقت بعد الثورة العراقية، وأصبحت مدرسة كاملة سنة ١٩٢٢م حسبما أعلم. فقال الجد: يا بني صحيح أننا تحاورنا في الموضوع، لكن لا يعني أننا استوعبناه، فهل تعرف المدرسة الابتدائية الأولى التي أسست سنة ١٩١٨م ما أسمها الآن؟ قلت: لا أعرف أسمها؟ فقال لي الجد: هي مدرسة الحسين عليه السلام، وهل تعلم يا ولدي أن هناك مدرسة كانت في داخل الصحن الحسيني، أنشئت بتبرع من (طالب باشا النقيب) وزير الداخلية فتبرع لها ألف روبية، وبعدها المدرسة الرضوية في باب السدرة، فعقب الجد: يا بني هذه المسائل التراثية المهمة لمدينة كربلاء، لا بد أن نحفظها على ظهر قلب، وهل نملك سوى هذا التاريخ، ماذا لو سألتك يا ولدي عن المدرسة الفيصلية؟ قلت: أعتقد أنها تلك المدرسة الأهلية التي زارها الملك فيصل الأول، وأعطاهها صفة الرسمية. فعقب الجد: وقد تولت ادارتها وزارة المعارف سنة ١٩٢٥م وبعدها افتتحت المدرسة الجعفرية التي هي السبيل والمدرسة العباسية والهاشمية

لماذا المقبرة باردة؟ وإذا بجدي واقفاً خلفي يقول: كم أنت جميل يا ولدي، أرى فيك أباك، حين كان صغيراً أقوده إلى المدرسة، فيسألني: لماذا المدرسة باردة يا أبي؟ ويبدو أن الجد أسس في هذا التداخل البسيط بين الموضوعتين، وأثارت ذاكرة الشهداء، قال أحدهم: هل تعلم أن المدارس في كربلاء كانت تصرف عليها مخصصات من الأهالي، وتمنح لطلابها مساعدات مالية. سألت: في أي زمان أنت تتحدث؟ عقب أحد الشهداء: قبل الانقلاب العثماني. قاطعه صديق جدي الشيخ الوقور: وما بعد الانقلاب العثماني، كانت المدارس تُشيد من قبل رجالات كربلاء... قلت: هل صحيح يا جد كان الناس يرفضون قيام المدارس؟ فأجاب الجد: نعم يا بني لقد اعتبروها من المنكر!! فسألت: هل هذا هو رأي رجال الدين في كربلاء؟ فقال: لا يا بني بالعكس تماماً، فرجال الدين شجعوا العلم ونشروا المعرفة. قلت: طيب وموقف الحكومات؟ قال: بعد قيام ثورة العشرين الكبرى، وتأسيس الدولة العراقية، أولت وزارة المعارف اجتماعاً ملحوظاً في دعمها، فوفرت للمدارس ما تحتاجه، وتم رصد مبالغ مناسبة لتمويلها وسد احتياجاتها. فسألني أحد الشهداء وكأنه يختبرني: هل تعرف أول مدرسة في كربلاء؟ قلت: حسبما أعرف إنها المدرسة الحسينية، والتي كانت تسمى (مكتب حسيني) ولكن الذي أجعله هو في أي سنة افتتحت هذه المدرسة؟ فقال صديق جدي الشيخ الوقور: سنة ١٣٢٧هـ. فقلت: صرفها بالميلادي يا جد؟ ابتسم الجد وقال: سنة ١٩٠٧م. قال الجد: وبعدها أسست

دكايات

عمو حسن

تحضرنى اليوم حكاية شهدت بعض مراحلها، لكنني لم أطلع على دقة التفاصيل؛ فالحاج عباس جاسم عبد الله (ابو تحسين) هو أحد الذين عرفتهم عن قرب خلال سنوات طويلة، لكن لم تأت يوماً فرصة أن نتطرق فيها إلى تفاصيل هذه الحكاية التي اشتهرت وقتها بين أبناء قريته، ثم انتشرت عند العشائر الباقية... كنا في جلسة من جلسات عاشوراء نتنادم بها بعد تعب عاشورائي لذيذ، نشرب الشاي في (التكية) أخذنا (ابو تحسين) إلى عوالم عشت تفاصيلها.. فما أجمل تلك الحكايات التي نستحضر بها حكايا أيام زمان، وذاكرات المواقف والتكايا، يقول (أبو تحسين): ما إن تبدأ حركة الزائر إلى كربلاء حتى تحتضن القرى الطريق لخدمة الزائر، هذا ما ورثناه أباً عن جد... كنا نسعى بفخر لطبخ زاد الحسين (عليه السلام)، نجمع المؤونة قبل أيام... البعض يحضر الخراف، والبعض يحضر القدور والحبوب، والبعض يحضر القدور والدهن والسكر، وباقي المواد... في سنة من السنين شهدت أجديت الأرض وحلت مجاعة غير عادية، فجاء من جاع ومات من مات ورحل من رحل بحثاً عن الكلاء والعشب وعن الحياة.

وحين أقبل موسم الزيارة أصبحت مهموماً وحزيناً فلا شيء لديّ لاستقبال به زائري الحسين (عليه السلام) أعددت القدور والحبوب، وقررت أن أخذ مؤونة العيال التي تسبب محنة كبيرة، وقد تقضب زوجتي ويجوع أطفالها، نحن قوم أبعدتنا المسافات ولا تربطنا بالمدن سوى ضلع شارع هزيل، لكنني المهم أعددت القدور وأعددت الحطب وكأني أنتظر معجزة، فما أن شاهدت أول زائر في الطريق حتى جن جنوني فقممت صارخاً ابكي لا شيء لدي سوى البكاء، رفعت رأسي إلى السماء وأنا أصرخ: يا الله وفقني لأجتاز محنتي... يا الله وفقني لخدمة مولاي الحسين... سأموت لو لم أطبخ لسيدي الحسين (عليه السلام)... وإذا بهاجس يصرخ بي: قم أشعل الحطب على الماء، هاجس يصرخ: لا تخش... فصرت كأني أنتظر معجزة تنقذ حيرتي، جلست وحين يئست نظرت إلى مؤونة العائلة أخذتها والمرأة تصرخ: مجنون المؤونة قليلة، لا تكفي لعشرة زائرين، وأنت تركت أطفالك دون مؤونة سيجوع الأطفال.

أخذت المؤونة وأنا أتحدى غضب الزوجة وشبح الجوع، هاجس داخلي يقول: لا تخش على شيء وسط هذا الغضب والانفعال، ارتبكت تماماً وإذا بي أضع كمية التمن القليلة في هذا القدر الكبير من الماء، اندهشت فعلاً وعندها أحسست بالخطأ الكبير الذي فعلته: ماذا تفعل هل تطبخ الحساء؟ رفعت اللوم غاضباً على زوجتي التي أربكتني ورحلت أركض صوب المربع البعيدة، كي لا أرى زائراً يمر في طريقنا ولا أدعوه، وإذا المرأة تصيح خلفي: الحق لقد تم طهو الطعام، وهاجس يصيح بي: إرجع كي تشرف على المأدبة، وإذا بالسفرة عامرة وشبح الزائرين وبقي الفائض بركة يكفي ضعف من أكلوا... انتهت القضية وتفرغنا بعدها لمشكلة: كيف سنعيش؟ قلت لزوجتي: لا يعجبني هذا التذمر يا امرأة، وهي تقول: لا يرضى الله تعالى أن تترك أطفالاً يجوعون، وازداد سعيي الجدال، فتركت البيت ورحلت إلى عمق المربع زعلان، وكأني قررت أن لا أبقى في بيت يجمعني مع امرأة لا تعرف ما يعني الحسين (عليه السلام). رفعت رأسي إلى حيث كربلاء: يا حسين نحن لسنا مجانين حين نرجو بنصرتك الخير... نحن لسنا مجانين كي نطمع بكرامة المروءة الهاشمية... يا الله ساعدني على اجتياز محنتي، وإذا بهاجس يصحو: إرجع... عد إلى بيتك... كيف أرجع... حيرة... هل أستطيعها عذراً بدلاً أن أعنفها؟ التفت وإذا بها تركض وأبنائي والمرأة تصرخ: وصلت المؤونة التي أرسلتها جمال كثيرة محملة بالتمن والطحين، وأنواع الحبوب... فقالت زوجتي وهي تبتسم: لما لم تخبرني بأنك رجل غني، ولك مال كثير تقدر أن تشتري به هذه المؤونة التي تشبع قري بحالها!! قلت وأنا أمسح الدموع: يا امرأة إلى متى ستجهلين بركات سيدي ومولاي أبي عبد الله... إنها بركات الحسين (عليه السلام)... إنها بركات الحسين (عليه السلام).

الفراولة



منذ مدة لم تعرض له أي حالة مرضية، أو حتى سؤال، حتى صار الجد يشعر بفراغ كبير، وسبب هذه العزلة كوني أردت أن أبتعد عن الحرج، فقدمت للناس أعذاراً متنوعة وكثيرة، فسألني: ما القضية؟

قلت: سهلة يا جد... الناس لم تعد تمرض!!

فضحك يجاملني وهو يسأل: واليوم؟

قلت: لا شيء يا جد سوى أنني اشتقت إليك.

قلتها وكنت أشعر أنه يتمنى أن أسأله أو أحاوره في قضية ما، ولأول مرة يقدم شيئاً من الاعتراف بولعه أو بحبه لهذا العمل، فقال: يا بني... نحن نتمنى أن نخدم الناس، وأصبحنا لا نطيق استغناء الناس عنا.

قلت: لا أحد يستطيع الاستغناء عنك يا جدي، والحالات المرضية كثيرة، واليوم جئت لك لأعرض لك حالة صديق ضايقتة السمنة كثيراً، وتوسل بي كي أعرض حالته عليك.

قال: يا بني دعه يتناول (الفريز).

قلت: يا جد نحن العراقيون لا نعرف ما هو (الفريز).

فأجابني: (الفراولة) هي فاكهة لذينة سهلة الهضم غنية بالماء والأملاح والسكر والألياف والبروتين، ويحتوي على أنواع من الفيتامين ... صمت برهة، ثم قال: ومن ميزة هذه الفاكهة أنها تحمل قلة المواد الدسمة، وهنا ما يجعلها فاكهة مفيدة للأشخاص الذين يعانون السمنة، كصاحبك المسكين.

قلت: وهل لها فوائد غير هذه؟

قال: الكثير ... فهي مغذية ومقوية ومرطبة ومرممة ومدررة، وتعتبر مهيطة لضغط الدم، ومنظفة للدم، ومضادة للتسمم، ومساعدة لقوى الجسم الدفاعية ومطهرة وملينة وتستخدم لإفرازات المرارة.

فقلت مستغرباً: وماذا هناك بعد يا جد؟

قال: هي قاتلة للجراثيم، وتستعمل ضد النزيف ولتجديد الحيوية، فمالك تستغرب يا ولدي وهذه الفاكهة تقيد الأطفال والشيوخ وأهل النقاهة والمصابين بعسر الهضم وأمراض المثانة والحصى والإمساك والرمل وهياج الأعصاب والالتهابات الداخلية والوهم النفسي.

يسترسل الجد في كلامه: أيام زمان كنا لا نأكله إلا على الريق، ونستخدم عصيره كمضاد للجراثيم، ونغلي الأوراق والجنور لمكافحة الإسهال والروماتزم والنقرس، وللمعالجة عاهات الكبد والمرارة والكلى والمثانة، وكنا نهرس حباته وندهن بها الوجه جيداً قبل النوم، فهو يساعد على تجميل الوجه، ونستخدم عصيره لإزالة صفرة الأسنان والترسبات التي تتراكم عليها.

قلت: يا جد هل هناك محظورات معينة؟

قال: انت ذكي يا بني ذكرتني بشيء كنت أنساه، فلا يصح تناول الفراولة من قبل الأشخاص الذين يشكون من الحساسية المفرطة، فتتجلى في طفح جلدي وبثور في الجسم، فيجب حين إذ التوقف عن تناوله مباشرة... صمت برهة وإذا بي أسمع شخير، خرجت وقد أغلقت الباب خلفي، وإذا به يصيح: دعه يتناول حبة واحدة قبل الطعام كي يتأكد من سلامة استخدامه!



السيد عبد الملك كمال الحين

ورغم الظلمات والأراجيف وتزييف الحقائق تبرز شعلة الحق وهاجة تجسدها ضمائر ملايين المحبين السائرين بثبات على طريق الحسين (عليه السلام) مملوءة عشقا وتضحية، روافد هادرة تقطع مسافات شاسعة طويلة، ملايين تتزاحم بالموكب ما بين ماشٍ وراكب، تحفهم عناية الله وبركات صاحب الذكرى، يقوم بخدمتهم الكبير والصغير الرجال والنساء يقدمون افضل ما عندهم شهيا مباركاً لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

فهكذا كان ويكون، ويبقى إماماً خالداً تمتد طرق قاصديه من كل أنحاء العالم لا تتبعها المسافات، ولا تبالي بالصعاب، مهما تجبر الطفلة وكاد الحاقدين من الإرهابيين الذين أضلتهم فتاوى شيوخ الجريمة والجهل، يحرقون التاريخ بما تسول لهم أنفسهم المريضة وعقولهم الخبيثة، وشتان بين الثرى والثريا، (فأقل الدرجات يحسد من علاه) ويبقى بأذن الله وبركات آل بيت النبوة زائرو المرقد الطاهر سالمين غانمين، آتين من كل فج عميق، محيطاً هادراً ببدايته ما شاء الله وملتقاه طف كربلاء... فحمداً لله على نصره.

محرم الحرام شهر الأحزان وتجديد البيعة لإمام الحق والتضحية والفداء الحسين (عليه السلام)، وبكل همة وإصرار تعمل سواعد المحبين على نشر رايات الاعلان بقرب شهر مصيبة خير الأنام، وتكتسي مدن الإسلام بالسواد، وتعم الأحزان البلدان بمدنها وقراها، استذكّارا لواقعة طف كربلاء؛ حيث برهن عماد البيت النبوي الطاهر الامام الحسين بن علي (عليهما افضل السلام) على الثبات على الحق ونصرة الدين ونهج نبي الامان والسلام محمد سيد الأنام عليه وعلى آله أزكى التحية والسلام.

وايضا كان ذلك شأن آل بيت النبوة وصحبهم الكرام الذين قدموا انفسهم مشروع تضحية وفداء وبناء الحق الرباني الذي جسده الإمام الحسين (عليه السلام) من نفوس حمية آبية تنادت لنصرة النهج القويم لدين رب العالمين، وترددت في أرجاء الأرض صرخة الحق (هيهات منا الذلة) وبهذه المناسبة تتجدد الأحزان، لما جرى للصفوة من العترة الطاهرة على ايدي اعداء الحق والانسان من جهلة وحاقدين عصابة الضلال والشيطان من عصابة يزيد (عليه اللعنة).

مشهد ردة الشمس



السيد نسيم عبد الملك

الحسيني؛ ومما يذكر أن يوم الخامس عشر من شهر شوال هو يوم هذه المناسبة، كما يذكر البعض هناك مناسبة أخرى، وهي آخر أربعاء من شهر صفر يقصد المقام حشدً هائل بالألوف من النساء، لقصد الصلاة والزيارة والتبرك بهذا المقام الجليل.

وفي وصف لهذا المقام الطاهر الذي هو عبارة عن قبة من الآجر القديم ذات اووين قوسية ترتكز على جدران سميككة مثمنة الفتحات، ذات نقوش إسلامية وزخارف نباتية جميعها مبنية بالطين النقي المخلوط بالتبن الناعم، و زهر القصب (النفاش) يزيدها قوة وتماسكا.

إن الماهرين من بنائي الحلة وما جاورها، لهم الباع الطويل في بناء هذه المشاهد المقدسة، والمقام المذكور ببناؤه الحالي الجميل، ومنارته المزخرفة وسط بستان من النخيل على الشارع العام مابين الحلة وكربلاء المقدسة، وهو حالياً يعد من أحياء مركز مدينة الحلة، يزار دوما وتقام فيه الاحتفالات الشعبية الدينية والمناسباتية، حيث قربه وموقعه الجميل وكراماته المشهودة.

من الأماكن المقدسة في الحلة مقام (مشهد ردة الشمس)، وقد ذكره العلامة المجلسي وسماه (مشهد الشمس) وأيضاً ذكره الكثير من العلماء والمتابعين للتراث والرحالة العرب والأجانب، وتوارد ذكره من يوم (رُدت الشمس للإمام علي (عليه السلام) وجيشه) بعد انقضاء وقت الفريضة، حيث بقي الجيش والمرافقون للإمام علي (عليه السلام) في حيرة، فما كان منه إلا أن قرأ بعض التسيجات، وأوماً بيده الشريفة لقرص الشمس المائل للمغيب تماماً، فرجع القرص كرامة من الله للإمام (عليه السلام).

اندهش القوم وعلا التكبير والصلوات، وهذه الحادثة معترف بها عند المذاهب الإسلامية؛ فكان من المعتاد في كل مناسبة لهذا التاريخ أن يؤذن في المساجد لحلول هذا اليوم، فيسارع الناس على شكل مجاميع في كل طريق، ومن كل فج في المزارع والبساتين رجالاً ونساء، وتسير مجاميع لأجله مئات تتبعها مئات، قاصدين حرم مشهد (ردة الشمس) لأداء فريضة الصلاة والزيارة والتبرك، ولا ينفك هنا التجمع إلا بعد سماع الخطباء والشعراء موضحين، وموثقين هذه المناسبة الجليلة. ومن بعدها سماع التعازي الحسينية من قبل قراء المنبر

الشعائر الحسينية

إذا كان قدر كربلاء أن تكون مهداً لحركة الحسين (عليه السلام) ونهضته وجهاده وتضحيتيه في سبيل الإنسانية، وكرامتها المذبوحة على قارعة الظلم والطغيان، كان قدر قلوبنا أن تكون وعاءاً لمحبة كربلاء، وشرافها المخضب بالفداء، لنظل نستلهم من الحسين (عليه السلام) ما نقوى به على عادات الدهور، ونذور في فلكه النابض بالمواسم والفضيلة، وقيم الثبات على العقيدة، لعلنا نحظى بولاية أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وشفاعة أمه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وشفاعة جده النبي الخاتم (عليه السلام).

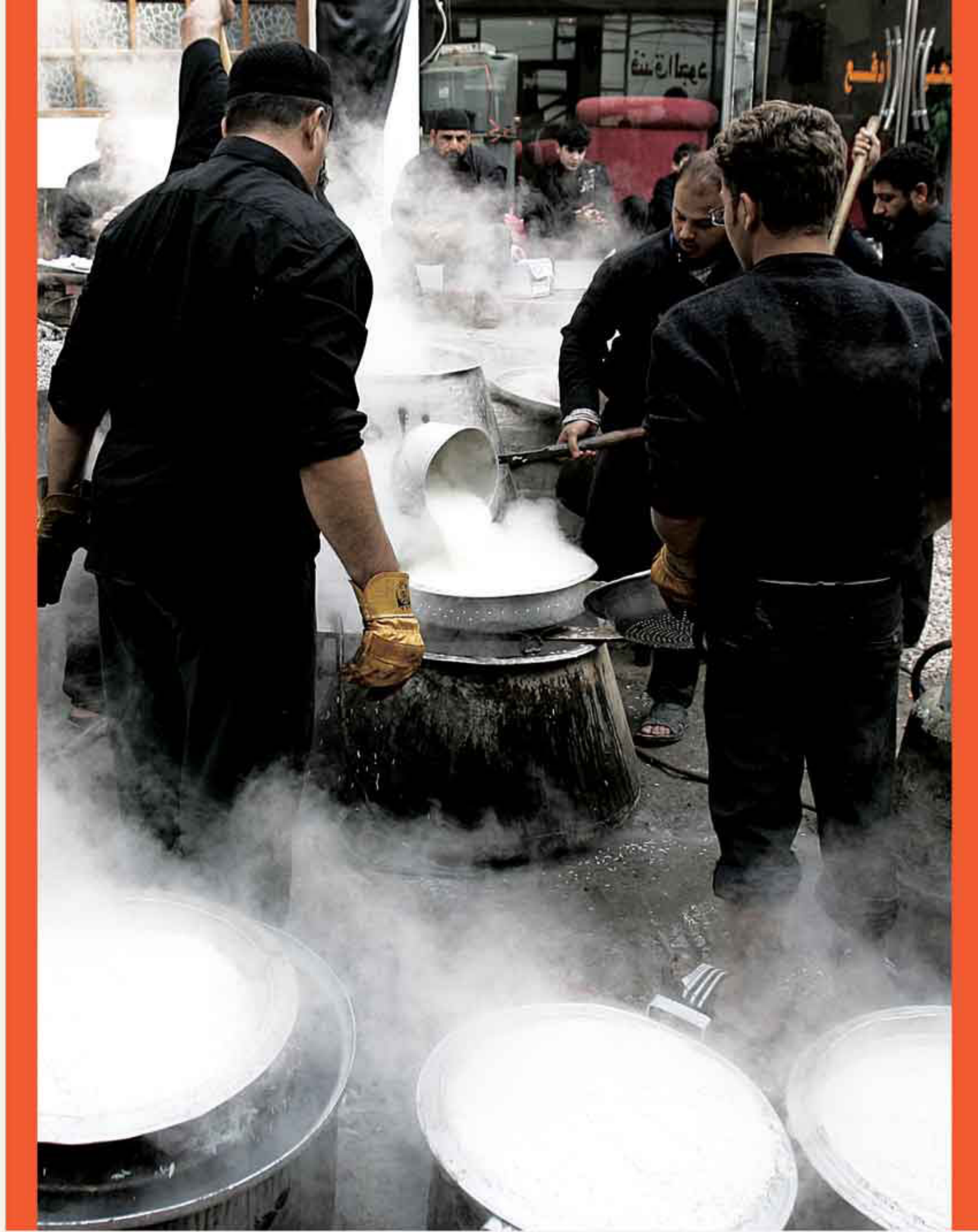
ونحن في خضم الدراسات المهدوية، لإستقراء أساليب التعبئة والإستعداد، وفهم النمط الحي والأقرب، نجد هناك أنماطاً عنت بالجانب التعبوي قبل الظهور المقدس، وكيفية الإعداد لنيل حظوة الإضماع لحركة الإنقاذ المهدوية، والتي ستملأ الأرض قسطاً وعدلاً. وهنا يبرز دور الشعائر الحسينية في مضمار التعبئة والتحشيد لنصرة الإمام المنتظر جلياً وواضحاً، فضلاً عن العشق الفطري للإمام الحسين (عليه السلام)، وذلك الدور ليس بحاجة فعلاً إلى أدلة أو براهين، لإثبات أن الولوج في عوالم القضية الحسينية العالمية في مدياتها وتبنيها الإصلاحية، فهو أيضاً ثابت من ثوابت النهضة المهدوية الإصلاحية، فالشعائر الحسينية أضحت المحفز والمحرك الحقيقي للحركة الثورية الطامحة للتغيير، وخير مثال عاشته أجيالنا: هو مقارعة النظام الدموي البعثي، بالتمسك بالحسين (عليه السلام) وطقوس عاشوراء، وصرخة الحق الحسينية، فراح على مذبح التلبية والنداء على طريق الحرية الملايين ممن شربوا معاني شعار: (هيهات منا الذلة)، فترسخت في جباههم سيماء الشهداء، على طريقة ونهج الأتقياء في بدر وحنين، عيونهم ترنو صوب الشريعة، وراية أبي الفضل ع لا تزال خفاقة بالإباء، وتحدي الظالمين إلى قيام يوم الدين.

فمن ذا يجير الدهور من صولات الحسينيين الرابضين حول سفر الكرامة، الراضعين من مهد الرضيع عبد الله، الملتقين بصورهم ونحورهم سهام الغدر الأموية والعباسية والصدامية أيد الأبدية، فمن ذا يقف حائلاً دون الزحف الهادر لركضة طويريج، ذلك العزاء النابض في شرايين الأرض، يصكون به مسامع الطفلة من الأولين والآخرين، أيد والله ما ننسى حسينا، فالحسين (عليه السلام) وشيعته الميامين، قد اختاروا الحياة الأبية، لشتى ألوان الضيم، بعدما ركز الطغيان بين اثنتين بين السلة والذلة، فسارت بحور من دماء الموالين الحسينيين، لأنهم رفضوا الذلة وباعوا الحياة الفانية، واختاروا الخلود مع الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الطاهرين، أرواحنا لهم الفداء، فالشعائر الحسينية سبقت روافد عطاء وتضحيات، فرعتها أوعية القلوب عنقايد تقى ورجاء ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.

لنيل الرضا والقرب الإلهي، مسار خطه القرآن الكريم، ليترجمه الحسين (عليه السلام) تضحية ظلت تمطر الإسلام غيثاً على مر الدهور، وهي ترفده بأسباب الديمومة والثبات، الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء، شعارات ظل يحملها المؤمنون، عقيدة لن تزحزحها الخطوب والعاديات مهما حاول الظالمون والعताة، وتمسكوا بالشعائر الحسينية باعتبارها ترويضاً عملياً للسلوك القويم، وتربية روحية تسمو بالشيعي الحسيني إلى أعلى درجات الصبر والتحمل والأخلاق العالية، مع مراعاة الجانب الأهم وهو عدم جعلها تصل مستوى الغلو والإفراط، لتخليصها من كل ما يشوبها أويسي إلى روحها وفلسفتها الحقيقية، كي لا تصبح عبارة عن ممارسات لا حياة فيها، فكما الحسين (عليه السلام) قد بعث الحياة في إسلام ميت، لم يبق منه سوى اسمه، كذلك شعائره المقدسة تبعث الروح والحياة في إسلامنا وعقائدنا، فشعيرة الولائم، موائد تصطف معانقة محبي أهل البيت (عليهم السلام) وهم يستنشقون أثراً ظل عبر التواريخ، يحمل أصداء كرم الطاهرين «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً»، موائد من السماء على ربي الضيافة المحمدية، بركات ونفحات من جود المولى عز وجل... وهي شعيرة تعتبر عن كرم الضيافة الإسلامية، وقرى يحمل صفات مكارم في ضيافة الله تبارك وتعالى، وهي تطعم الزائرين الوافدين لمرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، لكي لا يبقى جائع في حرم الواهب المعطاء، وهم يستذكرون عطش الصابرين الذين قدموا التضحيات رواء وشفاعة لشيعتهم يوم الظلما الأكبر، فصارت القرابين لأعز الوجوه شكراً وامتناناً لأنعمه وإحسانه على نعمة الولاية العظمى لأهل البيت (عليهم السلام).

أما شعيرة المشي فهي مشعل وضاء، وفرض من فروض الطاعة والولاء، وإستذكار لمسيرة الثائرين ضد الطغاة، مسيرة تكتحل عناء وأقداماً مدماء، لتصوغ من الضمائر نداء عشق وولاء ((لبيك داعي الله))، سعي حثيث لورود النبع الطاهر، وهي ترتقي بأحضان ملهمها ومنار عشقها أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ركب يسير في الفياض والقفار، يحمل اليقين قناديل تنير درب ضياء يعانق ملائكة تطوف بدعاء هدى من وحي إمام: (اللهم إرحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس). ولشعيرة المآتم أصداء تملأ الخافقين سنا العقيدة النابض بأموج اليقين، دموع من مآقي الموالين، ترجمتها شعيرة مقدسة، رسائل ولأء تحملها الملائكة عناوين محبة ومودة لعتره طهرها الله واصطفاها على الخلق أجمعين، وخلق لهم من فاضل طينتهم من يقيمون العزاء لمصابهم، هي شعيرة تحاول بلسمة الجرح الدامي معنى من معاني الوفاء والإخلاص، لتتحد القلوب جسوراً، ألمها أنين الطفوف، هي مودة جبلت على سكب الدمع مواجع تؤرق مضاجع الظالمين، شعيرة مقدسة تحمل الألهات جلياباً، وهي تستذكر نزيه الجرح الذي صار هوية للولاء.

هاشم الصفار



الحاج ناصر حسين علي

الأقدم

للخدمة الحسينية عناوين مختلفة، ومديات شاسعة، تمتد عبرها شمس الولاء التي خطها محبو البيت العلوي الطاهر، فذابوا بذلك عشاقاً وتأسياً ومناصرة، بكل ما من شأنه أن يظهر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، ويبرز معالم النهضة المعطاءة للإمام الحسين (عليه السلام)... ومن هنا لم يتوان الحاج ناصر (حسين علي) من محلة العباسية الشرقية، والبالغ من العمر ٨٧ عاماً في بذل الغالي والنفيس من أجل القضية الحسينية وكربلاء المقدسة، وقد حدثنا عن ذكرياته في مواكب العزاء الحسيني في كربلاء المقدسة...



اليوم بحمد الله تعددت المواكب، ومحال تأجير أواني الطبخ، والهيئات والعزاءات الحسينية، وهذه نعمة كبيرة، ففي السنوات السابقة لم نشهد هذه الحركة الحسينية الكبيرة، وللحفاظ عليها علينا مراعاة التعاليم الحسينية الحقيقية وإتباع منهج أهل البيت (عليهم السلام) وذلك عبر كتاب الله عز وجل وسيرة نبيه (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام).

كان لدي خان (سيّف) في سوق العلاوي، وفيه أجمع أواني الطبخ ومعداته التي بقيت وبقية للإمام الحسين (عليه السلام) من قبل صاحبها، وهو أحد الخيرين الذين أسسوا هذه المهنة، وكان هنا في بداية أربعينيات القرن الماضي، والذي قام بالانظام المقيبور بتسفيره في بداية السبعينيات، لأكون من بعده مشرفاً على هذا العمل المبارك.

ومسألة الطبخ آنذاك كان يتم دعمها عبر مؤسسة خيرية ينتمي لها محبو أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء، ومن المبالغ التي نجمها، بالإضافة إلى الصندوق الخاص بعاشوراء، والذي يكون جمع المال فيه يومياً من أصحاب المحال في سوق العلاوي، حيث نقوم بعمل عزاء الحسين (عليه السلام) بكل ما فيه من الطبخ ومجالس العزاء والمواكب، وموكلنا هنا دائماً ما نذهب به إلى سامراء لنقيم العزاء هناك بجوار الإمامين الهمامين علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام).

بالإضافة إلى عملنا هنا كنا نقوم بتأجير أدوات الطبخ على مواكب العزاء الحسيني، وهي من شتى أنحاء العراق، ولم تقتصر هذه المواكب على محافظة كربلاء فحسب، ومنها أذكر موكب أهالي الرميثة، فهؤلاء يكونون لزماً علينا أن نوفر لهم أواني الطبخ وقت مجيئهم، بالإضافة إلى مواكب كربلاء الشهيرة.